

فَضَائِلُ الْحُسَيْنِ

٢

فَضَائِلُ الْحَمِيَّةِ

مِنَ الصَّحَابِ السَّتَّةِ

وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة

تأليفُ

العلامة السيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي

الجزء الثالث

الطبعة الرابعة
جميع الحقوق محفوظة للناسر
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله تعالى على آلائه واشكره سبحانه على نعمائه واصلى واسلم على النبي الاعظم محمد
الذي انقذنا من الجهالة وحيرة الضلالة وعلى اهل بيته الطاهرين أولى النهى والهداية الذين من
تمسك بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى (أما بعد) فهذا هو الجزء الثالث من كتابنا الموسوم (
بفضائل الخمسة من الصحاح الستة) نقدمه الى القراء الكرام راجين منهم القبول والعفو عن الزلل
والخطأ فإن الانسان محل السهو والنسيان واسأل الله التوفيق لما يحب ويرضى وأن يجعل عاقبة امرى
خيرا انه أجود مسؤل واكرم من اعطى

المؤلف

باب

في عيش علي عليه السلام واستقائه كل دلو بتمرة

ليقيت به النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٩] روى بسنده عن محمد بن كعب القرظي إن عليا عليه السلام قال : لقد رأيته مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإني لأربط الحجر على بطني من الجوع وإن صدقتي اليوم لأربعون الفا ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٣) وقال ما لفظه : لم يرد بقوله أربعين الفا زكاة ماله وإنما أراد الوقوف التي جعلها صدقة كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد فان أمير المؤمنين عليا عليه السلام لم يدخر ما لا (قال) ودليله ما ذكره من كلام ابنه الحسن عليه السلام في مقتله إنه لم يترك إلا ستمائة درهم اشترى بها خادما (انتهى) وقد تقدم كلام ابنه الحسن عليه السلام بطرق متعددة في باب علي عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره في (ج ٢ ص ٣٥٤) وبعض طرقه في باب علي لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون في (ج ٢ ص ٢٤٧) .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥] قال : وذكر عبد

الرزاقي عن الثوري عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال : رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر يقول : من يشتري مني سيفي هذا؟ فلو كان عندي ثمن أزار ما بعته فقام إليه رجل فقال : نسلفك ثمن أزار (قال) قال عبد الرزاق : وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضا في طبقاته (ج ٦ ص ١٦٥) عن أبي رجاء وقال : خرج علي عليه السلام بسيف له إلى السوق فقال : لو كان عندي ثمن أزار لم أبعه ، وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٩) عن علي بن الأرقم عن أبيه قال : رأيت علي بن أبي طالب عليه السلام يعرض سيفه له في رحبة الكوفة ويقول : من يشتري مني سيفي هذا؟ والله لقد جلوت به غير مرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ولو أن عندي ثمن أزار ما بعته ، ورواه أبو نعيم أيضا في حليته (ج ١ ص ٨٣) وقال فيه : لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[صحيح ابن ماجه في أبواب الرهون] في باب الرجل يستسقي كل دلو بتمرة ، روى بسنده عن ابن عباس قال : أصاب نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم خصاصة فبلغ ذلك عليا عليه السلام فخرج يلتمس عملا يصيب فيه شيئا ليقيت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتى بستانا لرجل من اليهود فاستسقى له سبعة عشر دلوا كل دلو بتمرة فخيره اليهودي من ثمره سبع عشرة عجة فجاء بها إلى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج ٦ ص ١١٩) وقال في آخره : فقال : من أين هذا يا أبا الحسن؟ قال : بلغني ما بك من الخصاصة يا نبي الله فخرجت ألتمس عملا لأصيب لك طعاما قال : فحملك على هذا حب الله ورسوله؟ قال علي عليه السلام : نعم يا نبي الله ، فقال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : والله ما من عبد يحب الله ورسوله إلا الفقر أسرع اليه من جرية السيل على وجهه ، من

أحب الله ورسوله فليعد تحفافا^(١) وإنما يعنى الصبر ، انتهى ، وذكره المتقى أيضا فى كنز العمال (ج ٣ ص ٣٢١) على نحو رواية البيهقى وقال : فليعد للبلاء تحفافا.

[كنز العمال ج ٤ ص ٤٢] قال : عن أبى قلابة عن على عليه السلام قال : لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض طرق المدينة بالهجرة فقلت : بأبى أنت وأمى ما أخرجك هذه الساعة؟ قال : وصل يا على الجوع إلي ، فقلت : بأبى أنت وأمى هل أنت منتظرى حتى آتيك؟ قال : فجلس فى ظل حائط فأتيت رجلا بالمدينة له ودى قد غرسه فقلت : هل أنت معطى استسقى كل جرة بتمرة لا تعطى حشفة ولا ندره؟ قال : أعطيك من غير صنيع عندى ، فجعلت كلما استقيت جرة وضع تمرة حتى اجتمع قبضة من تمر ، فقلت : هل أنت واهب لى صرة من كراث يعنى قبضة؟ فأعطاني فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس فبسط طرف ثوبه فألقيته عليه فأكل ثم قال : أشبعت جوعى أشبع الله جوعك ، قال : أخرجه الحافظ أبو الفتح بن أبى الفوارس فى الأفراد ، (أقول) الودى بالياء المشددة هو صغار النخل قبل أن يحمل.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٢] قال : وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاهما يوما فقال : أين ابنائى يعنى حسنا وحسينا؟ قالت : قلت : أصبحنا وليس فى بيتنا شئ ندوقه ، فقال على : أذهب

١ . الذى قاله ابن الأثير الجزرى فى نهاية غريب الحديث بمادة (جفف) : عليه تحفاف هو شئ من سلاح يترك على الفرس بقيه الأذى وقد يلبسه الإنسان أيضا وجمعه تحافيف ، وقال أيضا بمادة (تحف) : وفى الحديث (أعد للفقير تحفافا) التحفاف ما يجلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح ، وفرس مجفف عليه تحفاف والجمع التحافيف والتاء فيه زائدة.

بهما فاني أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء ، فذهب بهما إلى فلان اليهودي فتوجه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدهما يلعبان في مسرية^(١) بين أيديهما فضل من تمر فقال : يا عليّ ألا تقلب ابنيّ قبل أن يشتد الحر عليهما؟ قال : فقال علي عليه السلام : أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات ، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام ينزع لليهودي كل دلو بتمرة حتى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حيزته ثم أقبل ، فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدهما وحمل علي عليه السلام الآخر ، قال : أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة عليها السلام.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٣٥] روى بسنده عن مجاهد قال : قال علي عليه السلام : جعت مرة بالمدينة جوعا شديدا فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة فاذا أنا بامرأة قد جمعت مدرا فظننتها تريد بله فأتيته فقاطعتها كل ذنوب على تمر فمددت ستة عشر ذنوبا حتى مجلت يداي ، ثم أتيت الماء فأصبت منه ثم أتيتها فقلت : بكفى هكذا بين يديها وبسط إسماعيل . يعنى الراوى . يديه وجمعهما فعدت لى ست عشرة تمر فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته فأكل معي ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضا في حليته (ج ١ ص ٧٠ وص ٧١) قال في الأول : فذهبت بالتمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى خيرا ودعا لى ، وقال في الثانى : ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بملء كفى فأكل بعسه وأكلت بعضه (أنتهى) ، ورواه غيرهما أيضا من أئمة الحديث.

١ . المسرية : المرعى .

باب

في زهد علي عليه السلام

(أقول) قد تقدم في باب علي عليه السلام أول من أسلم (ج ١ ص ١٧٨) وغيره من أبواب متعددة قول سعد بن أبي وقاص في علي عليه السلام : ألم يكن أول من أسلم ، ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ألم يكن أزهد الناس ، ألم يكن أعلم الناس (الخ) وقد تقدم أيضا في باب علي عليه السلام يقاتل وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره (ج ٢ ص ٣٥٤) قول الحسن بن علي عليهما السلام في أبيه بطرق متعددة ، وما ترك علي أهل الأرض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطايه أراد أن يتاع بها خادما لأهله (الخ) فهذان الحديثان مما دل علي زهده عليه السلام ، بل وإنه أزهد الناس ، واليك باقى ما ورد في هذا المعنى مما ظفرت به علي العجالة.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٠] روى بسنده عن علي بن ربيعة الوالبي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : جاءه ابن النباغ فقال : يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء وبيضاء

فقال : الله أكبر فقام متوكئا على ابن النباج حتى قام على بيت مال المسلمين فقال :
هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ وَكُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ
يابن النباج عليّ بأشيع الكوفة ، قال : فنودي في الناس فأعطى جميع ما في بيت مال
المسلمين وهو يقول : يا صفراء ويا بيضاء غري غري ها وها حتى ما بقى منه دينار ولا درهم ،
ثم أمره بنضحه وصلى فيه ركعتين ، وروى

أيضا في (ص ٨١) بسنده عن مجمع التيمي قال : كان على عليه السلام يكنس بيت المال
ويعصلي فيه يتخذ مسجدا رجاء أن يشهد له يوم القيامة ، (أقول) وذكرهما على بن سلطان
أيضا في مرقاته (ج ٥ ص ٧٥٠) في الشرح وقال : أخرجهما أحمد . يعني ابن حنبل .
[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٣١] قال : وعن عبد الله بن أبي نجا إن عليا أتى يوم البصرة
بذهب وفضة فقال : ابيضى واصفرى وغرى غرى أهل الشام غدا إذا ظهوروا عليك ، فشق قوله
ذلك على الناس ، فذكر ذلك له فأذن للناس فدخلوا عليه ، قال : إن خليلي صلى الله عليه وآله
وسلم قال : يا عليّ إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا
مقمحين ، ثم جمع يده إلى عنقه يريهم الإقماح ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥] روى بسنده عن عنترة الشيباني قال : كان على
عليه السلام يأخذ في الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته وعمل يده حتى يأخذ من
أهل الأبر والمال والخيوط والحبال ثم يقسمه بين الناس ، وكان لا يدع في بيت المال مالا يبيت فيه
حتى يقسمه إلا أن يغلبه فيه شغل فيصبح اليه ، وكان يقول : يا دنيا لا تغريني غرى غرى وينشد
:

هذا جنائى وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه
[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٧٨] روى بسنده عن عبد الله ابن زريق أنه قال :
دخلت على عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الأضحى فقرب إلينا حرية^(١) فقلت : أصلحك
الله لو قربت إلينا من هذا البط . يعنى الوز . فان الله عز وجل قد أكثر الخير ، فقال : يا ابن زريق
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يحل للخليفة من مال الله إلا قصعتان
قصعة يأكلها هو وأهله ، وقصعة يضعها بين يدي الناس .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٧١] روى بسنده عن عمار بن ياسر يقول : قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ إن الله تعالى قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة أحب إلى الله
تعالى منها هي زينة الأبرار عند الله عز وجل ، الزهد في الدنيا فجعلك لا ترزأ^(٢) من الدنيا شيئاً
ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً ، ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً
(أقول) ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٤ ص ٢٣) وزاد في آخره : فطوبى لمن
أحبك وصدق فيك ، وويل لمن أبغضك وكذب عليك ، فاما الذين أحبوك وصدقوا فيك فهم
جيرانك في دارك ورفقاؤك في قصرك ، وأما الذين أبغضوك وكذبوا عليك فحق على الله أن يوقفهم
موقف الكذابين (انتهى) ورواه غيرهما أيضاً .

[حلية الأولياء أيضاً ج ١ ص ٨١] روى بسنده عن عبد الله بن

(١) . الحرية : بالحاء المفتوحة ثم الراء بعدها الياء المثناة التحتانية بعدها الراء ثم الهاء . دقيق يطبخ بلبن أو دسم . (المنجد)

(٢) . لا ترزأ : بالراء ثم الزاى بعدها الهمزة . أى لا تصيب .

شريك عن جده عن علي بن أبي طالب عليه السلام إنه أتى بفالودج^(١) فوضع قدماه فقال :
إنك طيب الريح حسن اللون طيب الطعم لكن أكره أن أعوّد نفسي ما لم تعتده.

[حلية الأولياء أيضا ج ١ ص ٨٢] روى بسنده عن زيد بن وهب قال : قدم علي علي عليه
السلام وفد من أهل البصرة فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعجة فعاتب عليا عليه
السلام في لبوسه فقال علي عليه السلام : ما لك وللبوسى؟ إن لبوسى أبعد من الكبر وأجدر أن
يقتدى به المسلم (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٣٤) وقال
: أخرجه أحمد وصاحب الصفوة.

[أسد الغابة لابن الأثير الجزري ج ٤ ص ٢٤] روى بسنده عن أبي نعيم قال : سمعت سفيان
يقول : ما بنى علي عليه السلام لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة وإن كان ليؤتى بحبوته من
المدينة في جراب.

[أسد الغابة أيضا ج ٤ ص ٢٤] روى بسنده عن أبي بحر عن شيخ لهم قال : رأيت علي علي
عليه السلام أزارا غليظا قال : اشتريته بخمسة دراهم فمن أراد أربحنى فيه درهما بعته. قال : ورأيت
معه دراهم مصرورة فقال : هذه بقية نفقتنا من ينع.

[أسد الغابة أيضا ج ٤ ص ٢٤] روى بسنده عن أبي النوار بياع الكرابيس قال : أتاني علي
بن أبي طالب عليه السلام ومعه غلام له فاشتري مني قميصي كرابيس فقال لغلامه : إخترا أيهما
شئت فأخذ أحدهما وأخذ علي عليه السلام الآخر فلبسه ثم مد يده فقال : إقطع الذى يفضل
من قدر يدي فقطعه ولبسه وذهب.

١ . الفالودج : بالفاء بعدها الألف ثم اللام والواو ثم الذال للمعجمة بعدها الجيم حلواء تعمل من الدقيق والماء والغسل ،
فارسية. (المنجد)

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٦٥] روى بسنده عن أبجر ابن جرموز عن أبيه قال : رأيت على بن أبي طالب عليه السلام يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان متزرا بالواحدة مترديا بالأخرى وإزاره إلى نصف الساق وهو يطوف في الأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان ، وروى أيضا في الصفحة المذكورة عن عطاء قال : رأيت على بن أبي طالب عليه السلام قميص كرايس غير غسيل (قال) وعن أبي قيس الأودي قال : أدركت الناس وهم ثلاث طبقات ، أهل دين يحبون عليا عليه السلام ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخوارج.

[كنز العمال ج ٢ ص ١٦١] قال : عن أبي جعفر قال : أكل على بن أبي طالب عليه السلام من تمر دقل ثم شرب عليه الماء ثم ضرب على بطنه وقال : من أدخله بطنه في النار فأبعده الله ثم تمثل : فانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الدم أجمعا قال : أخرجه العسكري.

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٩] قال : عن عمرو بن قيس قال : رضى على بن أبي طالب عليه السلام إزار مرقوع فقبل له فقال : يقتدى به المؤمن ويخشع به القلب (قال) أخرجه هناد وأبو نعيم في حليته.

[كنز العمال ج ٦ ص ٤١٠] قال : عن أبي مطر قال : خرجت من المسجد فاذا رجل ينادى خلفي إرفع إزارك فانه أتقى لربك وأتقى لثوبك وخذ من رأسك إن كنت مسلما ، فاذا هو على عليه السلام ومعه الدرة فانتهى إلى سوق الإبل فقال : بيعوا ولا تحلفوا فان اليمين تنفق السلعة وتمحق البركة ثم أتى صاحب التمر فاذا خادم تبكى فقال : ما شأنك؟ فقالت : باعنى هذا تمرا بدرهم فأبى مولاي أن يقبله ، فقال : خذه وأعطها درهمها فانه ليس لها أمر فكأنه أبى فقلت : ألا تدري

من هذا؟ قال : لا ، قلت : على أمير المؤمنين عليه السلام فصب تمره وأعطاهما درهمها وقال : أحب أن ترضى عني يا أمير المؤمنين قال : ما أَرْضَانِي عَنْكَ إِذَا وَفَيْتَهُمْ ، ثم مر مجتازا بأصحاب التمر فقال : أطعموا المسكين يربو كسبكم ، ثم مر مجتازا حتى انتهى إلى أصحاب السمك فقال : لا يباع في سوقنا طافي ، ثم أتى دار بزاز وهي سوق الكرابيس فقال : يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتر منه شيئا ، ثم أتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين إلى الكعب ، فجاء صاحب النوب فقيل له : إن ابنك باع من أمير المؤمنين قميصا بثلاثة دراهم قال : فهلا أخذت منه بدرهمين فأخذ الدرهم ثم جاء به إلى علي عليه السلام فقال : أمسك هذا الدرهم قال : ما شأنه؟ قال : كان قميصنا ثمن درهمين باعك ابني بثلاثة دراهم ، قال : باعني برضاي وأخذت برضاه ، (قال) أخرجه ابن راهويه وأحمد في الزهد وعبد بن حميد وأبو يعلى والبيهقي وابن عساكر.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤١٠] قال : عن زيد بن وهب قال : خرج علينا علي عليه السلام وعليه رداء وإزار قد وثقه بخرقه فقيّل له : فقال : إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لي من الزهو وخيرا لي في صلاتي وسنة للمؤمنين (قال) أخرجه ابن المبارك.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٩] قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا ، وأكلوا التراث أكلا لما ، وأحبوا المال حبا جما ، واتخذوا دين الله دغلا ، ومال الله دولا ، قلت : أتركهم وما اختاروا وأختار الله ورسوله والدار الآخرة ، وأصبر على مصيبات الدنيا وبلواها حتى ألحق بك إن شاء الله تعالى ، قال : صدقت اللهم افعل ذلك به (قال) أخرجه الحافظ الثقفى في الأربعين.

[الرياض النضرة أيضا ج ٢ ص ٢٣٠] قال : وعن ابن عباس

قال : اشترى على بن أبي طالب عليه السلام قميصا بثلاثة دراهم وهو خليفة وقطع كفه من موضع الرسغين وقال : الحمد لله الذى هذا من ريشه (قال) أخرجه السلفى .

[الرياض النضرة أيضا ج ٢ ص ٢٣٠] قال : وعن على بن ربيعة قال : كان لعلى عليه السلام امرأتان فكان إذا كان يوم هذه اشترى لحما بنصف درهم ، وإذا كان يوم هذه اشترى لحما بنصف درهم .

[ذخائر العقبى ص ٩٣] قال : عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد أن ينظر إلى آدم فى علمه وإلى نوح فى فهمه وإلى ابراهيم فى حلمه وإلى يحيى بن زكريا فى زهده وإلى موسى فى بطشه فليتنظر إلى على بن أبي طالب عليه السلام (قال) أخرجه أبو الخير الحاكمى .

باب

في ورع علي عليه السلام وعدله وعصمته

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٢] روى بسنده عن عبد الملك ابن عمير يقول : حدثني رجل من ثقيف إن عليا عليه السلام استعمله على عكبرا قال : ولم يكن السواد يسكنه المصلون وقال لي : إذا كان عند الظهر فرح إلي فرحت اليه فلم أجد عنده حاجبا يحبسني عنه دونه ، فوجدته جالسا وعنده قدح وكوز من ماء فدعا بطيبة^(١) فقلت في نفسي : لقد أمني حتى يخرج إلي جوهره ولا أدري ما فيها فاذا عليها خاتم فكسر الخاتم فاذا فيها سويق فأخرج منها فصب في القدح فصب عليه ماء فشرب وسقاني فلم أصبر فقلت : يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟ قال : أما والله ما أختم عليه بخلا عليه ولكني أبتاع قدر ما يكفيني فأخاف أن يفنى فيصنع من غيره ، وإنما حفظي لذلك وأكره أن أدخل بطني إلا طيبا (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة (ج ، ص ٢٣٥) وقال : أخرجه في

١ . الطيبة : جراب صغير من جلد ظبي عليه شعره.

الصفوة والملا في سيرته.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٢] روى بسنده عن هارون ابن عنتره عن أبيه قال : دخلت على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخورنق وهو يرعد تحت سمل قطيفة فقلت : يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك ولأهل بيتك في هذا المال وأنت تصنع بنفسك ما تصنع فقال : والله ما أرزأكم من مالكم شيئا وإنما لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي أو قال من المدينة (انتهى) وروى أيضا في الصفحة المذكورة عن الأعمش قال : كان علي عليه السلام يغدى ويعشى ويأكل هو من شيء يجيئه من المدينة.

[حلية الأولياء أيضا ج ١ ص ٨١] روى بسنده عن أبي عمرو ابن العلاء عن أبيه : إن علي بن أبي طالب عليه السلام خطب الناس فقال : والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من فيئكم إلا هذه ، وأخرج قارورة من كم قميصه فقال : أهداها إلى مولاى دهقان ، (أقول) ورواه أيضا في (ج ٩ ص ٥٣) وقال فيه : سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : ما أصبت منذ دخلت الكوفة إلا هذه القارورة أهداها إلى دهقان (انتهى) ، وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٦) وقال : خطب علي عليه السلام فقال : يا أيها الناس والله الذي لا إله إلا هو ما رزأت من مالكم قليلا ولا كثيرا إلا هذه وأخرج قارورة من كم قميصه فيها طيب فقال : أهداها إلي دهقان ، ثم ذكر جماعة من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوه ورووه.

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٢٤] روى بسنده عن عبد الملك ابن عمير قال : حدثني رجل من ثقيف قال : استعملني علي بن أبي طالب عليه السلام على مدرج سابور فقال : لا تضربن رجلا سوطا في جباية درهم ، ولا تتبعن لهم رزقا ولا كسوة شتاء ولا صيف ولا دابة

يعملون عليها ، ولا تقيمّن رجلا قائما في طلب درهم قلت : يا أمير المؤمنين إذن أرجع اليك كما ذهبت من عندك قال : وإن رجعت ويحك إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو . يعني الفضل .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٩] قال : وأخرج ابن عساكر إن عقيلا سأل عليا عليه السلام فقال : إني محتاج وإني فقير فاعطني قال : اصبر حتى يخرج عطاؤك مع المسلمين فأعطيك معهم فألح عليه فقال لرجل : خذ بيده وانطلق به إلى حوانيت أهل السوق فقل له : دق هذه الأقفال وخذ ما في هذه الحوانيت ، قال : تريد أن تتخذني سارقا؟ قال : وأنت تريد أن تتخذني سارقا أن آخذ أموال المسلمين فأعطيكمها دونهم ، قال : لآتين معاوية قال : أنت وذاك فأتى معاوية فسأله فأعطاه مائة الف ثم قال : إصعد على المنبر فاذكر ما أولاك به عليّ وما أوليتك فصعد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني أخبركم إني أردت عليا عليه السلام على دينه فاخترت دينه وأنا أردت معاوية على دينه فاخترتني على دينه (قال) ابن حجر : وقال معاوية لخالد ابن معمر : لم أحببت عليا علينا؟ قال : على ثلاث خصال على حلمه إذا غضب وعلى صدقه إذا قال وعلى عدله إذا حكم .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٦] قال : وعن عمر بن يحيى عن أبيه قال : أهدى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ازقاق سمن وعسل فراها قد نقصت قال : فقليل له : بعثت أم كلثوم فأخذت منه فبعثت إلى المقومين فقوموا خمسة دراهم فبعثت إلى أم كلثوم إبعثي لي خمسة دراهم (قال) أخرجه في الصفوة (ثم) قال : وعن عاصم بن كليب عن أبيه قال : قدم علي بن أبي طالب عليه السلام مال من اصبهان فقسمه سبعة أسباع ، فوجد فيه رغيفا فقسمه سبع كسر وجعل على كل جزء كسرة ثم أقرع بينهم أيهم يعطى أولا (قال) أخرجه أحمد والقلعي ، وقال أيضا عن أبي صالح قال : دخلت على أم كلثوم بنت علي عليه

السلام وإذا هى تمتشط فى ستر بينى وبينها فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فدخلوا عليها وهى جالسة تمتشط ، فقالت : ألا تطعمون أبا صالح شيئا؟ (قال) فأخرجوا لى قصعة فيها مرق محبوب (قال) فقلت : تطعمون هذا وأنتم أمراء؟ قالت أم كلثوم : يا أبا صالح كيف لو رأيت أمير المؤمنين؟ تعنى عليا عليه السلام . واتى بأترج فذهب الحسين عليه السلام فأخذ منها أترجة فنزعها من يده ثم أمر به فقسم بين الناس.

[الهيثمى فى مجمع ج ٩ ص ١٥٨] قال : وعن ربعى بن حراش قال : استأذن عبد الله بن عباس على معاوية وقد علقت عنده بطون قريش وسعيد بن العاص جالس عن يمينه فلما رآه معاوية مقبلا قال : يا سعيد والله لألقين على ابن عباس مسائل يعبى بجوابها ، فقال له سعيد : ليس مثل ابن عباس يعنى بمسائلك ، فلما جلس قال له معاوية : (وساق الحديث إلى أن قال) فما تقول فى على بن أبى طالب؟ قال : رحم الله أبا الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجى وطود النهى ونور السرى فى ظلم الدجى داعيا إلى المحجة العظمى عالما بما فى الصحف الأولى وقائما بالتأويل والذكرى متعلقا بأسباب الهدى وتاركا للجور والأذى وحائدا عن طرقات الردى وخير من آمن وأتقى وسيد من تقمص وارتدى وأفضل من حج وسعى وأسمح من عدل وسوى وأخطب أهل الدنيا (إلى أن قال) وزوج خير النساء وأبو السبطين لم تر عيني مثله ولا ترى إلى يوم القيامة واللقاء من لعنه فعليه لعنة الله والعباد إلى يوم القيامة (الحديث).

[الهيثمى أيضا ج ٩ ص ١٦٥] قال : وعن على بن على الهلالى عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى شكاته التى قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها ، فقال : حبيبتي فاطمة ما الذى يبكيك؟ فقالت : أحشى الضيعة

بعدك فقال : يا حبيبتى أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها بعلك؟ (إلى أن قال) يا فاطمة لا تحزنى ولا تبكى فإن الله عز وجل أرحم بك وأرف عليك منى وذلك لمكانك من قلبى ، وزوجك الله زوجا وهو أشرف أهل بيتك حسبا وأكرمهم منصبا وأرحمهم بالرعية وأعدلهم بالسوية وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربى عز وجل أن تكونى أول من يلحقنى من أهل بيتى ، قال على عليه السلام : لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله عز وجل به (قال) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط.

[كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣] روى بسنده عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر على بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه خصالا لأن تكون واحدة منهن فى آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانتبهت إلى باب أم سلمة وعلى عليه السلام قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فثرنا اليه فاتكأ على على بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيمانا وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية وأرفهم بالرعية وأعظمهم رزية (الحديث) .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١٤ ص ٤٩] روى بسنده عن عمار ابن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن حافظى على ابن أبي طالب عليه السلام ليفخران على سائر الحفظة لكيونتهما مع على ابن أبي طالب ، وذلك أنهما لم يصعدا إلى الله تعالى

بعمل يسخطه ، (أقول) وهذا الحديث الشريف قد رواه بطريقين آخرين أيضا عن عمار بن ياسر قال في الأخير منهما : لم يصعدا إلى الله تعالى بشئ يسخط منه قط ، وعلى كل حال هو مما دل على عصمة علي عليه السلام من الذنوب وارتكاب المعاصي فان حافظيه إذا لم يصعدا إلى الله تعالى بعمل يسخطه قط فهو لا محالة ممن لا يذنب ولا يرتكب المعاصي وهذا واضح.

باب

في تواضع علي عليه السلام وسخائه وعفوه

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٤] قال : وعن زاذان قال : رأيت عليا عليه السلام يمشى في الأسواق فيمسك الشسوع بيده ويناول الرجل الشسع ويرشد الضال ويعين الحمال على الحموله وهو يقرأ هذه الآية ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ﴾ ثم يقول : هذه الآية نزلت في ذى القدرة من الناس (قال) أخرجه أحمد في المناقب.

[الأدب المفرد للبخارى في باب الكبر] روى بسنده عن صالح بياح الأكيسة عن جدته قالت : رأيت عليا عليه السلام اشترى تمرا بدرهم فحمله في ملحفته فقلت له (أو قال له رجل) : أحمل عنك يا أمير المؤمنين؟ قال : لا أبو العيال أحق أن يحمل ، (أقول) وذكره على بن سلطان أيضا في مرقاته (ج ٥ ص ٥٧٠) في الشرح وقال : أخرجه البغوى في معجمه.

[سنن البيهقى ج ١٠ ص ١٣٦] روى بسنده عن الشعبي قال : خرج على بن أبي طالب عليه السلام إلى السوق فاذا هو بنصراني يبيع

درعا قال : فعرف على عليه السلام الدرع فقال : هذه درعى بينى وبينك قاضى المسلمين قال : وكان قاضى المسلمين شريح كان على عليه السلام استقضاه قال : فلما رأى شريح أمير المؤمنين قام من مجلس القضاء وأجلس عليا عليه السلام فى مجلسه وجلس شريح قدامه إلى جنب النصرانى ، فقال له على عليه السلام : أما يا شريح لو كان خصمى مسلما لقعدت معه مجلس الخصم ولكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تصافحوه ولا تبدؤهم بالسلام ولا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا عليهم وألجئوهم إلى مضايق الطريق وصغروهم كما صغروهم الله ، إقض بينى وبينه يا شريح ، فقال شريح : ما تقول يا أمير المؤمنين؟ قال : فقال على عليه السلام : هذه درعى ذهبت منى منذ زمان قال : فقال شريح : ما تقول يا نصرانى؟ قال : فقال النصرانى : ما أكذب أمير المؤمنين الدرع هى درعى قال : فقال شريح : ما أرى أن تخرج من يده فهل من بينة؟ فقال على عليه السلام : صدق شريح قال : فقال النصرانى : أما أنا أشهد أن هذه أحكام الأنبياء أمير المؤمنين يجئ إلى قاضيه وقاضيه يقضى عليه ، هى والله يا أمير المؤمنين درعك اتبعتك من الجيش وقد زالت عن جملك الأوراق فأخذتها فانى أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، قال : فقال على عليه السلام : أما إذا أسلمت فهى لك وحمله على فرس عتيق قال : فقال الشعبى : لقد رأيته يقاتل المشركين ، (أقول) وذكره المتقى أيضا فى كنز العمال (ج ٤ ص ٦) وقال فيه : فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك ولكن لا بد من شاهدين فدعا قنبر مولاة والحسن بن على عليهما السلام فشهدا أنها لدرعه فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزناها وأما شهادة ابنك لك فلا نجيزها ، فقال على عليه السلام : ثكلتك أمك أما سمعت عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؟ قال : اللهم نعم قال : أفلا تجيز شهادة سيدى شباب أهل

الجنة ، ثم قال لليهودى : خذ الدرع ، فقال اليهودى : أمير المؤمنين جاء معى إلى قاضى المسلمين فقضى على على (عليه السلام) ورضى ، صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك سقطت عن جمل لك التقطتها ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فوهبها له على عليه السلام وأجازه بسبعمائة ولم يزل معه حتى قتل يوم صفين (قال) أخرجه الحاكم فى الكنى وابن الجوزى ، وذكره عن ابن عساكر أيضا باختلاف يسير .

[الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ٩٧] قال : وذكروا أن عبد الله ابن أبى محجن قدم على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين إني أتيتك من عند الغبي الجبان البخيل ابن أبى طالب ، فقال معاوية : الله أنت تدري ما قلت؟ أما قولك : الغبي فو الله لو أن ألسن الناس جمعت فجعلت لسانا واحدا لكفاهها لسان علىّ ، وأما قولك إنه جبان فثكلتك أمك هل رأيت أحدا قط بارزه إلا قتله ، وأما قولك إنه بخيل فو الله لو كان له بيتان أحدهما من تبر والآخر من تبن لأنفد تبره قبل تبنه ، فقال الثقفى : فعلى م تقاتله إذا؟ قال : على دم عثمان (الخ) .

[كنز العمال ج ٣ ص ٣٢٤] قال : عن الأصبع بن نباتة قال : جاء رجل إلى على عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين إن لى اليك حاجة قد رفعتها

إلى الله تعالى قبل أن أرفعها اليك فان أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك ، وإن لم تقضها حمدت الله وعذرتك ، فقال على عليه السلام : اكتب على الأرض فاني أكره أن أرى ذل السؤال فى وجهك ، فكتب : إني محتاج ، فقال على عليه السلام : عليّ بحلة فأتي بها فأخذها الرجل فلبسها ثم أنشأ يقول :

كسوتنى حلة تلبى محاسنها	فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن نلت حسن ثنائى نلت مكرمة	ولست تبغى بما قد قتلته بدلا
إن الثناء ليحيى ذكر صاحبه	كالغيث يحيى نداء السهل والجبالا

لا تزهّد الدهر في خير توفقه فكل عبد سيجزى بالذى عملا
فقال على عليه السلام : عليّ بالدنانير فأتي بمائة دينار فدفعها اليه ، قال الأصبغ : فقلت :
يا أمير المؤمنين حلة ومائة دينار؟ قال : نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :
أنزلوا الناس منازلهم ، وهذه منزلة هذا الرجل عندى (قال) أخرجه ابن عساكر وأبو موسى
المدني.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٨] قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهم السلام) إن
عمر أقطع عليا عليه السلام يبيع ثم اشترى أرضا إلى جنب قطعته فحفر فيها عينا فبينما هم
يعملون فيها إذ انفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأتي على عليه السلام فبشر بذلك ، فقال
: بشروا الوارث ، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين وابن السبيل وفي سبيل الله القريب والبعيد
في السلم والحرب ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهى عن النار وليصرف النار
عن وجهى (قال) أخرجه ابن السمان في الموافقة.

[كنز العمال ج ٣ ص ٣١٠] قال : عن عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : وقف سائل على
أمير المؤمنين على عليه السلام فقال للحسن أو للحسين (عليهما السلام) : إذهب إلى أمك
فقل لها : تركت عندك ستة دراهم فهات منها درهما ، فذهب ثم رجع فقال : قالت : إنما تركت
سنة دراهم للدقيق فقال على عليه السلام : لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق
منه بما في يده ، قل لها : ابعثي بالستة دراهم ، فبعثت بها اليه فدفعها إلى السائل قال : فما حل
حبوته حتى مرّ به رجل معه جمل يبيعه فقال على عليه السلام : بكم الجمل؟ قال : بمائة وأربعين
درهما ، فقال على عليه السلام : إعقله عليّ إنا نؤخرك بثمنه شيئا فعقله الرجل ومضى ، ثم أقبل
رجل فقال : لمن هذا البعير؟ فقال على عليه السلام : لى فقال : أتبيعه؟ قال : نعم ،

قال : بكم؟ قال : بمائتي درهم ، قال : قد ابتعته قال : فأخذ البعير وأعطاه المائتين ، فأعطى الرجل الذى أراد أن يؤخره مائة وأربعين درهما وجاء بستين درهما إلى فاطمة (عليها السلام) فقالت : ما هذا؟ قال : هذا ما وعدنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ قال : أخرجه العسكرى.

[ذخائر العقبى ص ٧٩] قال : وعن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . وقد سئل عن على عليه السلام . فقال : كان له والله ما شاء من ضرر قاطع والبسطة في النسب وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومصاهرته والسابقة في الإسلام والعلم بالقرآن والفقه والسنة والنجدة في الحرب والجود في الماعون (قال) أخرجه المخلص الذهبي.

[كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣] روى بسنده عن عبد الله بن عباس حديثا ، قال في آخره : ثم قال ابن عباس : ولقد فاز على عليه السلام بصهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبسطة في العشيرة وبذلا للماعون وعلمًا بالتنزيل وفقها للتأويل ونيلًا للأقران.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٣٩٢] قال : عن جبير الشعي قال : قال على عليه السلام : إني لأستحي من الله أن يكون ذنب أعظم من عفوى ، أو جهل أعظم من حلمى ، أو عورة لا يوارئها سترى ، أو خلة لا يسدها جودى.

[سنن البيهقي ج ٨ ص ١٨١] روى بسنده عن على بن الحسين قال : دخلت على مروان بن الحكم فقال : ما رأيت أحدا أكرم غلبة من أبيك ما هو إلا ولينا يوم الجمل فنادى مناديه لا يقتل مدبر ولا يذفف على جريح^(١).

١ . يقال : ذفف على الجريح إذا أجهز عليه أى شد عليه وأسرع وأتم قتله.

باب

إن عليا عليه السلام لأخشن في

ذات الله وفي سبيل الله

[مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٤] روى بسنده عن أبي سعيد الخدری قال : شكا على بن أبي طالب عليه السلام الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام فينا خطيبا فسمعتة يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا فو الله إنه لأخشن في ذات الله وفي سبيل الله (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٣ ص ٦٨) وابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ٢ ص ٧٣١) عن زينب بنت كعب بن عجرة قالت : اشتكى الناس عليا عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيبا فسمعتة يقول : أيها الناس لا تشكوا عليا فو الله إنه لأخشن في ذات الله من أن يشتكى به (قال) ذكره ابن اسحاق.

[تاريخ ابن جرير الطبري ج ٢ ص ٤٠٢] روى بسنده عن زينب بنت كعب بن عجرة . وكانت عند أبي سعيد الخدری . عن أبي سعيد الخدری قال : شكا الناس على بن أبي طالب عليه السلام فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فينا خطيبا فسمعتة يقول : يا

أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخشن في ذات الله ، أو في سبيل الله .

[الاستيعاب ج ٢ ص ٤٦٥] روى بسنده عن اسحاق بن كعب بن عجرة قال : قال رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم : علىّ مخشوشن في ذات الله .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٨] روى بسنده عن اسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تسبوا عليا فإنه ممسوس في ذات الله تعالى ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٣٠) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٩٦] قال : وعن محمد بن زياد قال : كان عمر حاجا فجاءه رجل

قد لطمت عينه فقال : من لطم عينك؟ قال : علي بن أبي طالب ، فقال : لقد وقعت عليك عين الله ولم يسأل ما جرى منه ولم لطمه ، فجاء علي عليه السلام والرجل عند عمر ، فقال علي عليه السلام : هذا الرجل رأيت يطوف وهو ينظر إلى الحرم في الطواف ، فقال عمر : لقد نظرت بنور الله ، (أقول) وذكره بطريق آخر ، قال فيه : لأني رأيت يتأمل حرم المؤمنين في الطواف .

[ذخائر العقبى ص ٢٢٣] قال : وعن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم على أم هاني بنت أبي طالب يوم الفتح وكان جائعا فقالت : يا رسول الله إن أصهارا لي قد لجأوا إلي وإن علي بن أبي طالب لا تأخذه في الله لومة لائم وإني أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار أم هاني آمنا حتى يسمع كلام الله ، فآمنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : أجزنا من أجزت أم هاني (الحديث) .

(ثم) إن هاهنا كلاما لعائشة يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، قال ابن عبد البر في استيعابه : (ج ٢ ص ٤٦٩) ما لفظه : وقالت عائشة لما بلغها قتل علي عليه السلام : لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها.

باب

في مواظبة عليّ عليه السلام على الذكر

[مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥١] روى بسنده عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا ، فقال : يا فاطمة إذا كنتما بمنزلتكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين ، واحمدا ثلاثا وثلاثين ، وكبرا أربعا وثلاثين ، قال علي عليه السلام : والله ما تركتها بعد ، فقال له رجل كان في نفسه شيء : ولا ليلة صفين ، قال علي عليه السلام : ولا ليلة صفين (قال) صحيح علي شرط الشيخين ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ١٤٤) وفي (ج ٢ ص ١٦٦) وقال فيه : فقال له ابن الكوا : ولا ليلة صفين ، قال علي عليه السلام : ولا ليلة صفين ورواه غيرهما أيضا من أئمة الحديث . (وفي فتح الباري) ج ١٣ ص ٣٧٠ بعد قوله فقال له رجل (ما لفظه) قال زهير اراه الاشعث بن قيس ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين (قال) وفي رواية السائب فقال له ابن الكواء ولا ليلة صفين فقال قاتلكم الله يا اهل العراق نعم ولا ليلة صفين (الى

ان قال) وقد وقع في رواية زيد بن ابي انيسه عن الحكم فقال ابن الكواء ولا ليلة صفين فقال ويحك ما اكثر ما تعنتني لقد ادركتها من السحر (قال) وفي رواية علي بن أعبد ما تركتهن منذ سمعتهن الا ليلة صفين فأني ذكرتها من آخر الليل فقلتها (قال) وفي رواية له الا ليلة صفين فاني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل (قال) وفي رواية شيب بن ربعي مثله وزاد فقلتها (انتهى).

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٩] روى بسنده عن شيب بن ربعي عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، إنه قال : قدم علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبي فقال علي عليه السلام لفاطمة سلام الله عليها : إئتني أباك فسليه خادما تتقى به العمل ، فأنت أباه حين أمست ، فقال لها : مالك يا بنية؟ قالت : لا شيء جئت لأسلم عليك واستحييت أن تسأل شيئا فلما رجعت قال لها علي عليه السلام : ما فعلت؟ قالت : لم أسأله شيئا واستحييت منه حتى إذا كانت الليلة القابلة قال لها : إئتني أباك فسليه خادما تتقى به العمل ، فأنت أباه فاستحييت أن تسأله شيئا حتى إذا كانت الليلة الثالثة مساء خرجنا جميعا حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ما أتى بكما؟ فقال علي (عليه السلام) يا رسول الله ، شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادما نتقى به العمل ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم؟ قال علي (عليه السلام) يا رسول الله نعم قال : تكبيرات وتسبيحات وتحميدات مائة حين تريدان تنامان فبيتا على الف حسنة ومثلها حين تصبحان فتقومان على الف حسنة فقال علي عليه السلام : فما فاتني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا ليلة صفين فاني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل فقلتها.

[حلية الأولياء أيضا ج ١ ص ٧٠] روى بسنده عن ابن أعبد

قال : قال لى على عليه السلام : يا بن أعبد هل تدرى ما حق الطعام؟ قال : وما حقه يا على؟ قال : تقول : بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقنا ، ثم قال : أتدرى ما شكره إذا فرغت؟ قلت : وما شكره؟ قال : تقول : الحمد لله الذى أطعمنا وسقانا ، ثم قال : ألا أخبرك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ كانت أكرم أهله عليه وكانت زوجتى فجزت بالرحى حتى أثر الرحى بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها ، فأصابها من ذلك ضرر فقدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سى أو خدم ، فقلت لها : انطلقى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسليه خادما يقيك ضرر ما أنت فيه (فذكر) نحو حديث شيبث بن ربعى المتقدم عن على عليه السلام (إلى آخره).

[الزمخشري فى الكشف] فى تفسير قوله تعالى : ﴿ وَالصَّافَاتُ صَفَا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ﴾ قال : والتاليات كل من تلا كتاب الله (قال) ويجوز أن يقسم بنفوس العلماء العمال الصافات أقدامها فى التهجد وسائر الصلوات وصفوف الجماعات فالزاجرات بالمواظظ والنصايح فالتاليات آيات الله والدارسات شرائعه (قال) أو بنفوس قواد الغزاة فى سبيل الله التى تصف الصفوف وتزجر الخيل للجهاد وتتلو الذكر مع ذلك لا تشغلها عنه تلك الشواغل كما يحكى عن على بن أبى طالب (عليه السلام).

باب

في وصف ضرار عليا عليه السلام حتى بكى معاوية

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٨٤] روى بسنده عن أبي صالح قال : دخل ضرار بن ضمرة الكنانى على معاوية فقال له : صف لى عليا فقال : أو تعفينى يا أمير المؤمنين؟ قال : لا أعفئك قال : أما إذا لابد فانه كان بعيد المدى ، شديد القوى ، يقول فصلا ، ويحكم عدلا ، يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه ، يستوحش من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل وظلمته ، كان والله غزير العبرة ، طويل الفكرة ، يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر ، ومن الطعام ما جشب ، كان والله كأحدنا يدنينا إذا أتينا ، ويجيبنا إذا سألناه ، وكان مع تقربه الينا وقربه منا لا نكلمه هيبة له ، فان تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ، ويحب المساكين لا يطمع القوي فى باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فأشهد بالله لقد رأيته فى بعض مواقفه . وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه . يميل فى محرابه قابضا على لحيته يتململ تلمل السليم ، ويكئ بكاء الحزين ، فكأنى أسمع الآن وهو يقول : يا ربنا يا ربنا ، يتضرع اليه ثم يقول للدنيا : إلى تغررت ، إلى تشوقت ، هيهات هيهات غرى غرى ، قد بتتك

ثلاثا ، فعمرك قصير ، ومجلسك حقير ، وخطرك يسير ، آه آه من فلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها وجعل ينشفها بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء ، فقال : كذا كان أبو الحسن رحمه الله ، كيف وجدك عليه يا ضرار؟ قال : وجد من ذبح واحدتها في حجرها ، لا ترقأ دمعته ، ولا يسكن حزنها ، ثم قام فخرج ، (أقول) ورواه ابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ٢ ص ٤٦٣) عن الحرمازي . رجل من همدان . وقال فيه : إلي تعرضت أم إلي تشوقت ، هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعة فيها ، وذكره المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٢) وقال فيه : قد طلقنتك ثلاثا لا رجعة فيها ، وقال : أخرجه الدولابي وأبو عمرو وصاحب الصفوة.

(ثم) إن هاهنا حديثا في صفة شيعة على عليه السلام يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ٨٦) عن سلمة بن كهيل عن مجاهد قال : شيعة على عليه السلام العلماء الذبل الشفاه الأخيار ، الذين يعرفون بالرهبانية من أثر العبادة ، وروى أيضا في الصفحة المذكورة عن على بن الحسين عليهما السلام قال : شيعتنا الذبل الشفاه والإمام منا من دعا إلى طاعة الله.

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادخل علياً عليه السلام

معه في ثوبه واحتضنه حتى قبض

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٨٠] وذخائر العقبى (ص ٧٢) قال : عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاة : أدعوا لي حبيبي فدعوا له أبا بكر فنظر اليه ثم وضع رأسه ثم قال : أدعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه وضع رأسه ثم قال : ادعوا لي حبيبي فدعوا له عليا عليه السلام فلما رآه أدخله معه في الثوب الذي كان عليه فلم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه (قال) أخرجه الرازي .

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفي

ورأسه في حجر علي عليه السلام

[الهيثمي في مجمع ج ١ ص ٢٩٣] قال : وعن أبي رافع قال : توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورأسه في حجر علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول لعلي عليه السلام : الله الله وما ملكت أيمانكم ، الله الله والصلاة فكان ذلك آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (قال) رواه البزار .

[أيضا ج ٩ ص ٣٥] قال : وعن ابن عباس قال : جاء ملك الموت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه فاستأذن ورأسه في حجر علي عليه السلام ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال له علي عليه السلام : إرجع فانا مشاغل عنك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : تدري من هذا يا أبا الحسن؟ هذا ملك الموت أدخل راشدا (الحديث) قال : رواه الطبراني .

[طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥١] روى بسنده عن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي عن أبيه عن علي بن الحسين

عليهما السلام ، قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأسه في حجر على عليه السلام (وروى أيضا) في الصفحة المذكورة عن الشعبي قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورأسه في حجر على عليه السلام ، وغسله على عليه السلام والفضل محتضنه وأسامة يناول الفضل الماء.

[كنز العمال ج ٤ ص ٥٥] قال : عن على عليه السلام قال : دخلت على نبي الله وهو مريض فاذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق والنبي صلى الله عليه وآله وسلم نائم ، فلما دخلت عليه قلت : أدنو فقال الرجل : أدن إلى ابن عمك فانت أحق به مني ، فدنوت منهما فقام الرجل وجلست مكانه ووضعت رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجرى كما كان في حجر الرجل ، فمكثت ساعة ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استيقظ فقال : أين الرجل الذى كان رأسى في حجره؟ فقلت : لما دخلت عليك دعاني ثم قال : أدن إلى ابن عمك فانت أحق به مني ، ثم قام فجلست مكانه قال : فهل تدري من الرجل؟ قلت : لا بأبى أنت وأمى قال : ذاك جبريل كان يحدثني حتى خف عني وجعى ونمت ورأسى في حجره (قال) أخرجه أبو عمرو الزاهد في فوائده ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ٩٤) وفي الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٩) وقال : أخرجه أبو عمر ومُجَدِّ اللغوى ثم ذكر حديثا يناسب ذكره في هذا المقام ، قال : وعن ابن عباس . وقد ذكر عنده على عليه السلام . قال : إنكم لتذكرون رجلا كان يسمع وطء جبريل فوق بيته (قال) أخرجه أحمد في المناقب.

[الأدب المفرد للبخارى] في باب حسن الملكة ، روى بسنده عن نعيم بن يزيد عن على بن أبي طالب عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ثقل قال : يا علىّ إئتني بطبق أكتب فيه ما لا

تضل أمتي فخشيت أن يسبقني فقلت : إني لأحفظ من ذراعى الصحيفة ، وكان رأسه بين ذراعى
وعضدى يوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم وقال كذلك حتى فاضت نفسه وأمره بشهادة
أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله من شهد بهما حرّم على النار .

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ٣٦] قال : وعن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل على عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع
رأسه ثم قال : أدن مني أدن مني فأسنده إليه فلم يزل عنده حتى توفي (الحديث) قال : رواه
الطبراني في الأوسط .

باب

إن نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم سالت

في يد علي عليه السلام فمسح بها وجهه

[مجمع المهيتمى ج ٩ ص ١١٢] قال : وعن جميع بن عمير إن أمه وخالته دخلتا على عائشة (فساق الحديث إلى أن قال) قالتا : فأخبرينا عن عليّ قالت : عن أى شىء تسألن؟ عن رجل وضع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم موضعا فسالت نفسه فى يده فمسح بها وجهه ، واختلفوا فى دفنه فقال : إن أحب البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيه ، قالتا : فلم خرجت عليه؟ قالت : أمر قضى ووددت أن أفديه ما على الأرض من شىء (قال) رواه أبو يعلى .

باب

إن عليا عليه السلام أقرب الناس عهدا

برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨] روى بسنده عن أبي موسى عن أم سلمة قالت :
والذى أحلف به إن كان على عليه السلام لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ، عدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداة وهو يقول : جاء علىّ جاء علىّ مرارا
فقال فاطمة (ع) : كأنك بعثته فى حاجة قالت : فجاء بعد قالت أم سلمة : فظننت أن له
إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت من أدناهم إلى الباب فأكبّ عليه رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعل يساره ويناجيه ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من يومه ذلك ، فكان على عليه السلام أقرب الناس عهدا (قال) هذا حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجاه (أقول) ورواه النسائي أيضا صاحب الصحيح المعروف فى خصائصه (ص ٤٠)
وأحمد بن حنبل أيضا فى مسنده (ج ٦ ص ٣٠٠) وقالوا : فأكب عليه على عليه السلام وجعل
يساره ويناجيه (الخ) ورواه النسائي قبل هذا بطريق آخر أيضا مختصرا ، ورواه غير هؤلاء أيضا من
أئمة الحديث.

[الإصابة لابن حجر العسقلاني القسم ١ ج ٨ ص ١٨٣] في ترجمة ليلى الغفارية ، قال : وأخرج ابن مندة من رواية على بن هاشم بن البريد حدثني ليلى الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأداوى الجرحى ، وأقوم على المرضى ، فلما خرج على عليه السلام إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة في على (عليه السلام)؟ قالت : نعم دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معى وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت : أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا عائشة دعى لى أخى فانه أول الناس إسلاما ، وآخر الناس بى عهدا ، وأول الناس لى لقيا يوم القيامة.

[كنز العمال ج ٣ ص ١٥٥] قال : عن زافر عن رجل عن الحارث ابن مُجَد عن أبى الطفيل عامر بن واثلة ، قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم فسمعت عليا عليه السلام يقول : بايع الناس لأبى بكر وأنا والله أولى بالأمر منه وأحق (إلى أن قال) أفيكم أحد تولى غمض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غيرى؟ قالوا : اللهم لا ، قال : أفيكم أحد آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين وضعه فى حفرته؟ قالوا : اللهم لا (قال) أخرجه العقيلي .

باب

إن عليا عليه السّلام غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكفنه ودفنه

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليس في البيت إلا أهله عمه العباس بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب عليه السّلام والفضل بن عباس وقثم بن العباس وأسامة بن زيد بن حارثة وصالح مولاه فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولى الأنصارى ثم أحد بنى عوف بن الخزرج . وكان بدريا . على بن أبي طالب عليه السلام فقال له : يا علىّ نشدتك الله وحظنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فقال له على عليه السلام : أدخل فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يل من غسله شيئا قال : فأسندته على عليه السّلام إلى صدره وعليه قميصه ، وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه مع على بن أبي طالب عليه السّلام وكان أسامة بن زيد وصالح مولاهما يصبان الماء وجعل على عليه السلام يغسله ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا مما يراه من الميت وهو يقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكان يغسل بالماء

والسدر . جففوه ثم صنع به ما يصنع بالميت ، ثم أدرج في ثلاثة أثواب ثوبين أبيضين وبرد حبرة ، ثم دعا العباس رجلين فقال : ليذهب أحدهما إلى أبي عبيدة بن الجراح . وكان أبو عبيدة يضرخ لأهل مكة . وليذهب الآخر إلى أبي طلحة بن سهل الأنصارى . وكان أبو طلحة يلحد لأهل المدينة . قال : ثم قال العباس لهما حين سرحهما : اللهم خر لرسولك قال : فذهبا فلم يجد صاحب أبي عبيدة أبا عبيدة ووجد صاحب أبي طلحة أبا طلحة فجاء به فلحد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) ورواه ابن ماجة أيضا في صحيحه في باب ما جاء في غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن سعيد بن المسيب مختصرا ، ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج ٣ ص ٣٨٨) بطريقين عن سعيد بن المسيب .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٧٣] روى بسنده عن جابر بن عبد الله وابن عباس قالا : لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح إلى آخر السورة (وساق الحديث) إلى أن قال : فقال على عليه السلام : يا رسول الله إذا أنت قبضت فمن يغسلك؟ ومن يصلى عليك؟ ومن يدخلك القبر؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ أما الغسل فاغسلني أنت وابن عباس يصب عليّ الماء وجبريل ثالثكما فاذا أنتم فرغتم من غسلني فكفّنوني في ثلاثة أبواب جدد وجبريل عليه السلام يأتيّني بحنوط من الجنة ، فاذا أنتم وضعتوني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني ، فان أول من يصلى عليّ الرب عز وجلّ من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا ، ثم ادخلوا فقوموا صفوفًا لا يتقدم على ، أحد (إلى أن قال) فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فغسله على بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل عليه السلام معهما وكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل على السرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد

وخرج الناس عنه فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه وتقدس ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا ، قال على عليه السلام : ولقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصا فسمعنا هاتفا يهتف وهو يقول : أدخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم ، فدخلنا فقمنا صفوفًا كما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكبرنا بتكبير جبريل وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصلاة جبريل ما تقدم منا أحد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ودخل القبر على بن أبي طالب عليه السلام (الحديث) .

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ٣٦] قال : وعن ابن عباس إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثقل وعنده عائشة وحفصة إذ دخل على عليه السلام فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفع رأسه ثم قال : أدن مني أدن مني فأسنده إليه فلم يزل عنده حتى توفى فلما قضى قام على عليه السلام وأغلق الباب وجاء العباس ومعه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل على عليه السلام يقول : بأبي أنت وأمي طبت حيا وطبت ميتا وسطعت ريح طيبة لم يجدوا مثلها فقال : إياها دع حنينا كحنين المرأة واقبلوا على صاحبكم ، قال على عليه السلام : أدخلوا عليّ الفضل بن العباس فقالت الأنصار : نشدناكم بالله ونصيبنا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأدخلوا رجلا منهم يقال له أوس ابن حول يحمل جرة باحدى يديه فسمعوا صوتا في البيت لا تجردوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واغسلوه كما هو في قميصه ، فغسله على (عليه السلام) يدخل يده من تحت القميص والفضل يمسك الثوب عنه والأنصارى ينقل الماء وعلى يد على عليه السلام خرقة يدخل يده تحت القميص (قال) رواه الطبراني في الأوسط والكبير (أقول) (ورواه ابن سعد أيضا في طبقاته (ج ٢ القسم ٢ ص ٦٢) عن عبد الله بن الحارث باختلاف يسير ، ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج ٣ ص ٣٨٨) عن عبد الله بن الحارث مختصرا .

[الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥٩] قال : قال ابن عباس : قال عليّ ابن أبي طالب عليه السلام : لما وضعته صلى الله عليه وآله وسلم على المغتسل إذا بهاتف يهتف من زاوية البيت : يا عليّ لا تغسل مُحمّدا صلى الله عليه وآله وسلم فانه طاهر مطهر قال : فوقع في قلبي من ذلك شيء وقلت : ويلك من أنت فان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرنا بهذا وهذه سنته ، وإذا بهاتف آخر يهتف بأعلى صوته غسله يا عليّ فان الهاتف الأول كان الشيطان حسد مُحمّدا صلى الله عليه وآله وسلم أن يدخل قبره مغسلا قال علي عليه السلام : جزاك الله خيرا قد أخبرتنى إن ذلك إبليس فمن أنت؟ قال : أنا الخضر حضرت جنازة مُحمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

[مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١١١] روى بسنده عن ابن عباس قال : لعلي عليه السلام أربع خصال ليست لأحد هو أول عربي وأعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي كان لولؤه معه في كل زحف والذي صبر معه يوم المهراس ١ وهو الذي غسله وأدخله قبره ، (أقول) ورواه ابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ٢ ص ٤٥٧) وقال فيه : وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره (الخ).

(طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥٠) روى بسنده عن جابر ابن عبد الله الأنصاري إن كعب الأحبار قام زمن عمر فقال : ونحن جلوس عند عمر ما كان آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال عمر : سل عليا عليه السلام قال : أين هو؟ قال : هو هاهنا فسأله فقال : علي عليه السلام : أسندته إلى صدرى فوضع رأسه على منكبي فقال : الصلاة الصلاة فقال كعب : كذلك آخر عهد

١ . فسر يوم المهراس في الهامش بيوم أحد.

الأنبياء وبه امروا وعليه يبعثون قال : فمن غسله يا أمير المؤمنين؟ قال : سل عليا ، قال : فسأله فقال : كنت أنا أغسله وكان العباس جالسا وكان أسامة وشقران يختلفان إلي بالماء.

[طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٥١] روى بسنده عن أبي غطفان قال : سألت ابن عباس أرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توفي ورأسه في حجر أحد؟ قال : توفي وهو لمستند إلى صدر علي عليه السلام قلت : فان عروة حدثني عن عائشة إنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سحري ونحري ، فقال ابن عباس : أتعقل؟ والله لتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإنه لمستند إلى صدر علي عليه السلام وهو الذي غسله وأخى الفضل بن عباس وأبي أبي أن يحضر وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمرنا أن نستتر فكان عند الستر.

[الطبقات أيضا ج ٢ القسم ٢ ص ٦١] روى بسنده عن يزيد بن بلال قال : قال علي عليه السلام : أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألا يغسله أحد غيري ، فانه لا يرى أحد عورتى إلا طمست عيناه ، قال علي عليه السلام : فكان الفضل وأسامه يناولاني الماء من وراء الستر وهما معصوبا العين ، قال علي عليه السلام : فما تناولت عضوا إلا كأنما يقلبه معي ثلاثون رجلا ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ٣٦) باختصار وقال : رواه البزار ، وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٤ ص ٥٤) باختصار وقال : أخرجه البزار والعقيلي وابن الجوزي.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٨] قال : عن حسين بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : أوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا عليه السلام أن يغسله فقال علي عليه

السلام : يا رسول الله أخشى أن لا أطبق ذلك قال : إنك ستعان عليه قال : فقال على عليه السلام : فو الله ما أردت أن أقلب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عضوا إلا قلب لى (قال) أخرجه ابن الحضرمي (أقول) وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٤ ص ٥٤) وقال : عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عليهم السلام ، وقال : أخرجه ابن عساكر .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٩] قال : قال ابن اسحاق : لما غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عليه السلام أسنده إلى صدره وعليه قميصه يدلّكه به من ورائه ولا يفضى بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول : بأبي أنت وأمي ما أطيبك حيا وميتا ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيء يرى من الميت ، وكان العباس والفضل وقتبم يساعدون عليا عليه السلام في تقليب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان أسامة ابن زيد وشقران يصبان الماء عليه .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥] ولفظه : يا عليّ أنت تغسل جثتي وتؤدى ديني وتواريني في حفرتي وتنفى بدمتي وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الديلمي عن أبي سعيد - يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) وذكره المناوي أيضا في كنوز الحقائق (ص ١٨٨) باختصار وقال : أخرجه الديلمي .

[كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣] روى بسنده عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه خصالا لأن تكون لى واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانتبهت إلى باب أم سلمة وعلى عليه السلام قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يخرج اليكم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فثرنا اليه فاتكأ على علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : إنك مخاصم

تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيماناً وأعلمهم بأيام الله ، وأوفاهم بعهدده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة (الحديث) .

[كنوز الحقائق للمناوى ص ١٧٩] ولفظه : لا يحل لمسلم أن يرى مجردى أو عورتى إلا على
قال : أخرجه الديلمى . يعنى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

باب

إن عليا عليه السلام أدخل الناس رسلا رسلا فيصلون

على النبي صلى الله عليه وآله وسلم صفا صفا

(طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٧٠] روى بسنده عن عبد الله ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه عن جده عن عليّ عليه السلام قال : لما وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على السرير قال علي عليه السلام : لا يقوم عليه أحد لعله يؤم ، هو إمامكم حيا وميتا فكان يدخل الناس رسلا رسلا^(١) فيصلون عليه صفا صفا ليس لهم إمام ويكبرون وعلى عليه السلام قائم بحيال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، اللهم إنا نشهد أن قد بلغ ما أنزل اليه ، ونصح لأئمة ، وجاهد في سبيل الله حتى أعز الله دينه ، وتمت كلمته ، اللهم فاجعلنا ممن يتبع ما أنزل الله اليه وثبتنا بعده ، واجمع بيننا وبينه فيقول الناس : آمين آمين حتى صلى عليه الرجال ثم النساء ثم الصبيان .

١ . الرسل : بكسر الراء وسكون السين المهمة ثم اللام : أى جماعة جماعة .

باب

في تعزية الملائكة أهل البيت عليهم السلام

بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٧] روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عزّتهم الملائكة يسمعون الحس ولا يرون الشخص ، فقالت : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، إن في الله عزاء من كل مصيبة ، وخلفا من كل فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا ، فانما المحروم من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٢ ص ١٢٩) وقال : أخرجه البيهقي في الدلائل .

باب

في تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام

ولم يعرفه إلا علي عليه السلام

[السبوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ في أواخر سورة آل عمران ، قال : أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية جاءهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) إن في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ، ودركا من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب ، فقال علي عليه السلام : هذا الخضر .

[طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٤٨] روى بسنده عن جعفر ابن محمد عن أبيه (عليهم السلام) قال : لما بقى من أجل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث نزل جبريل فقال : يا أحمد (وساق الحديث إلى أن قال) فقال جبريل : يا أحمد إن الله قد اشتاق إليك قال : فامض يا ملك الموت لما أمرت به ، قال جبريل : السلام

عليك يا رسول الله ، هذا آخر مواطء الأرض ، إنما كنت حاجتي من الدنيا ، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاءت التعزية يسمعون الصوت والحس ولا يرون الشخص : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ إن في الله عزاء عن كل مصيبة ، وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات ، فبالله فثقوا ، وإياه فارجوا ، إنما المصاب من حرم الثواب ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، ثم رواه بطريق آخر قال في آخره : فقال على عليه السلام : أتدرون من هذا؟ قالوا : لا ، قال : هذا الخضر ، وقد تقدم هذا الحديث بتمامه في فضائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في باب ملك الموت يستأذن على النبي (في ج ١ ص ١٥٧) فراجع ، وقد ذكره ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٢ ص ١٢٧ وص ١٢٨) بطرق عديدة وأكثرها مشتمل على التعزية دون الصدر ، وقال في آخره : قال جعفر عليه السلام : أخبرني أبي إن على بن أبي طالب عليه السلام قال : تدرون من هذا؟ هذا الخضر ، وذكره على بن سلطان أيضا في مرقاته (ج ٥ ص ٥٠٣) في المتن قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه (عليهما السلام) إن رجلا من قريش دخل على أبيه على بن الحسين (عليهما السلام) فقال : ألا أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : بلى حدثنا عن أبي القاسم صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وذكر الحديث كما تقدم) باختلاف يسير ، وقال في آخره : فقال على عليه السلام : أتدرون من هذا؟ هو الخضر عليه السلام ، قال : رواه البيهقي في دلائل النبوة.

باب

إن عليا عليه السلام قاضي دين النبي صلى الله عليه وآله

وسلم ومنجز عدته

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١١] روى بسنده عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ قال : جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال : فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بحرا من يقوم بهذا؟ قال : ثم قال الآخر ، فمرض ذلك على أهل بيته فقال علي عليه السلام : أنا (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : أخرجه أحمد وابن جرير وصححه والطحاوي والضياء المقدسي .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٨] قال : لما نزل قوله : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجالا من أهله إن كان الرجل منهم لأكلا جذعة ^(١) وإن كان شاربا فرقا ^(٢) فقدم

١ . الجذعة : من البهائم صغيرها .

٢ . الفرق : بضم الفاء وسكون الراء ثم القاف : إناء يكتال به .

اليهم رجلا فأكلوا حتى شبعوا فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ فعرض ذلك على أهل بيته ، فقال على عليه السلام : أنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تقضى ديني وتنجز مواعيدي ، قال : خرجته أحمد في المناقب .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١٠ ص ٢١١] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أعطيت في عليّ خمسا أما إحداها فيواري عورتى ، والثانية يقضى ديني ، والثالثة إنه متكئ في طول الموقف ، والرابعة فانه عوني على حوضي ، والخامسة فاني لا أخاف عليه أن يرجع كافرا بعد إيمان ولا زانيا بعد إحصان .

[طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ص ٨٩] روى بسنده عن عبد الواحد ابن أبي عون إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما توفّي أمر على عليه السلام صائحا يصيح من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدة أو دين فليأتني ، فكان يبعث كل عام عند العقبة يوم النحر من يصيح بذلك حتى توفّي على عليه السلام ، ثم كان الحسن بن علي عليهما السلام يفعل ذلك حتى توفّي ، ثم كان الحسين عليه السلام يفعل ذلك وانقطع ذلك بعده سلام الله عليهم ، قال : قال ابن أبي عون : فلا يأتي أحد من خلق الله إلى علي عليه السلام بحق أو باطل إلا أعطاه .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣] قال : حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : في عليّ خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلي ، أما خصلة فانه يقضى ديني ويواري عورتى ، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة فانه مشكاة لي في طريق الحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة فان لوائي معه يوم القيامة وتحت آدم وما ولد ، وأما

الخامسة فاني لا أخشى أن يكون زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلي .
[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ١٥٥] ولفظه : يا عليّ أنت تغسل جثتي وتؤدي ديني ، وتواريني
في حفرتي ، وتفي بدمتي ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة ، قال : أخرجه الديلمي عن
أبي سعيد . يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ١٥٥] ولفظه : لا يقضى ديني غيري أو عليّ ، قال : أخرجه
الطبراني عن حبشي بن جنادة . يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر أيضا في الصفحة
المذكورة ما لفظه : علي بن أبي طالب ينجز عدتي ويقضى ديني ، قال : أخرجه ابن مردويه
والديلمي عن سلمان . يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وذكر أيضا قبل هذا في (ص
١٥٣) ما لفظه : عليّ يقضى ديني ، قال : أخرجه البزار عن أنس . يعني عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم .

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١١٣] قال : وعن جابر بن عبد الله قال : دعا رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم العباس بن عبد المطلب فقال : إضمن عني ديني ومواعيدي ، قال : لا أطيق
ذلك ، فوقع به ابنه عبد الله بن عباس فقال : فعل الله بك من شيخ ، يدعوك رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لتقضى عنه دينه ومواعيده ، فقال : دعني عنك فان ابن أخى يبارى الريح
فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : إضمن عني ديني ومواعيدي ، فقال : نعم هي عليّ
فضمنها عنه (الحديث) قال : رواه البزار .

[أيضا ج ٩ ص ١١٣] قال : وعن سلمان قال : قلت : يا رسول الله إن لكل نبي وصيا
فمن وصيك؟ فسكت عني فلما كان بعد رأي فقال : يا سلمان فأسرعت اليه قلت : لبيك قال
: تعلم من وصي

موسى؟ قال : نعم يوشع بن نون ، قال : لم؟ قلت : لأنه كان أعلمهم يومئذ ، قال : فان وصي وموضع سرى وخير من أترك بعدى وينجز عدتى ويقضى دينى علىّ ابن أبى طالب ، قال : رواه الطبرانى ، (أقول) وذكره المناوى أيضا فى فيض القدير (ج ٤ ص ٣٥٩) فى الشرح وقال : أخرجه البزار .

[أيضا ج ٩ ص ١٢١] قال : وعن ابن عمر قال : بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى ظل بالمدينة ونحن نطلب عليا عليه السلام إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا إلى على عليه السلام وهو نائم فى الأرض وقد اغبر (إلى أن قال) فقال . أى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . : ألا أرضيك يا على؟ قال : بلى يا رسول الله قال : أنت أخى ووزيرى تقضى دينى وتنجز موعدى وتبرىء ذمتى ، فمن أحبك فى حياة منى فقد قضى نجه ، ومن أحبك فى حياة منك بعدى ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع ، ومن مات وهو يبغضك يا على مات ميتة جاهلية ويحاسبه الله بما عمل فى الإسلام ، قال : رواه الطبرانى .

[أيضا ج ٩ ص ١٣٨] قال : وعن أبى رافع إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام قبل موته : تبرىء ذمتى وتقبل على سنتى ، قال : رواه البزار .

[خصائص النسائى] صاحب الصحيح المعروف (ص ٤) روى بسنده عن عائشة بنت سعد قالت : سمعت أبى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجحفة فأخذ بيد على عليه السلام فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إني وليكم قالوا : صدقت يا رسول الله ، ثم أخذ بيد على عليه السلام فرفعها فقال : هذا ولي ويؤدى عنى دينى ، وأنا موالى من والاه ومعادى من عاداه .

[كنوز الحقائق ص ٩٢] ذكر حديثين ، أحدهما علىّ يقضى دينى وثانيهما علىّ ينجز عداى ويقضى دينى ، وفى كل منهما قال : أخرجه الديلمى .

باب

إن عليا عليه السلام نحر ما بقي من بدنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٦٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع مائة بدنة نحر منها ثلاثين بدنة بيده ثم أمر عليا عليه السلام فنحر ما بقي منها وقال أقسم لحومها وجلودها بين الناس ولا تعط جزارا منها شيئا وخذ لنا من كل بغير حذية ^(١) من لحم ثم اجعلها في قدر واحدة حتى نأكل من لحمها ونحسو من مرقها ففعل ، (أقول) وقد روى هاهنا في هذا المعنى روايات كثيرة قد اقتصرنا من بينها على ما ذكر.

[الفخر الرازي في تفسيره الكبير] في سورة الكوثر ، قال : روى إنه عليه السلام أهدى مائة بدنة فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة ^(٢) من

١ . الحذية : القطعة.

٢ . قال ابن الأثير الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (برة) ما نصه : « في حديث ابن عباس أهدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم جملا كان لأبي جهل في أنفه برة من فضة يغيظ بذلك المشركين : البرة حلقة تجعل في لحم الألف وربما كانت من شعر »

ذهب فنحر هو عليه السلام حتى أعْيى ثم أمر عليا عليه السلام بذلك وكانت النوق يزدهمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أخذ عليّ السكين تباعدت منه.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٣١] روى بسنده عن جابر إن البدن التي نحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت مائة بدنة نحر بيده ثلاثا وستين ونحر على عليه السلام ما غبر ، وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر ثم شربا من مرقها (أقول) ويؤيد الجزء الأخير من هذا الحديث ما ذكره السيوطي في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : ﴿ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَلْفَاقِيْرَ ﴾ في سورة الحج قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال : نحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كل جزور بضعة فجعلت في قدر فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام من اللحم وحسوا من المرق (قال) قال سفيان : لأن الله يقول : فكلوا منها.

[سنن البيهقي ج ٥ ص ٦] روى بسنده عن جابر بن عبد الله حديثا طويلا في حج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في أواخره : ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين وأمر عليا عليه السلام فنحر ما غبر ، . يقول ما بقي . وأشركه في هديه ، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها (الحديث) وروى أيضا مثل ذلك في (ص ١٣٣).

[سنن البيهقي ج ٥ ص ٢٣٨] روى بسنده عن غرفة بن الحارث الكندي قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجة

فهي بضم الباء للوحدة والراء المشددة المفتوحة ثم الهاء.

الوداع وأتي بالبدن فقال : أدعوا لى أبا حسن فدعى له على عليه السلام ، فقال له : خذ بأسفل الحرية وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأعلاها ثم طعنا بها البدن ، فلما فرغ ركب بغلته وأردف عليا عليه السلام ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضا فى طبقاته (ج ٧ القسم ٢ ص ١٤٥) وابن الأثير أيضا فى أسد الغابة (ج ٤ ص ١٦٩).

باب

إن عليا عليه السلام أوصاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أن يضحى عنه بعد وفاته

[صحيح أبي داود] في الجزء الثامن عشر في باب الأضحية عن الميت روى بسنده عن حنش قال : رأيت عليا عليه السلام يضحى بكبشين فقلت : ما هذا؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصاني أن أضحي عنه فأنا أضحي عنه ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ١٥٠) وفي غير هذا الموضع أيضا.

[مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٢٢٩] روى بسنده عن حنش قال : ضحى على عليه السلام بكبشين كبش عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكبش عن نفسه ، وقال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أضحي عنه فأنا أضحي أبدا (قال) هذا حديث صحيح الإسناد.

باب

إن عليا عليه السلام جمع القرآن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٧] روى بسنده عن عبد خير عن علي عليه السلام قال :
لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقسمت (أو حلفت) أن لا أضع ردائي عن ظهري
حتى أجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي عن ظهري حتى جمعت القرآن^(١).

١ . جاء في فهرست ابن النديم الطبعة الثانية بمصر (ص ٤٧) ما هذا نصه : « قال ابن المنادى : حدثني الحسن بن العباس قال : أخبرت عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن الحكم بن ظهير السدوسي عن عبد خير عن علي عليه السلام أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقسم إنه لا يضع عن ظهره ردائه حتى يجمع القرآن فجلس في بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن ، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه ، وكان المصحف عند أهل جعفر ، ورأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني رحمه الله مصحفا قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب (عليه السلام) يتوارثه بنو حسن علي مر الزمان وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف . » (أنظر كتاب تأسيس الشيعة) ص ٣١٦ (طبع بغداد لسيدنا الحجة السيد حسن الصدر الكاظمي رحمه الله).

باب

إن عليا عليه السلام تغدّره الأمة بعد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويصيّبه جهد وبلاء

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٠] روى بسنده عن أبي إدريس الأودي عن علي عليه السلام قال : إن مما عهد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن الأمة ستغدر بي بعده ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه الخطيب أيضا في تاريخه (ج ١١ ص ٢١٦) وقال فيه : إن الأمة ستغدر بك من بعدى ، وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٧٣) وقال فيه : إن الأمة ستغدرني من بعده ، قال : أخرجه ابن أبي شيبه والحرث والبزار والحاكم والعقيلي والبيهقي في الدلائل .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢] قال : عن حيان الأسدي سمعت عليا عليه السلام يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدى وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا . يعني لحيته من رأسه . قال الحاكم : صحيح ، (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الدار قطني

في الأفراد والحاكم والخطيب عن علي عليه السلام.

[الميثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٧] قال : وعن ثعلبة أنه قال . أى علي عليه السلام . علي المنبر : والله إنه لعهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الأُمى إلى أن الأمة ستغدر بي ، قال : رواه البزار .

[مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٤٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : أما إنك ستلقى بعدى جهدا قال : في سلامة من ديني قال : في سلامة من دينك (قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

[كنوز الحقائق للمناوى ص ١٨٨] ولفظه : يا عليّ إنك سقيلي بعدى فلا تقاتلن ، قال : أخرجه أبو يعلى ، (أقول) ومقتضى الجمع بين هذا الحديث وبين ما تقدم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم . المروى بطرق عديدة إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله أو ما تقدم من أمره صلى الله عليه وآله وسلم عليا بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين كما روى ذلك بطرق عديدة أيضا . هو النهى عن القتال من بعده بلافصل إما لقلّة الناصر أو لمخافة أن يرتد الناس عن دينهم لقرب عهدهم بالجاهلية أو لغير ذلك من موانع القتال وأما بعد وجدان الناصر أو بعد ارتفاع الموانع فلا بد من القتال .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦] روى بسنده عن أبي برزة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى عهد إلى عهدا في عليّ فقلت : يا رب بيّنه لى فقال : إسمع فقلت : سمعت فقال : إن عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك فجاء علي عليه السلام فبشرته فقال : يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فان

يعذبني فبذني وإن يتم لي الذي بشرتني به فالله أولى بي قال : قلت : اللهم اجل قلبه واجعل ربيعته
الإيمان فقال الله : قد فعلت به ذلك ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا
من أصحابي فقلت : يا رب أخي وصاحبي فقال : إن هذا شيء قد سبق أنه مبتلى ومبتلى به.

باب

في بكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على علي عليه السلام

[تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩٨] روى بسنده عن عبد الله بن أحمد ابن كثير وأحمد بن زهير بسنديهما ، عن أبي عثمان النهدي ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : مررت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسنها قال لك في الجنة خير منها حتى مررت بسبع حدائق (قال) وقال أحمد بن زهير : بتسع حدائق كل ذلك أقول له ويقول : لك في الجنة خير منها (قال) ثم جذبني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكى فقلت : يا رسول الله ما يبكيك؟ قال : ضغائن في صدور رجال عليك لن يبدوها لك إلا من بعدى ، فقلت : بسلامة من ديني قال : نعم بسلامة من دينك .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٨] قال : عن علي عليه السلام بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آخذ بيدي ونحن نمشي في بعض سكك المدينة فمررنا بحديقة فقلت : يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال : لك في الجنة أحسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول ما أحسنها ويقول : لك في الجنة أحسن منها ، فلما خلا له الطريق

اعتنقني ثم أجهش باكيا قلت : يا رسول الله ما يبكيك؟ قال : ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدى قلت : يا رسول الله في سلامة من ديني قال : في سلامة من دينك (قال) أخرجه البزار وأبو يعلى وأبو الشيخ في كتاب القطع والسرقة وابن الجوزي وابن النجار في تاريخه ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٠) باختصار وقال : أخرجه أحمد في المناقب (انتهى) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٩) باختصار زائد.

[الميثمي في مجمعه ج ٩ ص ١١٨] قال : وعن ابن عباس قال : خرجت أنا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عليه السلام في حشان^(١) المدينة فمررنا بحديقة فقال علي عليه السلام : ما أحسن هذه الحديقة يا رسول الله فقال : حديقتك في الجنة أحسن منها ، ثم أومأ بيده إلى رأسه ثم بكى حتى علا بكاءؤه ، قلت : ما يبكيك؟ قال : ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) ثم إن هاهنا حديثا يناسب صدر الأحاديث المتقدمة وهو ما ذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٠) قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي إن لك في الجنة ما لو قسم على أهل الأرض لوسعهم.

١ . الحشان : بكسر الحاء والنون في آخره جمع حش وهو البستان.

باب

إن عليا عليه السلام أمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في المنام أن يدعو عليهم

[طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٤] قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام : وأتيت سحرا . أى أتى أباه . فجلست اليه فقال : إني بت الليلة أوقظ أهلى فملكتنى عيناي وأنا جالس فسنح لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود^(١) واللدد فقال لى : أدع الله عليهم فقلت : اللهم أبدلنى بهم خيرا لى منهم وأبدلهم شرا منى (أقول) ورواه ابن الأثير أيضا فى أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٦) .

[أسد الغابة ج ٤ ص ٣٦] روى بسنده عن أبى عبد الرحمن السلمى قال : قال لى الحسين بن على عليهما السلام : قال لى على عليه السلام : سنح لى الليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى فقلت : يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد ، قال : أدع عليهم قلت : اللهم أبدلنى بهم من هو خير لى منهم وأبدلهم بى من هو

١ . الأود التعب وللشقة واللدد الخصومة الشديدة.

شر منى فخرج فضربه الرجل ، قال ابن الأثير : كذا فى هذه الرواية الحسين بن على (عليهما السلام) وإنما هو الحسن .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠] قال : وقال أبو عبد الرحمن السلمى أتيت الحسن بن على عليهما السلام فى دار أبيه وكان يقرأ عليّ وذلك فى اليوم الذى قتل فيه على عليه السلام فقال لى : إنه سمع أباه فى ذلك السحر يقول له : يا بنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذه الليلة فى نومة نمتها فقلت : يا رسول الله ماذا لقبت من أمتك من الأود واللدن فقال : أدع الله عليهم فقلت : اللهم أبدلنى بهم خيراً لى منهم وأبدلهم بى من هو شر منى ، ثم انتبه وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة فخرج فاعتوره الرجلان ، فأما أحدهما فوقعت ضربته فى الطاق ، وأما الآخر فضربه فى رأسه وذلك فى صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضاً فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٥) عن الحسن البصرى وقال : أخرجه أبو عمرو والقلعى .

(ثم) إن هاهنا حديثاً يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب ، وهو ما ذكره المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ٤١١) قال : عن الحسن أو الحسين (عليهما السلام) إن علياً عليه السلام قال : لقينى حبيبى . يعنى فى المنام . نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فشكوت اليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدنى الراحة منهم إلى قريب فما لبث إلا ثلاثاً (قال) أخرجه العدى .

باب

في اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل علي

عليه السلام وإخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢] قال : عن حيان الأسدي سمعت عليا عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدى وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا . يعني لحيته من رأسه . قال الحاكم : صحيح .

[الاستيعاب ج ٢ ص ٦٨١] روى بسنده عن ابن أبي فضالة قال : خرجت مع أبي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام بينبع عائدا له وكان مريضا ثقيلا يخاف عليه فقال له أبي : ما يقيمك بهذا المنزل لو هلكت؟ لم يلك إلا أعراب جهينة فاحتمل إلى المدينة فان أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك ، وكان أبو فضالة ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له علي عليه السلام : لست ميتا من وجعي هذا إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلي أن لا أموت حتى أوامر ثم تخضب هذه من هذه . يعني لحيته من هامته . (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ١٠٢) وقال في آخره : وقتل

أبو فضالة مع علي عليه السلام يوم صفين وذكره المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٢٣) وقال : أخرجه ابن الضحاك .

[مسند أبي داود الطيالسي ج ١ ص ٢٣] روى بسنده عن زبيد بن وهب قال : جاء رأس الخوارج إلى علي عليه السلام فقال : إتق الله فانك ميت فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني مقتول من ضربة من هذه تحضب هذه وأشار بيده إلى لحيته عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افتري .

[المهشمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٧] قال : وعن عائشة قالت : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم التزم عليا عليه السلام وقبله ويقول : بأبي الوحيد الشهيد (قال) رواه أبو يعلى ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (ص ٧٤) وقال : أخرجه أبو يعلى وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه أبو يعلى عن عائشة .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٧] ولفظه : إن هذا لن يموت حتى يملأ غيظا ولن يموت إلا مقتولا قاله لعلي عليه السلام (قال) أخرجه الدار قطني في الأفراد وابن عساكر عن أنس . يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٣٩٨] قال : عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : إنك مستخلف مقتول وإن هذه مخضوبة من هذا . يعني لحيته من رأسه . قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٥٦] روى بسنده عن عبد الله ابن سبع قال : خطبنا علي عليه السلام فقال : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه قال : قال الناس : فاعلمنا من

هو والله لنبيين عترته قال : أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي (الحديث) .

[الطبقات ج ٣ القسم ١ ص ٢٢] روى بسنده عن نبل بنت بدر عن زوجها قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : لتخضبن هذه من هذا . يعني لحيته من رأسه ..

[الطبقات أيضا لابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٣] روى بسنده عن أم جعفر سرية على عليه السلام قالت : إني لأصب على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه فقال : واهما لك لتخضبن بدم قالت : فأصيب يوم الجمعة .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠] قال : روى الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني أنه سمع على بن أبي طالب عليه السلام يقول : والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه . يعني لحيته . من دم هذا . يعني رأسه ..

(أقول) هذه جملة من الأخبار التي جاءت في إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل علي عليه السلام وإخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه وأما بقيتها فستأتي في باب قاتل علي عليه السلام أشقاها ، فانتظر .

باب

إن عليا عليه السلام أشار إلى قاتله

والى الليلة التي قتل بها

[طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٢] روى بسنده عن محمد بن سيرين قال علي بن أبي طالب عليه السلام للمردى :
أريد حياته ويريد قتلنى عذيرك من خليلك من مردى
[أقول] ورواه ابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ٢ ص ٤٧٠).
[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧٠] روى بسنده عن سكين ابن عبد العزيز العبدى أنه سمع أباه يقول : جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل عليا عليه السلام فحمله ثم قال :
أريد حياته ويريد قتلنى عذيرى من خليلى من مردى
أما إن هذا قاتلى ، قيل : فما يمنعك منه؟ قال : إنه لم يقتلنى بعد (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضا فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٥) وزاد فى آخره : وقيل له : إن ابن ملجم يسم سيفه وقال : إنه

سيقتلك به قتلة يتحدث بها العرب ، فبعث اليه وقال : لم تسم سيفك؟ قال : لعدوى وعدوك فخلي عنه وقال : ما قتلتني بعد ، قال : أخرجته أبو عمرو .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢] قال : عن معاوية بن جوين الحضرمي قال : عرض على علي عليه السلام الخيل فمرّ عليه ابن ملجم فسأله عن اسمه (أو قال نسبه) فانتمى إلى غير أبيه فقال له : كذبت حتى انتسب إلى أبيه فقال : صدقت أما إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني أن قاتلي شبه اليهود وهو يهود فامضه (قال) أخرجته ابن عدى وابن عساكر .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٠] قال : فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها أكثر الخروج . يعني عليا عليه السلام . والنظر إلى السماء وجعل يقول : والله ما كذبت ولا كذبت وأنها الليلة التي وعدت فلما خرج وقت السحر ضربه ابن ملجم الضربة الموعود بها (الخ) .

باب

إن عليا عليه السلام يصحن الإوز

في وجهه قبل أن يخرج فيقتل

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٥] روى بسنده عن الحسن بن كثير عن أبيه قال : خرج على عليه السلام لصلاة الفجر فاستقبله الإوز^(١) يصحن في وجهه قال : فجعلنا فطردهن عنه فقال : دعوهن فانهن نوائح وخرج فأصيب (قال) ابن الأثير وهذا يدل على أنه عليه السلام علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها والله أعلم (انتهى) ، (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٣) وقال : أخرجه ابن عساكر.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٥] قال : وعن الحسين بن كثير عن أبيه . وكان قد أدرك عليا عليه السلام . قال : فخرج على عليه السلام إلى الفجر فأقبل الإوز يصحن في وجهه فطردهن فقال : دعوهن فانهن نوائح فضربه ابن ملجم ، قلت له : يا أمير المؤمنين خل بيننا

١ . الإوز : بكسر الهمزة وتشديد الزاي ، جمع إوزة وهو طائر مائي ويقال له (الوزّة) . فارسية . (المنجد)

وبين مراد فلا تقوم لهم ثاغية ولا راغية أبدا ، قال : لا ولكن إحبسوا الرجل فان أنامت فاقتلوه ، وإن أعش فالجروح قصاص ، قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) في المثل المشهور (ماله ثاغية ولا راغية) الثاغية النعجة والناغية الناقة ، أى ليس له شىء.

باب

إن عليا عليه السلام ذو قرنيها

[مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٢٣] روى بسنده عن سلمة بن أبي الطفيل . قال : أظنه عن أبيه . عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي إن لك كنزا في الجنة وإنك ذو قرنيها فلا تتبعن النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة ، (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ١٥٩) ورواه الطحاوي أيضا في مشكل الآثار (ج ٢ ص ٣٥٠) وفي شرح معاني الآثار (ج ٢ ص ٨) ورواه جمع آخرون أيضا من أئمة الحديث .

[مشكل الآثار للطحاوي ج ٢ ص ٣٥٠] روى بسنده عن أبي الطفيل قال : قام علي عليه السلام على المنبر فقال : سلوني قبل أن تفقدوني ولن تسألوا بعدى مثلي ، فقام إليه ابن الكواء فقال : ما كان ذو القرنين ملكا كان أم نبيا؟ فقال : لم يكن نبيا ولا ملكا ولكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه وناصح الله فنصحه ، ضرب علي قرنه الأيمن فمات ثم بعثه الله عز وجل ، ثم ضرب علي قرنه الأيسر فمات وفيكم مثله .

(أقول) وذكره المتقى أيضا فى كنز العمال (ج ١ ص ٢٥٤) وقال فيه : بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه فمات ثم أحياه الله لجهادهم ، ثم بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر فمات فأحياه الله لجهادهم ، فلذلك سمى ذو القرنين ، وإن فيكم مثله ، قال : أخرج ابن عبد الحكم فى فتوح مصر وابن أبى عاصم فى السنة ، وابن الأنبارى فى المصاحف ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، وابن أبى عاصم ، وذكره المحب الطبرى أيضا فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١٠) ثم قال : وقال الهروى فى قوله تعالى : (ويسألونك عن ذى القرنين) قال : إنما سمى ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى عبادة الله فضربوه على قرنه الأيمن فمات ثم أحياه الله عز وجل فضربوه على قرنه الأيسر فمات فأحياه الله تعالى ، قال : ومن ذلك قول على عليه السلام حين ذكر قصة ذى القرنين قال : وفيكم مثله ، فترى أنه إنما عنى نفسه لأنه ضرب على رأسه ضربتين إحداهما يوم الخندق والأخرى ضربة ابن ملجم ، فيجوز أن تكون الإشارة إلى ذلك بقوله صلى الله عليه وآله وسلم : وإنك ذو قرنيها أى ذو قرنى هذه الأمة كما كان ذو القرنين فى تلك الأمة.

باب

إن قاتل علي عليه السلام أشقى الناس

[السيوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير سورة والشمس ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبعثي وأبو نعيم في الدلائل عن عمار ابن ياسر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : ألا أحدثك بأشقى الناس؟ قال : بلى ، قال : رجلان أخيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك على هذا . يعني قرنه . حتى تبطل منه هذه . يعني لحيته . قال : وأخرج الطبراني وابن مردويه وأبو نعيم مثله من حديث صهيب وجابر بن سمرة .

[خصائص النسائي صاحب الصحيح المعروف ص ٣٩] روى بسنده عن عمار بن ياسر قال : كنت أنا وعلي بن أبي طالب عليه السلام رفيقين في غزوة العشيرة من بطن يبيع فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بها شهرا فصالح فيها بني مدلج وحلفاءهم من ضمرة فوادعهم ، فقال لي علي عليه السلام : هل لك يا أبا اليقظان أن تأتي هؤلاء نفر من بني مدلج يعملون في عين لهم فننظر كيف يعملون؟ قال : قلت : إن شئت ، فجئناهم فنظرنا إلى أعمالهم ساعة

ثم غشيننا النوم فانطلقت أنا وعلى عليه السلام حتى اضطجعنا في ظل صور من النخل وفي دقعاء من التراب فنمنا فو الله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يركنا برجله وقد تربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها فيومئذ ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام : ما لك يا أبا تراب؟ لما يرى عليه من التراب ، ثم قال : ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين؟ قلنا : بلى يا رسول الله قال : احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذه . ووضع يده على قرنه . حتى يبل منها هذه . وأخذ بلحيته . (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٤ ص ٢٦٢) والحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٤٠) والطحاوي أيضا في مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٥١) وابن جرير الطبري أيضا في تاريخه (ج ٢ ص ١٢٣) بطريقين ، والمتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٩) وقال : أخرجه البغوي والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم وابن عساكر وابن النجار .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٣] روى بسنده عن أبي سنان الدؤلي إنه عاد عليا عليه السلام في شكوى له شكاهها قال : فقلت له : لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال : لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصادق المصدوق يقول : إنك ستضرب ضربة هاهنا وضربة هاهنا . وأشار إلى صدغيه . فيسيل دمها حتى تخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عافر الناقة أشقى ثمود (قال الحاكم) هذا حديث صحيح على شرط البخاري (أقول) ورواه البيهقي أيضا في (ج ٨ ص ٥٨) وابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٣) باختلاف في اللفظ ، وغير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٣٠] روى بسنده عن عبد الله ابن سبع قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : لتخضبن هذه

من هذه فما ينتظر بي الأشقى قالوا : يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته ، قال : إذا تالله تقتلون بي غير قاتلي (الحديث) ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضا في طبقاته (ج ٣ ص ٢٢) والخطيب البغدادي أيضا في تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٥٧) .

[طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢١] روى بسنده عن أبي الطفيل قال : دعا على عليه السلام الناس إلى البيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فردة مرتين ، ثم أتاه فقال : ما يحبس أشقاها لتخضبن (أو لتصبغن) هذه من هذا . يعني لحيته من رأسه . ثم تمثل بهذين البيتين .
أشدد حيازيمك للموت فإنا الموت آتيك
ولا تجزع من القتل إذا حُلَّ بواديك
(أقول) ورواه الطحاوي أيضا في مشكل الآثار (ج ١ ص ٣٥٢) وقال فيه : ما أنجس أشقاها ، أى بتقديم النون على الجيم ، ولعله من تحريف الناسخ أو الطابع ، فلاحظ ، ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٤ ص ٣٥) .

[الطبقات أيضا ج ٣ القسم ١ ص ٢٢] روى بسنده عن عبيدة قال : قال على عليه السلام : ما يحبس أشقاكم أن يجيء فيقتلني اللهم قد سئمتهم وسئمونى فأرحهم منى وأرحنى منهم .
[الطبقات أيضا ج ٣ القسم ١ ص ٢٢] روى بسنده عن عبيد الله إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : يا على من أشقى الأولين والآخرين؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : أشقى الأولين عاقر الناقة وأشقى الآخرين الذى يطعنك يا على . وأشار إلى حيث يطعن .
[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٣٥] روى بسنده

عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : من أشقى الأولين؟ قال : عاقر الناقة ، قال : فمن أشقى الآخرين؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قال : قاتلك ، (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره الزمخشري أيضا في الكشاف والفخر الرازي في تفسيره الكبير كلاهما في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَمَنْ ذَرَوْنَهَا فَأَكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ في سورة الأعراف.

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٤] روى بسنده عن صهيب قال : قال على عليه السلام : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أشقى الأولين؟ قلت : عاقر الناقة ، قال : صدقت ، قال : فمن أشقى الآخرين؟ قلت : لا علم لى يا رسول الله ، قال : الذى يضربك على هذا . وأشار بيده إلى يافوخه . وكان يقول : وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه من هذه . يعنى لحيته من دم رأسه . (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١١) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٨) وقال : أخرجه أبو حاتم والملا فى سيرته ، وذكره ابن عبد البر أيضا فى استيعابه (ج ٢ ص ٤٠٧) وذكره العسقلاني أيضا فى فتح الباري ج ٨ ص ٧٦ وقال أخرجه ابو يعلى باسناد لين وعند البزار باسناد جيد

[الثعلبي فى قصص الأنبياء ص ١٠٠] روى بسنده عن الضحاك بن مزاحم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا على أتدرى من أشقى الأولين؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم ، قال : عاقر الناقة ، قال : يا على أتدرى من أشقى الآخرين؟ قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال : قاتلك .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢] قال : عن علي عليه السلام ، قال : أخبرني الصادق المصدوق أني لا أموت حتى أضرب على هذه . وأشار إلى مقدم رأسه الأيسر . فتخضب هذه منها بدم . وأخذ بلحيته . وقال : يقتلك أشقى هذه الأمة كما عقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود ، فنسبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى فخذة الدنيا دون ثمود ، قال : أخرجه عبد بن حميد وابن عساكر .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤١٢] قال : عن سعيد بن المسيب قال : رأيت عليا عليه السلام على المنبر وهو يقول : لتخضبن هذه من هذه . وأشار بيده إلى لحيته وجبينه . فما حبس أشقاها؟ فقلت : لقد ادعى علي عليه السلام علم الغيب فلما قتل علمت أنه قد كان عهد اليه ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[نور الأبصار للشبلنجي ص ٩٧] قال : وفي الفصول المهمة قيل : وسئل علي عليه السلام وهو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ ﴾ فقال : اللهم غفرا هذه الآية نزلت في وفي عمى حمزة وفي ابن عمى عبيدة ابن الحارث بن عبد المطلب ، فأما عبيدة فانه قضى نجه شهيدا يوم بدر ، وأما عمى حمزة فانه قضى نجه شهيدا يوم احد ، وأما أنا فأنْتَظَرُ أشقاها يخضب هذه من هذا . وأشار إلى لحيته ورأسه . عهدا عهدا إلى حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (ص ٨٠) .

باب

إن ابن ملجم لعنه الله

يختطفه الطير كل يوم ويتقيأه

[نور الأبصار للشبلنجي ص ٩٨] قال : غريبة من كتاب المناقب لأبي بكر الخوارزمي قال : قال أبو القاسم بن مُجَد : كنت في المسجد الحرام فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السلام فقلت : ما هذا؟ فقالوا : راهب قد أسلم وجاء إلى مكة وهو يحدث بحديث عجيب ، فأشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة صوف وقلنسوة صوف عظيم الجثة وهو قاعد عند المقام يحدث الناس وهم يستمعون له فقال : بينما أنا قاعد في صومعتي في بعض الأيام إذ أشرفت منها إشرافاً فاذا طائر كالنسر الكبير قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقيأ فرمى من فيه ربع إنسان ، ثم طار فغاب يسيراً ثم عاد فتقيأ ربعاً آخر ، ثم طار وعاد فتقيأ هكذا ، إلى أن تقيأ أربعة أرباع إنسان ثم طار فدنت الأرباع بعضها من بعض فالتأمت ، فقام منها إنسان كامل وأنا أتعجب مما رأيت ، فاذا بالطائر قد انقضض عليه فاختطف ربعه ، ثم طار ثم عاد واختطف ربعاً آخر ، ثم طار وهكذا إلى أن اختطف جميعه ، فبقيت متفكراً وأنحسر أن لا كنت سألته من هو وما هي قصته ، فلما كان في

اليوم الثاني إذا بالطائر قد أقبل وفعل كفعله بالأمس ، فلما التأمت الأربع وصارت شخصا كاملا
نزلت من صومعتي مبادرا اليه وسألته بالله من أنت يا هذا؟ فسكت ، فقلت : بحق من خلقتك إلا
ما أخبرتني من أنت؟ فقال : أنا ابن ملجم فقلت : ما قصتك مع هذا الطائر ، قال : قتلت على
بن أبي طالب فوكل الله بي هذا الطائر يفعل بي ما ترى كل يوم ، فخرجت من صومعتي وسألت
عن علي بن أبي طالب فقليل لي : إنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلمت
وأُتيت إلى بيت الله الحرام قاصدا للحج وزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

باب

في لين علي عليه السلام بقاتله

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٤] روى بسنده عن الشعبي قال : لما ضرب ابن ملجم لعنه الله عليا عليه السلام تلك الضربة أوصى به علي عليه السلام فقال : قد ضربني فاحسنوا اليه وألينوا له فراشه ، فان أعش فهضم أو قصاص وإن أمت فعاجلوه فإني مخاصمه عند ربّي عز وجل ، (أقول) فهضم . أي أترك له حقي .

[مسند الإمام الشافعي] في كتاب قتال أهل البغي (ص ١٨٠) قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه إن عليا عليه السلام قال في ابن ملجم . بعد ما ضربه . أطعموه واسقوه وأحسنوا أساره ، فان عشت فأنا ولي دمي أعفو إن شئت وإن شئت استقدت ، وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤١٣] قال : عن جعفر بن محمد عن أبيه إن عليا عليه السلام كان يخرج إلى الصبح ومعه درة يوقظ بها الناس فضربه ابن ملجم لعنه الله ، فقال عليه السلام : أطعموه واسقوه وأحسنوا أساره ، فان عشت فأنا ولي دمي أعفو إن شئت وإن شئت استقدت ، وإن مت فقتلتموه فلا تمثلوا ، قال : أخرجه الشافعي والبيهقي .

باب

في الجواب عما قاله عمران بن

حطان الخارجي لعنه الله

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٧١] روى بسنده عن عبد الله ابن مالك قال : جمع الأطباء لعلى عليه السلام يوم جرح . وكان أبصرهم بالطب كثير بن عمرو السكوني . وكان يقال له أثير بن عمرو ، وكان صاحب كسرى يتطبيب ، وهو الذى ينسب اليه صحراء أثير . فأخذ ربة شاة حارة ففتبع عرقا منها فاستخرجه فأدخله فى جراحة على عليه السلام ثم نفح العرق فاستخرجه فاذا عليه بياض الدماغ ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه فقال : يا أمير المؤمنين إعهد عهدك فانك ميت (قال) وفى ذلك يقول عمران ابن حطان الخارجي .

يا ضربة من تقى ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
إنى لأذكره حيناً فأحسبه أو فى البرية عند الله ميزانا
(قال) وقال بكر بن حماد التاهرتي ^(١) رضوان الله عليه معارضا له فى ذلك :

١ . فى نور الأبصار للشبلنجى ص ٩٨ سمى الشاعر (بكر بن حسان) فلاحظ .

قل لابن ملجم والأقدار غالبية
قتلت أفضل من يمشى على قدم
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما
صهر النبي ومولاه وناصره
وكان منه على رغم الحسود له
وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً
ذكرت قاتله والدمع منحدر
إني لأحسبه ما كان من بشر
أشقى مراد إذا عدت قبائلها
كعافر الناقة الأولى التي جلبت
قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها
فلا عفا الله عنه ما تحمله
لقوله في شقى ظل مجترماً
(يا ضربة من تقى ما أراد بها
بل ضربة من غوى أوردته لظى
كأنه لم يرد قصداً بضربته

هدمت ويلك للإسلام أركاناً
وأول الناس إسلاماً وإيماناً
سن الرسول لنا شرعاً وتبياناً
أضحت مناقبه نوراً وبرهاناً
ما كان هارون من موسى بن عمران
ليثاً إذالقى الأقران أقراناً
فقلت سبحان رب الناس سبحاناً
يخشى المعاد ولكن كان شيطاناً
وأخسر الناس عند الله ميزاناً
على ثمود بأرض الحجر خسراناً
قبل المنية أزماناً فأزماناً
ولا سقى قبر عمران بن حطاناً
ونال ما ناله ظمماً وعدواناً
إلا ليبلغ من ذى العرش رضواناً)
فسوف يلقى بها الرحمن غضباناً
إلا ليصلى عذاب الخلد نيراناً
[نور الأبصار للشبلنجى ص ٩٨] قال : ولما سمع القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله

الشافعى قول عمران بن حطان الرقاشى الخارجى :

لله در المرادى الذى فتكت
يا ضربة من تقى ما أراد بها
إني لأذكره يوماً فأحسبه
فأجابه بقوله :

كفاء مهجة شر الخلق إنساناً
إلا ليبلغ من ذى العرش رضواناً
أوفى البرية عند الله ميزاناً
عن ابن ملجم الملعون بهتاناً

إني لأبرأ مما أنت قائله

يا ضربة من شقى ما أراد بها
إني لأذكره يومها فألغنه
عليه ثم عليه الدهر متصلا
فانتما من كلاب النار جاء به
عليكما لعنة الجبار ما طلعت
إلا ليهدم للإسلام أركاننا
ديننا وألعن عمرانا وحطانا
لعائن الله إسرارا وإعلانا
نص الشريعة برهانا وتبياننا
شمس وما أوقدوا في الكون نيرانا

باب

في وفود الملائكة والنبين علي عليهِ السّلام

بعد ما ضربه ابن ملجم لعنه الله

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٨] روى بسنده عن عمرو ذى مرّ قال : لما أصيب علي عليه السلام بالضربة دخلت عليه وقد عصّب رأسه قال : قلت : يا أمير المؤمنين أرني ضربتك قال : فحلها فقلت : خدش وليس بشيء ، قال : إني مفارقكم ، فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب فقال لها : أسكتي فلو ترين ما أرى لما بكيت ، قال : فقلت : يا أمير المؤمنين ماذا ترى؟ قال : هذه الملائكة وفود والنبون وهذا مُحمّد صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا عليّ إبشر فما تصير اليه خير مما أنت فيه.

باب

إن عليا عليه السلام اتاه أمر الله وهو خميص

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٥] روى بسنده عن عثمان بن المغيرة قال : لما دخل شهر رمضان جعل على عليه السلام يتعشى ليلة عند الحسن عليه السلام وليلة عند الحسين عليه السلام وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلاث لقم ويقول : يأتي أمر الله وأنا خميص ، وإنما هي ليلة أو ليلتان (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٣) ولكن ذكر ابن عباس مكان عبد الله بن جعفر وقال في آخره : فأصيب من آخر الليل قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤١١] قال : عن جعفر لما دخل شهر رمضان كان على عليه السلام يفطر عند الحسن عليه السلام ليلة وعند الحسين عليه السلام ليلة وليلة عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على اللقمتين أو ثلاثا ، ف قيل له فقال : إنما هي ليال قلائل يأتي أمر الله وأنا خميص ، فقتل من ليلته قال : أخرجه العسكرى .

باب

إن الله يتوفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليه عليه السلام

بمشيته دون عزرائيل

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٦٥] قال : عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسرى بي مررت بملك جالس على سرير من نور وإحدى رجليه في المشرق والأخرى في المغرب وبين يديه لوح ينظر فيه والدنيا كلها بين عينيه والخلق بين ركبتيه ويده تبلغ المشرق والمغرب ، فقلت : يا جبريل من هذا؟ قال : هذا عزرائيل تقدم فسلم عليه فتقدمت وسلمت عليه ، فقال : وعليك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي؟ فقلت : وهل تعرف ابن عمي عليا؟ قال : وكيف لا أعرفه وقد وكلني الله بقبض أرواح الخلائق ما خلا روحك وروح ابن عمك علي بن أبي طالب فان الله يتوفا كما بمشيته ، قال : خرج الملاء في سيرته.

باب

إن عليا عليه السلام حنط

بفاضل حنوط النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[مستدرك الصحيحين ج ١ ص ٣٦١] روى بسنده عن أبي وائل قال : كان عند علي عليه السلام مسك فأوصى أن يحنط به قال : وقال علي عليه السلام : وهو فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٤١٢) وقال : أخرجه ابن سعد والبيهقي وابن عساكر .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٤٧] قال : وروى هارون بن سعيد إنه كان عند علي عليه السلام مسك أوصى أن يحنط به وقال : فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : أخرجه البغوي .

باب

في دعاء علي عليه السلام أن يجعل الله قبره

في الربوة وهي النجف

[كنز العمال ج ١ ص ٢٥٨] قال : عن جعفر الصادق عليه السلام إنه سئل عن قوله تعالى : ﴿ وَأَوْيَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ قال : الربوة النجف ، والقرار المسجد ، والمعين الفرات (ثم قال) إن نفقة في الكوفة بالدرهم الواحد تعدل بمائة درهم في غيرها ، والركعة بمائة ركعة ، ومن أحب أن يتوضأ بماء الجنة ويشرب من ماء الجنة ويغتسل بماء الجنة فعليه بماء الفرات فان فيه شعيبين من الجنة ، وينزل من الجنة كل ليلة مثقالان من مسك في الفرات ، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على باب النجف ويقول : وادى السلام ، ومجمع أرواح المؤمنين ، ونعم المضجع للمؤمنين هذا المكان ، وكان يقول : اللهم اجعل قبري بها ، قال : أخرجه ابن عساكر .

باب

في الآية التي ظهرت صباح قتل علي عليه السلام

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١١٣] روى بسنده عن ابن شهاب قال : قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش بقرب القائم وتحت سماء فسلمت ثم جلست فقال لي : يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب عليه السلام؟ فقلت : نعم ، فقال : هلم فقم من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة فحول إلي وجهه فانحنى عليّ فقال : ما كان؟ فقلت : لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم ، فقال : لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك ، لا يسمعن منك أحد فما حدثت به حتى توفي ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٤٧) وقال : أخرجه ابن الضحاك في الأحاد والمثاني.

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٣ ص ١٤٤] روى بسنده عن الزهري إن أسماء الأنصارية قالت : ما رفع حجر بابل ليلة قتل علي عليه السلام إلا ووجد تحته دم عبيط.

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦] فى ضمن ما جاء فى الحسين عليه السلام قال : وما مرّ من أنه لم يرفع حجر فى الشام (أو الدنيا) إلا رأى تحته دم عبيط ، وقع يوم قتل على عليه السلام أيضا ، كما أشار اليه البيهقى بأنه حكى عن الزهرى إنه قدم الشام يريد الغزو فدخل على عبد الملك فأخبره إنه يوم قتل على عليه السلام لم يرفع حجر من بيت المقدس إلا وجد تحته دم ثم قال له : لم يبق من يعرف هذا غيرى وغيرك فلا تخبر به ، قال : فما أخبرت به إلا بعد موته ، قال : وحكى عنه أيضا إن غير عبد الملك أخبر بذلك أيضا.

باب

إن عليا عليه السلام قبض في الليلة التي قبض فيها وصى

موسى عليه السلام وعرج بروح عيسى عليه السلام ونزل الفرقان

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٤٦] قال : عن أبي الطفيل قال : خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين عليا عليه السلام خاتم الأوصياء ، ووصى الأنبياء ، وأمين الصديقين والشهداء ، ثم قال : يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض وصى موسى ، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم ، وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ما ترك ذهباً ولا فضة ، وما في بيت ماله إلا سبعمائة وخمسون درهما فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأُم كلثوم (الحديث) قال : رواه الطبراني وأبو يعلى والبخاري وأحمد.

[طبقات ابن سعد ج ٣ القسم ١ ص ٢٦] روى بسنده عن هبيرة ابن يريم قال : لما توفي علي بن أبي طالب عليه السلام قام الحسن

بن علي عليهما السلام فصعد المنبر فقال : أيها الناس قد قبض الليلة رجل لم يسبقه الأولون ولا يدركه الآخرون ، قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثه المبعث فيكتنفه جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله فلا ينثنى حتى يفتح الله له وما ترك إلا سبعمائة درهم أراد أن يشتري بها خادما ، ولقد قبض في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان.

[كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢] قال : عن الحسن عليه السلام أنه لما قتل علي عليه السلام قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد والله لقد قتلتهم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن ، وفيها رفع عيسى بن مريم ، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى ، وفيها تيب علي بنى إسرائيل ، قال : رواه أبو يعلى وابن جرير وابن عساكر.

باب

إن عليا عليه السلام يقتل على سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٤٢] قال : عن حيان الأسدي سمعت عليا عليه السلام يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الأمة ستغدر بك بعدى ، وأنت تعيش على ملتي ، وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني ، وإن هذه ستخضب من هذا . يعني لحيته من رأسه . قال الحاكم : صحيح ، (أقول) وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٧) وقال : أخرجه الدارقطني والحاكم والخطيب عن علي عليه السلام .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤١٢] قال : عن محمد بن عبد الله بن أبي رافع عن جده إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت تقتل على سنتي ، قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر .

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٣٨] قال : وعن أبي رافع إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام قبل موته : تبرأ ذمتي وتقتل على سنتي ، قال : رواه البزار .

باب

إن عليا عليه السلام مغفور له

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٦٤] فى أبواب الدعوات ، روى بسنده عن الحارث عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك؟ قال : قل : لا إله إلا الله العلى العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله سبحانه الله رب العرش العظيم ، (أقول) ورواه بطريق آخر ، قال فى آخره : الحمد لله رب العالمين.

[مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٣٨] روى بسنده عن عبد الرحمن ابن أبى لیلی عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علىّ ألا أعلمك كلمات إن قلتها غفر الله لك . على أنه مغفور لك . لا إله إلا الله العلى العظيم ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحانه الله رب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

[خصائص النسائی صاحب الصحيح المعروف ص ٩] روى بسنده عن عبد الله بن سلمة عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى

الله عليه (وآله) وسلم : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك . مع أنه مغفور لك ؟. تقول : لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، (أقول) ورواه في (ص ١٠) أيضا بطرق أخرى عديدة ، قال في بعضها : ألا أعلمك كلمات الفرج؟ وذكرها إلى آخرها ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ٩٢) ورواه جمع آخرون أيضا من أئمة الحديث.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٧] قال : عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية عرفة فقال : إن الله عز وجل قد باهى بكم وغفر لكم عامة ولعلي عليه السلام خاصة ، وإني رسول الله غير محاب بقرابتي ، قال : خرج به أحمد (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٣٢) وزاد في آخره فقال : هذا جبريل يخبرني إن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته وإن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته ، قال : رواه الطبراني.

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦] قال : وأخرج الديلمي . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . يا علىّ إن الله قد غفر لك ولذريتك وولدك ولأهلك ولشيعتك ولحبي شيعتك فابشر فانك الأنزع البطين ، وقال في (ص ١٣٩) : وفي رواية : إن الله قد غفر لشيعتك ولحبي شيعتك.

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٧٢] قال : وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعتة وهو يقول : أيها الناس من أبغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة يهوديا ، فقلت : يا رسول الله وإن صام وصلى قال : وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم احتجر بذلك من سفك دمه وأن يؤدى الجزية عن يد

وهم صاغرون (إلى أن قال) فى آخره : فاستغفرت لعلى عليه السّلام وشيعته ، قال : رواه الطبرانى فى الأوسط.

(ثم) إن هاهنا حديثا يناسب ذكره فى خاتمة هذا الباب وهو ما ذكره المتقى فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٨) قال : عن أبى رافع إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث عليا عليه السّلام مبعثا فلما قدم قال له : الله ورسوله وجبريل عنك راضون ، قال : أخرجه الطبرانى.

باب

في اشتياق الجنة والحدور وأهل السماء

والانبياء إلى علي عليه السلام

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٠] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة عليّ وعمار وسلمان ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٢ ص ٣٣٠) وذكره المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال : أخرجه ابن السرى .

[مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٣٧] روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اشتاقت الجنة إلى ثلاثة عليّ وعمار وسلمان ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

[كنوز الحقائق للمناوى ص ٦٠] ولفظه : ثلاثة تشتاق اليهم الجنة عليّ وعمار وسلمان ، قال : أخرجه الديلمى .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ١٩٠] روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اشتاقت الجنة إلى أربعة عليّ والمقداد وعمار وسلمان ، (أقول) ورواه

بطريق آخر أيضا في (ص ١٤٢) بتقديم وتأخير ، وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ١٦٣) وقال : أخرجه الطبراني عن أنس.

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٢٣] قال : وروي من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال : اشتاقت الجنة إلى عليّ وعمار وسلمان وبلال .
[كنز العمال ج ٦ ص ٤٢٨] ولفظه : تشتاقت الجنة إلى أربعة إلى عليّ وأبي ذر وعمار والمقداد ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤٢٨] قال : عن ابن عباس عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي فأمرني ربّي أن أحبهم ، فانتدب صهيب الرومي وبلال بن أبي رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فقالوا : يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عمار عرفك الله المنافقين ، وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي طالب ، والثاني المقداد بن الأسود الكندي ، والثالث سلمان الفارسي ، والرابع أبو ذر الغفاري ، قال : أخرجه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٥٥) .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤٢٩] قال : عن علي عليه السلام قال : أتى جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا مُجَدِّدُ إن الله يحب من أصحابك ثلاثة فأحبهم ، علي بن أبي طالب وأبو ذر والمقداد ، قال : وأتاه جبريل فقال : يا مُجَدِّدُ إن الجنة تشتاقت إلى ثلاثة من أصحابك وعنده أنس بن مالك فرجا أن يكون لبعض الأنصار ، فأراد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله

وسلم عنهم فهابه ، فلقى أبا بكر فقال : يا أبا بكر إني كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آنفا فأتاه جبريل فقال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فرجوت أن يكون لبعض الأنصار فهبت أن أسأله فهل لك أن تدخل فتسأله؟ فقال : إني أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فيشمت بي قومي ، ثم أتى عمر بن الخطاب فقال له : مثل قول أبي بكر ، فلقى عليا عليه السلام فقال له علي عليه السلام : نعم أنا أسأله فإن كنت منهم فأحمد الله ، وإن لم أكن منهم حمدت الله ، فدخل على نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن أنسا حدثني إنه كان عندك آنفا وإن جبريل أتاك فقال : إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك ، فقال : فمن هم يا نبي الله؟ قال : أنت منهم يا علي وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم خيرها ، وسلمان ، وهو منا أهل البيت وهو ناصح فاتخذة لنفسك ، قال : رواه أبو يعلى ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعته (ج ٩ ص ١١٧) بطريقين قال في أحدهما : رواه أبو يعلى ، وقال في الآخر : رواه البزار .

[الهيثمي في مجمعته ج ٩ ص ٣٤٤] قال : وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ثلاثة تشتاق إليهم الحور العين علي وعمار وسلمان قال : رواه الطبراني .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٢٠] قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما مررت بسماء إلا وأهلها يشتاقون إلى علي بن أبي طالب ، وما في الجنة نبي إلا وهو يشتاق إلى علي بن أبي طالب قال : أخرجه الملا في سيرته .

باب

إن عليا عليه السلام من أهل الجنة

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٧٨] روى بسنده عن أم خارجة . امرأة زيد بن ثابت . قالت : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حائط ومعه أصحابه إذ قال : أول رجل يطلع عليكم فهو من أهل الجنة فليس أحد منا إلا وهو يتمنى أن يكون من وراء الحائط ، قالت : فبينما نحن كذلك إذ سمعنا حسا فرفعنا أبصارنا إليه ننظر من يدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عسى أن يكون عليا ، فدخل على بن أبي طالب عليه السلام ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضا في (ص ٦١٨) باختلاف في اللفظ ، ورواه ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٨ ص ٢٢٨) .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٧٦] في ترجمة أم مرثد الأسلمية ، قال : روت عنها أم خارجة امرأة زيد بن ثابت إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يوما : يشرف عليكم من هذا الوادي رجل من أهل الجنة ، قال : فأشرف عليهم على بن أبي طالب عليه السلام .
[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١١٨] قال : وعن سلمى امرأة أبي

رافع إنها قالت : إني لمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالأسواف فقال : ليطلعن عليكم رجل من أهل الجنة إذ سمعت الخشفة فاذا على بن أبي طالب عليه السلام ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) الأسواف عين بالمدينة والخشفة الحركة والحس الخفي .

[مسند الإمام أبي حنيفة ص ٢٣٥] روى بسنده عن أم هاني إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى علي عليه السلام ذات يوم فرآه جائعا فقال : يا عليّ ما أجاعك؟ قال : يا رسول الله إني لم أشبع منذ كذا وكذا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إبشر بالجنة .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٩] قال : وعن عبد الله بن ظالم قال : جاء رجل إلى سعيد فقال : إني أحببت عليا عليه السلام حبا لم أحبه شيئا قط قال : نعم ما رأيت أحببت رجلا من أهل الجنة ، قال : خرجته أحمد في المناقب ، وخرجه الحضرمي .

باب

إن عليا عليه السلام أول من تنشق عنه الأرض وأول

من يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأول من يصافحه

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٣٣٩] روى بسنده عن عبد الله بن عمر بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سألت الله فيك خمسا فأعطاني أربعاً ومنعني واحدة ، سألته فأعطاني فيك أنك أول من تنشق الأرض عنه يوم القيامة ، وأنت معي ، معك لواء الحمد وأنت تحمله ، وأعطاني أنك ولي المؤمنين من بعدي ، (أقول) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٦) وقال : أخرجه ابن الجوزي .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢] قال : قال شاذان . وذكر السند إلى أن قال . حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ إني سألت ربّي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني أما الأولى فاني سألت ربّي أن تنشق عني الأرض وانفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني ، وأما الثانية فسألته أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني ، وأما الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوائي وهولاء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطاني ، وأما

الرابعة فسألت ربّي أن تسقى أمتي من حوضي فأعطاني ، وأما الخامسة فسألت ربّي أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي منّ به عليّ.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ١٥٩] ولفظه : سألت الله يا عليّ فيك خمسا فمنعني واحدة وأعطاني أربعا ، سألت الله أن يجمع عليك أمتي فأبى عليّ وأعطاني فيك أن أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت معي معك لواء الحمد ، وأنت تحمله بين يدي تسبق به الأولين والآخرين ، وأعطاني فيك أنك ولي المؤمنين بعدى ، قال : أخرجه الخطيب ، والرافعي عن علي عليه السّلام (أقول) وذكره أيضا في (ص ٣٩٦) وقال : أخرجه ابن الجوزي.

[الإصابة لابن حجر ج ٧ ص ١٢٦] قال : وأخرج ابن السكن من طريق علي بن هاشم (إلى أن قال) عن أبي عبد الرحمن حاضن عائشة قال :

قلنا له : ألا تذكر لنا من فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال : هي أكثر من أن تحصر ، قلنا : فاذكر لنا بعضها ، قال : أفعل ، استأذن علي عليه السّلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا في البيت فسمعتة يقول : إنك لأول من ينفذ التراب عن رأسه يوم القيامة.

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٨٧] ذكر حديثا مسندا عن أبي ليلى الغفاري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ستكون بعدى فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ، فانه أول من يراني ، وأول من يصفحني يوم القيامة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٧ ص ١٦٧) وقال فيه : فانه أول من آمن بي وأول من يصفحني يوم القيامة (الخ) وذكره ابن عبد البر أيضا وزاد في آخره والمال يعسوب المنافقين ، وذكر الهيثمي أيضا

في مجمعه (ج ٩ ص ١٠٢) قال : وعن أبي ذر وسلمان قالوا : أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال : إن هذا أول من آمن بي ، وهذا أول من يصفحني يوم القيامة ، وساقا الحديث كما تقدم عن أبي ليلى ، قال : رواه الطبراني والبخاري .

[الإصابة لابن حجر ج ٨ القسم ١ ص ١٨٣] قال : وأخرج ابن مندة من رواية علي بن هاشم بن البريد حدثني ليلى الغفارية قالت : كنت أغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأداوى الجرحى وأقوم على المرضى فلما خرج علي عليه السلام إلى البصرة خرجت معه فلما رأيت عائشة أتيتها فقلت : هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فضيلة في عليّ عليه السلام؟ قالت : نعم ، دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت : أما وجدت مكانا هو أوسع لك من هذا؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا عائشة دعى لي أخى فانه أول الناس إسلاما وآخر الناس بي عهدا وأول الناس لي لقيا يوم القيامة.

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٩ ص ٤٥٣] روى بسنده عن ابن عباس أنه قال : سمعت نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أخذ بيد عليّ عليه السلام يقول : هذا أول من يصفحني يوم القيامة.

باب

إن عليا عليه السلام يكسى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وإبراهيم عليه السلام في يوم القيامة

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٣] قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أول خلق الله يكسى يوم القيامة أبي إبراهيم عليه السلام فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقام عن يمين العرش ثم ادعى فأكسى ثوبين أخضرين ثم أقام عن يسار العرش ثم تدعى أنت يا علي فتكسى ثوبين أخضرين ثم تقام عن يميني أفما ترضى أن تدعى إذا دعيت وتكسى إذا كسيت وأن تشفع إذا شفعت؟ قال : أخرجه الدارقطني في العلل.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤٠٣] قال : عن علي عليه السلام قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا ترضى يا علي إذا جمع الله الناس فى صعيد واحد خفاة عراة مشاة قد قطع أعناقهم العطش فكان أول من يدعى إبراهيم فيكسى ثوبين أبيضين ثم يقوم عن يمين العرش ثم يفجر لى شعب من الجنة إلى حوضى وحوضى أعرض ما بين بصرى وصنعاء وفيه عدد نجوم السماء قدحان من فضة فأشرب وأتوضأ وأكسى ثوبين أبيضين ثم أقوم عن يمين العرش ثم تدعى فتشرب وتتوضأ

وتكسى ثوبين أبيضين فتقوم معى ولا أدعى لخير إلا دعيت اليه؟ قلت : بلى (قال) أخرجه ابن شاهين فى السنة والطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم فى فضائل الصحابة وأبو الحسن الهيثمى .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١] قال : عن مخدوج بن زيد الذهلى إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : أما علمت يا علىّ أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا فأقوم عن يمين العرش فى ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة (إلى أن قال) ثم تكسى حلة من الجنة ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علىّ إبشر يا علىّ إنك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتجي إذا حييت ، قال : أخرجه أحمد فى المناقب .

[الرياض النضرة أيضا ج ٢ ص ٢٠٢] قال : وأخرج المخلص الذهبى عن أبى سعيد إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كسا نفرا من أصحابه ولم يكس عليا عليه السلام فكأنه رأى فى وجه على عليه السلام ، فقال : يا علىّ أما ترضى أنك تكسى إذا كسيت وتعطى إذا أعطيت؟ .

باب

إن عليا عليه السلام يوم القيامة

على ناقة من نوق الجنة

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ١١٢] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما في القيامة راكب غيرنا نحن أربعة ، فقام اليه عمه العباس بن عبد المطلب فقال : من هم يا رسول الله؟ فقال : أما أنا فعلى البراق وجهها كوجه الإنسان ، وخدها كخد الفرس ، وعرفها من لؤلؤ ممشوط ، وأذناها زبرجدتان خضراوان وعيناها مثل كوكب الزهرة توقدان مثل النجمين المضيئين ، لها شعاع مثل شعاع الشمس بقاء محجلة تضيء مرة وتنمى أخرى ، يتجدد من نحرها مثل الجمان مضطربة في الخلق أذنهما ، ذنبها مثل ذنب البقرة ، طويلة اليدين والرجلين أظلافها كأظلاف البقر من زبرجد أخضر ، تجدد في مسيرها ، سيرها كالريح وهي مثل السحابة لها نفس كنفس الآدميين تسمع الكلام وتفهمه ، وهي فوق الحمار ودون البغل ، قال العباس : ومن يا رسول الله؟ قال : وأخي صالح على ناقة الله وسقياها التي عقرها قومه ، قال العباس : ومن يا رسول الله؟ قال : وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي قال العباس : ومن يا رسول الله؟ قال : وأخي عليّ على ناقة من

نوق الجنة زمامها من لؤلؤ رطب ، عليها محمل من ياقوت أحمر قضبانها من الدر الأبيض على رأسه تاج من نور لذلك التاج سبعون ركنا ما من ركن إلا وفيه ياقوتة حمراء تضيء للراكب المحث ، عليه حلتان خضراوان وبيده لواء الحمد ، وهو ينادى أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن مُحَمَّدًا رسول الله ، فيقول الخلائق : ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب؟ فينادى مناد من بطنان العرش ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا على بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين.

[تاريخ بغداد أيضا ج ١٣ ص ١٢٢] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة ، قال : فقام عمه العباس فقال له : فذاك أبي وأمي ومن هم؟ قال : أما أنا فعلى دابة الله البراق ، وأما أخي صالح فعلى ناقه الله التي عقرت وعمى حمزة أسد الله وأسد رسوله على ناقتي العضباء ، وأخي وابن عمي وصهرى على بن أبي طالب على ناقه من نوق الجنة مدبجة الظهر ، رحلها من زمرد أخضر مضرب بالذهب الأحمر ، رأسها من الكافور الأبيض ، وذنبها من العنبر الأشهب ، وقوائمها من المسك الأذفر ، وعنقها من لؤلؤ ، وعليها قبة من نور الله ، باطنها عفو الله ، وظاهرها رحمة الله ، بيده لواء الحمد ، فلا يمر بملا من الملائكة إلا قالوا : هذا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين ، فينادى مناد من لدنان العرش (أو قال من بطنان العرش) ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش رب العالمين ، هذا على بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين ، إلى جنان رب العالمين ، أفلح من صدقه ، وخاب من كذبه ، ولو أن عابدا عبد الله بين الركن والمقام الف عام حتى يكون كالشن البالي ولقى الله مبغضا لآل مُحَمَّد صلى الله عليه وآله وسلم أكبه الله على منخره في نار جهنم.

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢] قال : وبهذا الإسناد . يعنى به سند حديث قد ذكره قبل هذا .
عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علىّ ليس في القيامة
راكب غيرنا ونحن أربعة ، فقام رجل من الأنصار فقال : فداك أبي وأمي فمن هم؟ قال : أنا على
البراق وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت ، وعمى حمزة على ناقتي العضباء ، وأخي علىّ على
ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد ، ينادى لا إله إلا الله مُحَمَّد (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول
الله ، فيقول الآدميون : ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش ، فيجيئهم ملك من
بطنان العرش : يا معشر الآدميين ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش هذا
الصديق الأكبر على بن أبي طالب.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٣٩٦] قال : عن على عليه السلام قال : قال لى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم : تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة وركبتك مع ركبتى ، وفخذك مع
فخذى حتى ندخل الجنة جميعا ، (قال) أخرجه الحسن بن بدر ، (أقول) وذكره المحب الطبري
أيضا في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١١) وقال : أخرج أحمد في المناقب عن أنس بن مالك
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : لك يوم القيامة ناقة من نوق
الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتى وفخذك مع فخذى حتى ندخل الجنة ، أخرجه أحمد في المناقب.
(ثم) إن هاهنا حديثين آخرين يناسب ذكرهما في خاتمة هذا الباب.

(أحدهما) ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٤٠) بسنده عن أبي
هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يبعث الله الأنبياء على الدواب ويبعث
صالحا على ناقته كما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر ويبعث بابن فاطمة الحسن والحسين على

ناقتين وعلّى بن أبي طالب على ناقتي وأنا على البراق ويبعث بلالا على ناقة ينادى بالأذان وشاهده حقا حقا حتى إذا بلغ أشهد أن محمدا رسول الله شهدها جميع الخلائق من المؤمنين الأولين والآخرين فقبلت ممن قبلت منه ، (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ١٩٣) وقال : رواه الطبراني وأبو الشيخ وابن عساكر عن أبي هريرة.

(ثانيهما) ما ذكره المتقى في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٣) قال : عن عليّ عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ إذا كان يوم القيامة أتيت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٣٥).

باب

إن عليا عليه السلام حامل راية

النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢] قال : وعن جابر بن سمرة إنهم قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة؟ قال : من عسى أن يحملها يوم القيامة إلا من كان يحملها في الدنيا على بن أبي طالب ، قال : أخرجه نظام الملك في أماليه ، (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩٨) وقال : أخرجه الطبراني .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١ ص ٦٦] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي برزة الأسلمي فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة إن رب العالمين عهد إلي عهدا في علي بن أبي طالب عليه السلام ، فقال : إنه راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني ، يا أبا برزة علي بن أبي طالب أمني غدا في القيامة وصاحب رايتي في القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربي ، ورواه الخطيب أيضا في تاريخه (ج ١٤ ص ٩٨) أقول : قد تقدم في الباب الرابع والمائتين الحديث الذي رواه صاحب كنز العمال الذي يتضمن أن عليا عليه السلام حامل راية النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٥] ولفظه : يا عليّ أنت تغسل جنتي وتؤدي ديني ، وتوارييني في حفرتي ، وتفي بدمتي ، وأنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة (قال) أخرجه الديلمي عن أبي سعيد . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤٠٣] قال : حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : في عليّ خمس خصال لم يعطها نبي في أحد قبلى ، أما خصلة فانه يقضى ديني ويوارى عورتى ، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضى ، وأما الثالثة فانه مشكاة لى في طريق المحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة فان لوائي معه يوم القيامة وتحتة آدم وما ولد ، وأما الخامسة فاني لا أخشى أن يكون زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلي .

باب

إن عليا عليه السلام حامل لواء الحمد في يوم القيامة

(أقول) قد تقدم آنفا في باب علي عليه السلام يوم القيامة على ناقه من نوق الجنة جملة من الأحاديث الدالة على أن لواء الحمد بيد علي عليه السلام في يوم القيامة ، وهذه بقية ما ورد في هذا المعنى مما ظفرت عليه على العجالة.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠١] وفي (ذخائر العقبى ص ٧٥) قال : عن مخدوج بن زيد الذهلي إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أما علمت يا عليّ أنه أول من يدعى به يوم القيامة أنا فأقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبين بعضهم على إثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ، ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة ، ألا وإني أخبرك يا عليّ أن أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم ابشر أول من يدعى بك لقرابتك مني فيدفع اليك لوائى وهو لواء الحمد تسير به السماطين ، آدم وجميع خلق الله تعالى يستظلون بظل لوائى يوم القيامة وطوله مسيرة الف سنة ، سنانه ياقوتة حمراء ، قبضته فضة بيضاء ، زجه درة خضراء ، له

ثلاث ذوائب من نور ، ذوابة في المشرق ، وذوابة في المغرب والثالثة في وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر ، الأول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، الثاني الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الثالث لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ (صلى الله عليه وآله وسلم) رسول الله ، كل سطر الف سنة ، وعرضه مسيرة الف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك ، والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ، ثم تكسى حلة من الجنة ، ثم ينادى مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك عليّ ، ابشر يا علي إنك تكسى إذا كسيت ، وتدعى إذا دعيت ، وتحب إذا حبيت (قال) أخرجه أحمد في المناقب (ثم قال) وفي رواية أخرجه الملا في سيرته ، قيل : يا رسول الله وكيف يستطيع عليّ أن يحمل لواء الحمد؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وكيف لا يستطيع ذلك وقد أعطى خصالا شتى صبورا كصبري وحسنا كحسن يوسف وقوة كقوة جبريل .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣] قال : عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعطيت في عليّ خمسا هي أحب إلي من الدنيا وما فيها ، أما واحدة فهو تكأتي ^(١) بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر ^(٢) حوضي يسقى من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فساتر عوراتي ومسلمي إلى ربي عز وجل ، وأما الخامسة فلسست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان (قال) أخرجه أحمد في المناقب (أقول) تقدم في الباب الرابع والمائتين

١ . التكاة : بزنة الهمزة : ما يتكأ عليه والكثير الاتكاء أيضا .

(هامش الرياض النضرة)

٢ . عقر الحوض آخره : بضم العين وإسكان القاف وضمها لغتان .

(هامش الرياض النضرة)

الحديث الذى رواه الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد المتضمن أن عليا حامل لواء الحمد يوم القيامة ، كما تقدم فى الباب المذكور ما رواه المتقى فى كنز العمال فى حمل على عليه السلام لواء الحمد يوم القيامة ، فراجع.

[كنز العمال ج ٦ ص ٣٩٣] روى بسنده عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر على بن أبى طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه خصالا لأن تكون لى واحدة منهن فى آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلى عليه السلام قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يخرج اليكم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فثرنا اليه فاتكأ على على بن أبى طالب ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : إنك محاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهدده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية وأنت عاضدى وغاسلى ودافى ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدى كافرا ، وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتزود عن حوضى .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤٠٠] قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلى عليه السلام : أنت أمامى يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه اليك وأنت تزود الناس عن حوضى ، قال : أخرجه ابن عساكر .

باب

إن عليا عليه السلام وشيعته يردون على الحوض

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٣١] قال : وبسنده . يعنى الطبراني . إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : أنت وشيعتك تردون على الحوض رواة مرويين مبيضة وجوهكم ، وإن أعداءك يردون على الحوض ظماء مقمحين .

[كنوز الحقائق للمناوى ص ١٨٨] ولفظه : يا على أنت وشيعتك تردون على الحوض ورودا ، قال : الديلمي . يعنى أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٥٧] روى بسنده عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أو لكم ورودا على الحوض أولكم إسلاما على بن أبي طالب ، (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٣٦) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠٠) والهيثمي في مجمع (ج ٩ ص ١٠٢) باختلاف ، فقالا : إن أول هذه الأمة ورودا على نبيها أولها إسلاما على بن أبي طالب (قال) الأول أخرجه ابن أبي شيبة ، وقال الثاني : رواه الطبراني ، ورجاله ثقات .

باب

إن عليا عليه السلام صاحب الحوض

وساقيه وذائد المنافقين عنه

[الهيثمي في مجمع ج ١٠ ص ٣٦٧] قال : وعن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة فيه أكواب كعدد نجوم السماء ، وسعة حوضي ما بين الجابية إلى صنعاء ، قال : رواه الطبراني في الأوسط .
[كنوز الحقائق للمناوي ص ٩٢] ولفظه : عليّ صاحب حوضي يوم القيامة ، قال : للطبراني .
يعني أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ١٠ ص ٢١١] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أعطيت في عليّ خمسا أما إحداها فيواري عورتى ، والثانية يقضى ديني ، والثالثة إنه متكئ في طول الموقف ، والرابعة فانه عونى على حوضي ، والخامسة فاني لا أخاف عليه أن يرجع كافرا بعد إيمان ولا زانيا بعد إحصان .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١٤ ص ٩٨] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أبي برزة

الأسلمى فقال له وأنا أسمع : يا أبا برزة إن رب العالمين تعالى عهد إلي في علي بن أبي طالب عهدا فقال : عليّ راية الهدى ، ومنار الإيمان وإمام أوليائي ، ونور جميع من أطاعني ، يا أبا بردة علي بن أبي طالب معي غدا في القيامة على حوضي ، وصاحب لوائي ، ومعني غدا على مفاتيح خزائن جنة ربي .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٣] قال : عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعطيت في عليّ خمساً هي أحب إلي من الدنيا وما فيها ، أما واحدة فهو تكأني بين يدي الله عز وجل حتى يفرغ من الحساب ، وأما الثانية فلواء الحمد بيد آدم ومن ولده تحته ، وأما الثالثة فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمتي ، وأما الرابعة فسائر عوراتي ومسلمي إلى ربي عز وجل ، وأما الخامسة فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان ، ولا كافرا بعد إيمان ، قال : أخرجه أحمد في المناقب .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢] قال : قال شاذان : (وساق السند إلى أن قال) حدثني أبي عمي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ إني سألت ربي عز وجل فيك خمس خصال فأعطاني ، أما الأولى فإني سألت ربي أن تنشق عني الأرض وأنفض التراب عن رأسي وأنت معي فأعطاني ، وأما الثانية فسألته أن يوقفني عند كفة الميزان وأنت معي فأعطاني ، وأما الثالثة فسألته أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الأكبر عليه المفلحون والفائزون بالجنة فأعطاني ، وأما الرابعة فسألته أن تسقي أمتي من حوضي فأعطاني ، وأما الخامسة فسألته أن يجعلك قائد أمتي إلى الجنة فأعطاني فالحمد لله الذي منّ به عليّ .

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٣٥] قال : وعن عبد الله بن إجارة بن قيس قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو على المنبر يقول : أنا أذود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي

هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما تذود السقاة غريبة الإبل عن حياضهم قال : رواه الطبراني في الأوسط.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١] قال : وعن علي عليه السلام قال : لأذودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رايات الكفار والمنافقين كما يذاد غريب الإبل عن حياضها ، قال : أخرجه أحمد في المناقب.

[الميثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٣٥] قال : عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ معك يوم القيامة عصا من عصى الجنة تذود بها المنافقين عن حوضي ، قال : رواه الطبراني في الأوسط (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في تهذيب التهذيب (ج ٣ ص ٢٨٤) .

[أيضا ج ٩ ص ١٣٠] قال : وعن أبي كثير قال : كنت جالسا عند الحسن بن علي عليهما السلام فجاءه رجل فقال : لقد سب عند معاوية عليا عليه السلام سبا قبيحا رجل يقال له معاوية بن خديج فلم يعرفه قال : إذا رأيته فاتني به قال : فرآه عبد دار عمرو بن حريث فأراه إياه ، قال : أنت معاوية بن خديج؟ فسكت فلم يجبه ثلاثا ، ثم قال : أنت الساب عليا عند ابن آكلة الأكباد ، أما لمن وردت عليه الحوض . وما أراك تردده . لتجدنه مشمرا حاسرا عن ذراعيه يذود الكفار والمنافقين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قول الصادق المصدوق محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : وفي رواية عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال : حج معاوية ابن أبي سفيان وحج معه معاوية بن خديج وكان من أسب الناس لعلي بن أبي طالب عليه السلام فمرّ في المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن بن علي عليهما السلام جالس (فذكر نحوه) إلا أنه زاد وقد خاب من افترى ، قال : رواه الطبراني باسنادين.

[مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٣٨] روى بسنده عن علي بن أبي

طلحة قال : حججنا فمررنا على الحسن بن علي عليهما السلام بالمدينة ومعنا معاوية بن خديج فقيل للحسن عليه السلام : إن هذا معاوية بن خديج الساب لعلي عليه السلام ، فقال عليّ به فأتى به فقال : أنت الساب لعلي عليه السلام فقال : ما فعلت ، فقال : والله لئن لقيته . وما أحسبك تلقاه . يوم القيامة لتجده قائما على حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزود عنه رايات المنافقين بيده عصا من عوسج ، حدثني الصادق المصدوق صلى الله عليه وآله وسلم وقد خاب من افتري ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد.

[المهشمى فى مجمعه ج ٩ ص ١٧٣] قال : وعن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز عليّ منها وكأني بك وأنت على حوضي تذود عنه الناس وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء (الحديث) قال : رواه الطبراني فى الأوسط.

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٠] قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : أنت أمامي يوم القيامة فيدفع إلي لواء الحمد فأدفعه إليك ، وأنت تذود الناس عن حوضي ، قال : أخرجه ابن عساكر.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤٠٣] قال : حدثنا شريك عن أبي اسحاق عن الحارث عن علي عليه السلام ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : فى عليّ خمس خصال لم يعطها نبى فى أحد قبلى ، أما خصلة فانه يقضى دينى ويوارى عورتى ، وأما الثانية فانه الذائد عن حوضي ، وأما الثالثة فانه مشكاة لى فى طريق المحشر يوم القيامة ، وأما الرابعة فان لوائى معه يوم القيامة وتحتة آدم وما ولد ، وأما الخامسة فاني لا أخشى أن يكون زانيا بعد إحصان ولا كافرا بعد إيمان ، قال : أخرجه العقيلي.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٣٩٣] روى بسنده عن عبد الله بن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب فلقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه خصالا لأن تكون لى واحدة منهم فى آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانتهيت إلى باب أم سلمة وعلى قائم على الباب ، فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يخرج اليكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فثرنا اليه فاتكأ على علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده على منكبه ثم قال : أنت مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيمانا وأعلمهم بأيام الله وأوفاهم بعهده وأقسمهم بالسوية وأرأفهم بالرعية وأعظمهم رزية وأنت عاضدى وغاسلى ودافنى والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ولن ترجع بعدى كافرا وأنت تتقدمنى بلواء الحمد وتزود عن حوضى ، وقد تقدم هذا الحديث عن كنز العمال فى الباب الثامن والمائتين وإنما أعدناه لدخوله فى هذا الباب ، فلاحظ.

باب

لا يجوز احد على الصراط

إلا بجواز من علي عليه السلام

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١٠ ص ٣٥٦] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : لما حضرت وفاة أبي بكر (وساق الحديث إلى أن قال) أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب عليه السلام (إلى أن قال في آخره) علي عليه السلام وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا عليّ خاتم الأولياء .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ١٧٢] قال : وعن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة ونصب الصراط على جسر جهنم ما جازها أحد حتى كانت معه براءة بولاية علي بن أبي طالب ، قال : خرجته الحاكمي في الأربعين .

[الرياض النضرة أيضا ج ٢ ص ١٧٧] قال : عن قيس بن حازم قال : التقى أبو بكر وعلي بن أبي طالب عليه السلام فتبسم أبو بكر في وجه علي عليه السلام فقال له : ما لك تبسمت؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يجوز أحد على الصراط إلا من كتب له علي عليه السلام الجواز ، قال : خرجته ابن السمان في الموافقة .

باب

إن عليا عليه السلام قسيم الجنة والنار

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٧٥] قال : وأخرج الدار قطنى أن عليا عليه السلام قال للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم كلاما طويلا من جملته أنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا على أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيرى؟ قالوا : اللهم لا قال : ومعناه ما رواه غيره عن على الرضا عليه السلام أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال له : أنت قسيم الجنة والنار فى يوم القيامة تقول للنار : هذا لى وهذا لك.

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٠٢] قال : عن على عليه السلام قال : أنا قسيم النار ، قال : أخرجه شاذان الفضيلى فى رد الشمس.

[كنوز الحقائق للمناوى ص ٩٢] ولفظه : على قسيم النار ، قال : أخرجه الديلمى . يعنى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

باب

إن أول من يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥١] روى بسنده عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين ، قلت : يا رسول الله فمحبونا ، قال : من ورائكم ، قال الحاكم : صحيح الإسناد ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائر العقبى (ص ١٢٣) وقال : خرجه أبو سعد .

[الزمخشري في الكشاف] في تفسير قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ﴾ في سورة الشورى ، (قال) روى عن علي عليه السلام : شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسد الناس لي فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة أول من يدخل الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وأزواجنا عن أيماننا وشمائلنا وذريتنا خلف أزواجنا (أقول) وذكره الشبلنجي أيضا في نور الأبصار (ص ١٠٠) .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨] ولفظه : يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرائعنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف

ذرارينا وشيعتنا عن أيماننا وعن شمائلنا ، قال : أخرجه ابن عساكر عن عليّ عليه السلام ، وأخرجه الطبراني عن أبي رافع.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٣٩٦] قال : عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة وركبتك مع ركبتى وفخذك مع فخذى ، حتى ندخل الجنة جميعا ، قال : أخرجه الحسن بن بدر.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١] قال : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام ، لك يوم القيامة ناقة من نوق الجنة فتركبها وركبتك مع ركبتى وفخذك مع فخذى حتى ندخل الجنة ، قال : أخرجه أحمد في المناقب.

[الرياض أيضا ج ٢ ص ٢٠٩] قال : وعن ابن عمر عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : يا عليّ يدك في يدى تدخل معى يوم القيامة حيث أدخل ، قال : أخرجه الحافظ الدمشقى في الأربعين الطوال ، (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٩) وقال : أخرجه أبو بكر الشافعى في الغيلانيات ، وأبو نعيم في فضائل الصحابة.

[الرياض أيضا ج ٢ ص ١٦٠] قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عليّ إنك أول من يقرع باب الجنة فتدخلها بغير حساب بعدى.

باب

إن عليا عليه السلام حياته وموته مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[الإصابة لابن حجر ج ٣ ص ١٩٨] قال : روى ابن السكن وابن شاهين وابن قانع والطبراني من طريق قيس بن الربيع عن ابن اسحاق عن أبي البختري عن حجر بن عدى سمعت شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : إِبْشِرْ يَا عَلِيُّ حَيَاتِكَ وَمَوْتِكَ مَعِيَ ، (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ٢ ص ٥٩٢) والمتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ١٥٦) وقال : أخرجه ابن قانع وابن مندة وابن عدى والطبراني وابن عساكر عن شرحبيل بن مرة وذكره المناوي أيضا في كنوز الحقائق (ص ٣) وقال : لعبد الرزاق .

باب

إن عليا عليه السلام مع النبي

صلّى الله عليه وآله وسلّم في الجنة

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١١١] روى بسنده عن عباد ابن عبد الله الأسدي عن علي عليه السلام قال : لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتلك الأقربين) قال : جمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل بيته فاجتمع ثلاثون فأكلوا وشربوا قال : فقال لهم : من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل : يا رسول الله أنت كنت بحرا من يقوم بهذا؟ قال : ثم قال الآخر : فعرض ذلك على أهل بيته فقال علي عليه السلام : أنا.

[كنز العمال ج ٥ ص ٤٠] قال : لما آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابه قال علي عليه السلام : لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيته فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فان كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسى وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي ، قال : وما أرت منك يا رسول الله؟ قال : ما ورثت الأنبياء من قبلي ، قال : وما ورثت الأنبياء من قبلك؟ قال :

كتاب ربهم وسنة نبيهم وأنت معى فى قصرى فى الجنة مع فاطمة ابنتى ، وأنت أختى ورفيقى ، قال : أخرجه أحمد بن حنبل فى كتاب المناقب وأخرجه ابن عساكر (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضا فى الرياض النضرة (ج ١ ص ١٣) عن زيد بن أوفى فى حديث طويل فى المؤاخاة بين الأصحاب ، وقال : أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقى فى الأربعين الطوال.

[الهيثمى فى مجمعه ج ٩ ص ١٧٣] قال : وعن أبى هريرة إن على بن أبى طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيا أحب اليك أنا أم فاطمة؟ قال : فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز عليّ منها ، وكأنى بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس ، وإن عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإنى وأنت والحسن والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر فى الجنة (إخوانا على سرر متقابلين) ، أنت معى وشيعتك فى الجنة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إخوانا على سرر متقابلين) لا ينظر أحد فى قفا صاحبه قال : رواه الطبرانى فى الأوسط.

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦] قال : وأخرج أحمد فى المناقب إنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : أما ترضى أنك معى فى الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن إيماننا وشمائلنا؟ (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضا فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال : أخرجه أحمد فى المناقب وأبو سعد فى شرف النبوة.

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلياً وجعفر أو حمزة والحسن

والحسين والمهدي عليهم السلام سادة أهل الجنة

[مستدرک الصحيحین ج ۳ ص ۲۱۱] روى بسنده عن أنس بن مالك إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وعليّ وجعفر وحمزة والحسن والحسين والمهدي قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة (ج ۲ ص ۲۰۹) وقال : أخرجه ابن السري (انتهى) وذكره ابن حجر أيضاً في صواعقه (في ص ۹۶) وقال : أخرجه الديلمي (وفي ص ۱۴۰) وقال : رواه ابن السدي والديلمي في مسنده.

[صحيح ابن ماجه ص ۳۰۹] في باب خروج المهدي عليه السلام روى بسنده عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة ، أنا وحمزة وعليّ وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

[تاريخ بغداد ج ۹ ص ۴۳۴] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : نحن سبعة بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة أنا وعليّ أخى وعمى حمزة وجعفر والحسن والحسين والمهدي.

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليها وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام في مكان واحد يوم القيامة

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٧] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على فاطمة عليها السلام فقال : إني وإياك وهذا النائم . يعنى عليا عليه السلام . وهما . يعنى الحسن والحسين لفي مكان واحد يوم القيامة (قال) هذا حديث صحيح الإسناد.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ١٠١] روى بسنده عن عبد الرحمن الأزرق عن علي عليه السلام ، قال : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن أو الحسين عليهما السلام قال : فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى شاة لنا بكيء^١ فحلبها فدرت فجاءه الحسن عليه السلام فنحاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت فاطمة : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك قال : لا ولكنه استسقى قبله ثم قال : إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٣).

١ . بكيء : أى قليلة اللبن.

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٢٦٩] روى بسنده عن أبي فاختة قال : قال على عليه السلام : زارنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبات عندنا والحسن والحسين عليهما السلام نائمان فاستسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى قرية لنا فجعل يعصرها في القدح ثم جاء يسقيه فتناوله الحسين ليشرب فمنعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبنأ بالحسن ، فقيل : يا رسول الله كأنه أحبهما إليك ، فقال : لا ولكنه استسقى أول مرة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا فاطمة إني وإياك وهذين وهذا الراقد . يعنى عليا عليه السلام . في مكان واحد يوم القيامة ، (أقول) ورواه أبو داود الطيالسي أيضا في مسنده (ج ١ ص ٢٦) ، وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠١) وقال : أخرجه أبو داود الطيالسي وأحمد بن حنبل وأبو يعلى وابن أبي عاصم في السنة والطبراني في المتفق والمفترق ، وابن النجار والخطيب (انتهى) ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٦٩) وقال : رواه البزار .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦] ولفظه : أخوك استسقى قبلك يشرب ثم تشرب ما هو بأحبهما إلي وإنهما عندي ليمكن واحد ، وإني وإياك وهما وهذا الراقد يوم القيامة لفي مكان واحد ، قال : أخرجه الطبراني عن على عليه السلام ، (أقول) وذكره في الصفحة المذكورة ثانيا باختلاف يسير في اللفظ ، وقال : أخرجه الطبراني عن أبي سعيد .

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٢] قال : عن أبي سعيد إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وأبناها إلى جانبها وعلى عليه السلام نائم فاستسقى الحسن عليه السلام فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به فنازعه الحسين عليه السلام أن يشرب قبله حتى بكى ، فقال : يشرب أخوك ثم تشرب ، فقالت فاطمة عليها السلام : كأنه أثر عندك منه قال : ما هو بأثر عندي منه وإنهما عندي بمنزلة واحدة وإنك

وهما وهذا المضطجع معى فى مكان واحد يوم القيامة ، قال : أخرجه ابن عساکر .

[الهيثمى فى مجمعه ج ٩ ص ١٨٤] قال : وعن أبى موسى الأشعرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة فى قبة تحت العرش ، قال : رواه الطبرانى .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٦] ولفظه : إن فاطمة وعليها والحسن والحسين فى حظيرة القدس فى قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن ، قال : أخرجه ابن عساکر عن عمر . يعنى عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٢] قال : عن على عليه السلام عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : فى الجنة درجة تدعى الوسيلة فإذا سألتهم الله فسلوا لى الوسيلة ، قالوا : يا رسول الله من يسكن معك فيها؟ قال : على وفاطمة والحسن والحسين ، قال : أخرجه ابن مردويه .

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٨] قال : قال ابن عمر على (عليه السلام) من أهل البيت لا يقاس بهم أحد ، على (عليه السلام) مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى درجته إن الله عز وجل يقول (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم) فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى درجته ، وعلى (عليه السلام) مع فاطمة ، قال : أخرجه على بن نعيم البصرى .

باب

إن عليا عليه السلام قصره بين قصر

النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقصر ابراهيم عليه السلام

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦] ولفظه : إن الله اتخذني خليلا كما اتخذ إبراهيم خليلا ، فقصرى فى الجنة وقصر إبراهيم فى الجنة متقابلين ، وقصر على بن أبى طالب بين قصرى وقصر إبراهيم ، فياله من حبيب بين خليلين (قال) أخرجه الحاكم فى تاريخه والبيهقى فى فضائل الصحابة وابن الجوزى عن حذيفة (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضا فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١١) وقال : أخرجه أبو الخير الحاكمى .

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦] ولفظه : إذا كان يوم القيامة ضربت لى قبة من ياقوتة حمراء على يمين العرش ، وضربت لإبراهيم عليه السلام قبة من ياقوتة خضراء على يسار العرش ، وضربت فيما بيننا لعلى بن أبى طالب قبة من لؤلؤة بيضاء ، فما ظنك بحبيب بين خليلين؟ قال : أخرجه البيهقى فى فضائل الصحابة وابن الجوزى عن سلمان (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضا فى الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢١١) وقال أخرجه الحاكمى .

باب

في جنة علي وفاطمة عليهما السلام

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ٢٠٤] قال : وعن عبد الله بن مسعود قال سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك يقول - ونحن نسير معه - إن الله لما أمرني أن أزوج فاطمة من عليّ ففعلت ، قال جبريل عليه السلام ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة قصب ، بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة من ياقوتة مشدرة بالذهب ، وجعل سقوفها زبرجدا أخضر ، وجعل فيها طاقات من لؤلؤة مكللة باليواقيت ، ثم جعل عليها غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ، ولبنة من در ، ولبنة من ياقوت ، ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيونا تنبسع في نواحيها ، وحفت بالأثمار ، وجعل على الأثمار قبابا من در قد شعبت بسلاسل ، وحفت بانواع الشجر ، وبنى في كل غصن قبة ، وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق ، وفرش أرضها بالزعفران ، وفتق بالمسك والعنبر ، وجعل في كل قبة حوراء ، والقبة لها مائة باب ، على كل باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفروش ، وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي ، قلت لجبريل لمن بنى الله هذه الجنة؟ قال : بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب سوى جناحهما تحفة اتحفهما أقر عينيك يا رسول الله ، قال : رواه الطبراني.

باب

إن عليا عليه السلام رفيق النبي (ص) في الجنة

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١٢ ص ٢٦٨] روى بسنده عن مُجَدِّ بن علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي أنت أخى وصاحبى ورفيقى فى الجنة.

[مستدرک الصحيحين للحاكم ج ٣ ص ١٩٩] روى بسنده عن المسيب ابن نجبة عن علي بن ابي طالب عليه السلام : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : كل نبى اعطى سبعة رفقاء وأعطي بضعه عشر ، فقل لعلى عليه السلام من هم؟ فقال : أنا وحمزة وابناى ، قال الحاكم ثم ذكرهم (ثم قال) الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد (أقول) إن الحديث الشريف وإن كان مطلقا ليس فيه تصريح بانهم رفقاؤه فى خصوص الجنة ولكن المقصود منه هو ذلك قطعا لان رفقاءه صلى الله عليه وآله وسلم فى الدنيا أكثر من ذلك وأكثر.

باب

إن عليا عليه السلام وقومه آية الجنة

ومعاوية وقومه آية النار

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ٤٠٥] قال : عن عمرو بن الحمق قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سرية (وساق الحديث الى أن قال) ثم هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبينما أنا عنده ذات يوم فقال لي : يا عمرو هل لك أن اريك آية الجنة تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق؟ قلت : بلى يا باني أنت قال : هذا وقومه . وأشار بيده الى علي بن أبي طالب عليه السلام . وقال : لي يا عمرو هل لك أن اريك آية النار تأكل الطعام وتشرب الشراب وتمشي في الأسواق؟ قلت : بلى يا باني أنت قال : هذا وقومه آية النار . وأشار الى رجل . فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ففررت من آية النار إلى آية الجنة (الى أن قال) والله إن كنت في حجر في جوف حجر لاستخرجني بنو امية حتى يقتلوني ، حدثني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن رأسى أول رأس يحتز في الاسلام وينقل من بلد الى بلد قال : رواه الطبراني في الأوسط.

[كنز العمال ج ٧ ص ٦٣] قال : عن الأجلح بن عبد الله الكندي

قال : سمعت زيد بن علي وعبد الله بن الحسن وجعفر بن محمد ومحمد بن عبد الله ابن الحسن يذكرون تسمية من شهد مع علي عليه السلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم ذكره عن آبائه وعمن أدرك من أهله ، وسمعته أيضا من غيرهم فذكرهم وذكر فيهم عمرو بن الحمق الخزاعي ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : يا عمرو أتحب أن أريك آية الجنة؟ قال : نعم يا رسول الله فمر علي عليه السلام : فقال : هذا وقومه آية الجنة ، فلما قتل عثمان وبايع الناس عليا عليه السلام لزمه فكان معه حتى أصيب (الحديث) قال : أخرجه ابن عساكر.

[كنز العمال ج ٧ ص ٦٣] قال : عن عبيد الله بن رافع إن معاوية طلب عمرو بن الحمق ليقتله فهرب منه نحو الجزيرة ومعه رجل من أصحاب علي عليه السلام يقال له زاهر ، فلما نزلا الوادي نهشت عمرا حية من جوف الليل فاصبح منتفخا ، فقال لزاهر تنح عني فان خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أخبرني انه سيشتك في دمي الانس والجن ولا بد لي من أن أقتل فقد أصابتني بلية الجن بهذا الوادي ، فبينما هم كذلك إذ رأيا نواصي الخيل في طلبه فامر زاهرا يتغيب ، قال : فاذا قتلت فانهم يأخذون رأسي فارجع الى جسدي فادفنه ، فقال له زاهر بل أنثر نبلي ثم أرميهم حتى إذا فنيت نبلي قتلت معك؟ قال : لا ولكني سأزودك مني ما ينفعك الله به فاسمع مني آية الجنة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلامتهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، وتوارى زاهر فاقتبل القوم فنظروا الى عمرو فنزل اليه رجل منهم آدم^(١) فقطع رأسه ، وكان أول رأس في الاسلام نصب في الناس وخرج زاهر اليه فدفنه ، قال أخرجه ابن عساكر.

١ . آدم : بالمد أى أسمر .

باب

إن عليا عليه السلام وشيعته في الجنة

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ٣٢٩] روى بسنده عن الشعبي عن علي عليه السلام قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إنك وشيعتك في الجنة ، الحديث (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضا في تاريخ بغداد (ج ١٢ ص ٢٨٩) .

[تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٥٨] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري عن أم سلمة قالت : كانت ليلتي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتته فاطمة عليها السلام ومعها علي عليه السلام ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أنت وأصحابك في الجنة ، أنت وشيعتك في الجنة ، الحديث (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ١٠ ص ٢١) وقال : رواه الطبراني في الأوسط .

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٧٣] قال : وعن أبي هريرة إن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال : فاطمة أحب إليك وأنت أعز علي منها ، وكأني بك وأنت علي حوضي تذود عنه الناس وإن علي لأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وإني وأنت والحسن

والحسين وفاطمة وعقيل وجعفر في الجنة (إخوانا على سرر متقابلين) أنت معي وشيعتك في الجنة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إخوانا على سرر متقابلين) لا ينظر أحد في قفا صاحبه ، قال رواه الطبراني .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٦] قال : وأخرج أحمد في المناقب إنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أما ترضى انك معي في الجنة والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذريتنا وشيعتنا عن إيماننا وشمائلنا؟ (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٠٩) وقال أخرجه أحمد في المناقب وأبو سعد في شرف النبوة [كنز العمال ج ٢ ص ٢١٨] ولفظه : يا علي إن أول أربعة يدخلون الجنة أنا وأنت والحسن والحسين وذرائعنا خلف ظهورنا وأزواجنا خلف ذرائعنا وشيعتنا عن إيماننا وعن شمائلنا ، قال : أخرجه ابن عساكر عن علي عليه السلام ، وأخرجه الطبراني عن أبي رافع .

باب

في حورية علي عليه السلام في الجنة

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٤ ص ٢٧٨] روى بسنده عن أبي سعيد إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لما أسرى بي دخلت الجنة فناولني جبريل تفاحة فانفلقت بنصفين فخرجت منها حوراء فقلت لها : لمن أنت؟ فقالت : لعلي بن أبي طالب.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢١١] قال : عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسرى بي إلى السماء أخذ جبريل بيدي وأقعدني على درنوك^(١) من درانيك الجنة وناولني سفر جلة فكنت أفليها إذا انفلقت وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها ، فقالت : السلام عليك يا مُجَدِّد ، قلت : وعليك السلام من أنت؟ قالت : أنا الراضية المرضية خلقتي الجبار من ثلاثة أصناف ، أعلاى من عنبر ، ووسطى من كافور وأسفلى من مسك ، عجنى بماء الحيوان ، ثم قال : كونى فكنت ، خلقتي لأخيك وابن عمك علي بن أبي طالب.

١ . الدرنوك نوع من البسط له خمل.

باب

إن عليا عليه السلام يزهر

في الجنة ككوكب الصبح

[كنز العمال ج ٦ ص ١٥٣] ولفظه : على بن أبي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا ، قال : أخرجه البيهقي في فضائل الصحابة والديلمي في الفردوس عن أنس . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أقول) وذكره في (ص ١٥٥) أيضا وقال : أخرجه الحاكم في التاريخ والبيهقي في فضائل الصحابة والديلمي وابن الجوزي عن أنس (انتهى) ، وذكره المناوي أيضا في فيض القدير في المتن وصححه ، وذكره جمع آخرون أيضا من أئمة الحديث غير المذكورين .

المقصد الثالث

في فضائل فاطمة عليها السلام

وفيه أبواب :

(أقول) قد تقدم جملة من فضائل فاطمة سلام الله عليها في جملة من أبواب فضائل على عليه السلام ، مثل باب آدم سأل الله بحق مُحَمَّدٍ وَعَلَى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب على وفاطمة والحسن والحسين هم آل مُحَمَّد ، وباب آية التطهير نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب باهل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وباب في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام أنا حرب لمن حاربتهم وسلم لمن سالمتم إلى غير ذلك من أبواب كثيرة ، وهذه جملة أخرى من فضائل فاطمة سلام الله عليها مما ظفرنا عليه على العجالة ، نذكرها في هذا المقصد الثالث المختص بها فنقول :

باب

في انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار

الجنة وأنها حوراء إنسية لم تحض ولم تطمث

[السبوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام﴾ قال : وأخرج الطبراني عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسرى بي إلى السماء ادخلت الجنة فوقفت على شجرة من أشجار الجنة لم أر في الجنة أحسن منها ولا أبيض ورقاً ولا أطيب ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها فصارت نطفة في صلبى فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا أنا اشتقت إلى ريح الجنة شمعت ريح فاطمة.

[مستدرک الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦] روى بسنده عن سعد بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام بسفر جملة من الجنة فأكلتها ليلة أسرى بي فعلمت خديجة بفاطمة فكنيت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شمعت رقة فاطمة.

[ذخائر العقبى ص ٣٦] قال : وعن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكثر القبل لفاطمة عليها السلام فقالت له عائشة : إنك تكثر تقبيل فاطمة ، فقال : إن جبريل ليلة أسرى بي أدخلني الجنة

فأطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبى فحملت خديجة بفاطمة ، فاذا اشتقت لتلك الثمار قبلت فاطمة فأصبحت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها قال : خرج أبو الفضل بن خيرون.

[ذخائر العقبى ص ٤٤] قال : روى الملا في سيرته إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أتاني جبريل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : إني حملت حملا خفيفا فاذا خرجت حدثني الذي في بطنى (الحديث) وسيأتى تمامه إن شاء الله في باب ولادتها. [تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٥ ص ٨٧] روى بسنده عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك في فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلا؟ قال : نعم يا عائشة إني لما أسرى بي إلى السماء أدخلني جبريل الجنة فناولني منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبى ، فلما نزلت واقعت خديجة ، ففاطمة من تلك النطفة وهى حوراء إنسية ، كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها ، (أقول) وذكره الحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ٣٦) وقال : خرج أبو سعد في شرف النبوة.

[تاريخ بغداد أيضا ج ١٢ ص ٣٣١] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ، وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (ص ٩٦) وقال : أخرجه النسائي.

[ذخائر العقبى ص ٤٤] ذكر حديثا عن أسماء في ولادة فاطمة بالحسن عليهما السلام قالت أسماء : فقلت : يا رسول الله إني لم أر لها دما في حيض ولا في نفاس ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة؟.

باب

فى أن فاطمة عليها السلام حدثت أمها فى بطنها

ووليت ولادتها حواء وآسية وكلثم ومريم

فولدت ووقعت على الأرض ساجدة

[ذخائر العقبى ص ٤٤] قال : روى الملا فى سيرته إن النبی صلى الله عليه وآله وسلم قال :
أتانى جبریل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة ، فقالت : إني حملت حملا
خفيفا فاذا خرجت حدثني الذى فى بطنى ، فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش لتأتينها
فيلين منها ما تلى النساء ممن تلد فلم يفعلن وقلن : لا نأتيك وقد صرت زوجة مُحَمَّد ، فبينما هى
كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف فقالت لها إحداهن : أنا
أمك حواء ، وقالت الأخرى : أنا آسية بنت مزاحم وقالت الأخرى : أنا كلثم أخت موسى ،
وقالت الأخرى : أنا مريم بنت عمر ان أم عيسى ، جئنا لنلى من أمرك ما تلى النساء قالت :
فولدت فاطمة سلام الله عليها ، فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها.

باب

في وجه تسميتها بفاطمة وبالبتول وبيان كنيثها

(أقول) قد تقدم في باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله : وإنما سماها فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار ، وهذه بقية ما جاء في ذلك مما ظفرت عليه على العجالة.

[ذخائر العقبى ص ٢٦] قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة : يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة؟ قال علي عليه السلام : يا رسول الله لم سميت فاطمة؟ قال : إن الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار يوم القيامة ، (قال) أخرجه الحافظ الدمشقي (ثم قال) وقد رواه الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في مسنده (قال) ولفظه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبه من النار ، فلذلك سميت فاطمة.

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩] ولفظه : إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار ، قال : أخرجه الديلمي عن أبي هريرة - يعني

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ابن الاثير) فى النهاية فى مادة بتل قال سميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا (وقيل) لانقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى (وقال) عبيدة المروى (فى الغريبين) سميت فاطمة بتولا لانها بتلت عن النظر .

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٠] فى ترجمة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : وكانت فاطمة تكنى أم أبيها .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٥٢] ذكر عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال :

كانت كنية فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم أبيها

باب

في شباهة فاطمة عليها السلام بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم

من وجوه وتقبييل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩] روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته واجلسته في مجلسها (الحديث) .

(أقول) ورواه أبو داود أيضا في صحيحه (ج ٣٣) في باب ما جاء في القيام (ص ٢٢٣) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ١٧٢) ورواه البخارى أيضا في الأدب المفرد (ص ١٣٦) وذكر العسقلاني في فتح البارى ج ٩ ص ٢٠٠ انه رواه ابن حبان أيضا .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٤] روى بسنده عن أم المؤمنين عائشة إنها قالت : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا من

فاطمة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت إذا دخلت عليه رحبت بها وقام اليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، (أقول) ورواه في (ص ١٥٩) أيضا ، ورواه البخاري أيضا في الأدب المفرد (ص ١٤١) ورواه أبو عمرو أيضا في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١) ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج ٧ ص ١٠١) وزاد في آخره فقال : وكان . يعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . إذا دخل عليها رحبت به وقامت فأخذت بيده فقبلته .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٦٤] روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن علي عليهما السلام وفاطمة سلام الله عليهما .

[صحيح مسلم] في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة عليها السلام روى بسنده عن عائشة قالت : اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : مرحبا بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله (الحديث) وسيأتى تمامه إن شاء الله في باب فاطمة سيدة النساء ، (أقول) ورواه ابن ماجه أيضا في صحيحه في باب ما جاء في ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٦ ص ٢٨٢) ورواه جمع كثير أيضا من أئمة الحديث .

[كنز العمال ج ٧ ص ١١١] قال : عن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة عليها السلام قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وقال المناوي في فيض القدير (ج ٥ ص ١٧٦) : وكان كثيرا ما يقبلها في فمها أيضا وذكر عن أبي داود

ويعص لسانها.

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٥٢٢] روى عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة عليها السلام ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٨ ص ٤٢) وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات ، وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائر العقبى (٣٦) وقال : خرج ابن السري.

[ذخائر العقبى ص ٣٦] قال : وعن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل يوما نحر فاطمة عليها السلام ، قال : خرجته الحربي ، قال : وخرجه الملا في سيرته وزاد : فقلت له : يا رسول الله فعلت شيئا لم تفعله فقال : يا عائشة إني إذا اشتقت الجنة قبلت نحر فاطمة.

(أقول) وقد تقدم في باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام حديث عائشة ، قالت : قلت : يا رسول الله ما لك إذا جاءت فاطمة قبلتها حتى تجعل لسانك في فيها كله كأنك تريد أن تلعقها عسلا (إلى آخره) وحديث ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكسر القبل لفاطمة فقالت له عائشة : إنك تكسر تقبيل فاطمة (إلى آخره).

باب

في حنو فاطمة عليها السلام على أبيها وحنو أبيها عليها

[صحيح مسلم في كتاب الجهاد والسير] في باب ما لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أذى المشركين ، روى بسنده عن ابن مسعود قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نحرت جزور بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلا جزور بنى فلان فيأخذه فيضعه في كتفي مُجَّد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه فلما سجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وضعه بين كتفيه ، قال : فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وأنا قائم أنظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم ساجد ما يرفع رأسه حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة عليها السلام فجاءت وهي جويرة فطرحته عنه ثم أقبلت عليهم تشتتهم ، فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم ، وكان إذا دعا دعا ثلاثا ، وإذا سأل سأل ثلاثا ، ثم قال : اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ، ثم قال : اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة

وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمّية ابن خلف وعقبة بن أبي معيط ، وذكر السابع ولم أحفظ ،
فو الذى بعث مُحمّداً (صلى الله عليه وآله وسلم) بالحق لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم
سحبوا إلى القليب قليب بدر ، (أقول) ورواه البخارى أيضا فى صحيحه فى كتاب بدء الخلق فى
باب ما لقى النّبي وأصحابه من المشركين.

[صحيح مسلم فى كتاب الجهاد والسير] فى باب غزوة أحد ، روى بسنده عن أبى حازم إنه
سمع سهل بن سعد يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم أحد ، فقال : جرح
وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه فكانت
فاطمة سلام الله عليها بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تغسل الدم ، وكان على بن
أبى طالب (عليه السلام) يسكب عليها بالمجن فلما رأت فاطمة عليها السلام أن الماء لا يزيد
الدم إلا كثرة أخذت قطعة حصير فأحرقتة حتى صار رمادا ثم ألصقته بالجرح فاستمسك الدم ، ثم
رواه بطريق آخر عن أبى حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله (صلى الله
عليه وآله وسلم) فقال : أم والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله (صلى الله عليه وآله
وسلم) ومن كان يسكب الماء وبماذا دووي ، ثم ذكر نحو الحديث المتقدم ، (أقول) ورواه
البخارى أيضا فى صحيحه فى كتاب بدء الخلق فى باب حدثنا قتيبة.

[حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٢ ص ٣٠] روى بسنده عن أبى ثعلبة الخشنى يقول : قدم رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزاة له فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين ، وكان يعجبه إذا قدم
أن يدخل المسجد فيصلّى فيه ركعتين ثم خرج فأتى فاطمة عليها السلام فبدأ بها قبل بيوت أزواجه
فاستقبلته فاطمة عليها السلام وجعلت تقبل وجهه وعينيه وتبكي ، فقال لها رسول الله (صلى
الله عليه وآله وسلم) : ما

بيكيك؟ قالت : أراك قد شحب لونك ، فقال لها : يا فاطمة إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزا أو ذلا يبلغ حيث بلغ الليل.

(أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ١ ص ٧٧) وقال : أخرجه الطبراني في الكبير ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٨ ص ٢٦٢) وقال فيه : فقال : ما بيكيك؟ فقالت : أراك شعنا نصبا قد اخلولقت ثيابك فقال لها : لا تبكى فان الله عز وجل (إلى آخره).

[ذخائر العقبى ص ٤٧] قال : عن علي عليه السلام قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة سلام الله عليها بكسرة من خبز فرفعتها اليه ، فقال : ما هذه يا فاطمة؟ قالت : من قرص اختبزته لابن جئتك منه بهذه الكسرة ، فقال : يا بنية أما إننا لأول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاث.

[طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٤] روى بسنده عن ابن عباس قال : لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إلحقى بسلفنا عثمان بن مظعون فبكت النساء على رقية ، ثم ساق الحديث (إلى أن قال) فقعدت فاطمة عليها السلام على شفير القبر إلى جنب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعلت تبكى فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح الدمع عن عينيها بطرف ثوبه.

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر كان آخر عهده

بفاطمة عليها السلام وإذا قدم كان أول عهده بها

[صحيح أبي داود ج ٢٦] في باب ما جاء في الانتفاع بالعاج ، روى بسنده عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر كان آخر عهده بانسان من أهله فاطمة عليها السلام ، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام الحديث ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٥ ص ٢٧٥) ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج ١ ص ٢٦) .

[مستدرک الصحيحین ج ١ ص ٤٨٩] روى بسنده عن ابن عمر إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا خرج في غزاة كان أول عهده بفاطمة عليها السلام ، (أقول) وذكره الذهبي أيضا في التلخيص وهو مطبوع في هامش المستدرک وقال فيه : كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام ، وإذا رجع كان أول عهده بها ، قال : (الحديث) .

[مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٦] روى بسنده عن ابن عمر

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سافر كان آخر الناس عهدا به فاطمة عليها السلام وإذا قدم من سفر كان أول الناس عهدا به فاطمة عليها السلام ثم رواه بطريق آخر وزاد فيه : فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فداك أبي وأمي .

[مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٥٥] روى بسنده عن أبي ثعلبة الخشني يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة عليها السلام ثم يأتي أزواجه ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وقد تقدم في الباب السابق حديث أبي ثعلبة في هذا المعنى بنحو أبسط ، رواه عنه مسندا أبو نعيم وغيره ، فراجع .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٩] قال ما هذا لفظه : وأخرج أحمد وغيره ما حاصله إنه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قدم من سفر أتى فاطمة عليها السلام وأطال المكث عندها ، ففي مرة صنعت لها مسكين من ورق وقلادة وقرطين وستر باب بيتها ، فقدم صلى الله عليه وآله وسلم ودخل عليها ثم خرج ، وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظنت أنه إنما فعل ذلك لما رأى ما صنعت فأرسلت به اليه ليضعه في سبيل الله فقال : فعلت فداها أبوها . ثلاث مرات . ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله في الخير جناح بعوضة ما سقى منها كافرا شربة ماء ، ثم قام فدخل صلى الله عليه وآله وسلم عليها (قال ابن حجر) زاد أحمد إنه صلى الله عليه وآله وسلم أمر ثوبان أن يدفع ذلك إلى بعض أصحابه وبأن يشتري لها قلادة من عصب وسوارين من عاج ، وقال : إن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا .

باب

في قيام فاطمة عليها السلام بخدمة البيت وتعليم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها التسبيح

[صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق] فى باب مناقب على بن أبى طالب عليه السلام ، روى بسنده عن على عليه السلام قال : إن فاطمة سلام الله عليها شكت ما تلقى من أثر الرحى فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبى فانطلقت فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته عائشة بمجىء فاطمة ، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم ، فقال : على مكانكما ، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى وقال : ألا أعلمكما خيرا مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين ، وتسبحا ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدا ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم ، (أقول) ورواه البخارى أيضا فى الخمس فى باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورواه مسلم أيضا فى صحيحه فى كتاب الذكر والدعاء فى باب التسبيح أول النهار وعند النوم ، ورواه أبو داود أيضا فى صحيحه فى (ج ٣٣) فى باب التسبيح عند النوم .

[صحيح أبي داود ج ٣٣] فى باب التسبيح عند النوم ، روى بسنده عن أبى الورد بن ثمامة قال : قال على عليه السلام لابن أعبد : ألا أحدثك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ وكانت أحب أهله اليه ، وكانت عندى ، فجزّت بالرحى حتى أثرت بيدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت فى نحرها ، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وأصابها من ذلك ضرّ فسمعنا أن رقيقا أتى بهم النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : لو أتيت أباك فسألتيه خادما يكفيك فأتته فوجدت حداثا فاستحييت فرجعت ، فغدا علينا ونحن فى لفاعنا ١ فجلس عند رأسها فأدخلت رأسها فى اللفاع حياء من أبيها ، فقال : ما كان حاجتك أمس إلى آل مُجَد؟ فسكتت مرتين ، فقلت : أنا والله أحدثك يا رسول الله إن هذه جزّت عندى بالرحى حتى أثرت فى يدها ، واستقت بالقربة حتى أثرت فى نحرها ، وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها ، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ، وبلغنا أنه أتاك رقيق أو خدم فقلت لها : سليه خادما (قال أبو داود) فذكر معنى حديث حكم ، (أقول) ويعنى بحديث حكم ما تقدم آنفا عن البخارى ومسلم من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أعلمكما خيرا مما سألتما (إلى آخره) ورواه أبو نعيم أيضا فى حليته (ج ٢ ص ٤١) مختصرا.

[حلية الأولياء لأبى نعيم ج ٢ ص ٤١] روى بسنده عن الزهرى قال : لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى مجلت يدها وربما ٢ وأثر قطب الرحى فى يدها.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٥٠] روى بسنده عن

١ . اللفاع : الملحفة أو الكساء.

٢ . ربا : بالراء ثم الباء الموحدة بعد الألف ، أى انتفخ ولعل الصحيح (ورما).

أنس ابن مالك إن بلالا أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ما حبسك؟ فقال : مررت بفاطمة عليها السلام وهي تطحن والصبى يبكى فقلت لها : إن شئت كفيتك الرحى وكفيتنى الصبى ، وإن شئت كفيناك الصبى وكفيتنى الرحى ، فقالت : أنا أرفق بابنى منك ، فذاك حبسنى قال : فرحمتهما رحمك الله.

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٩٥] قال : عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى على فاطمة سلام الله عليها كساء من أوبار الإبل وهي تطحن ، فبكى وقال : يا فاطمة أصبرى على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا ونزلت (ولسوف يعطيك ربك فترضى) قال : أخرجه ابن لال وابن مردويه وابن النجار والديلمى ، وذكره السيوطى أيضا فى الدر المنثور فى تفسير سورة والضحى ، وقال : أخرجه العسكرى فى المواعظ.

باب

في إعطاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فدكا لفاطمة عليها السلام

[السيوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : (وآت ذا القربى حقه) في سورة الأسرى ، قال : وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة سلام الله عليها فأعطاهما فدكا ، قال : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) أقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة سلام الله عليها فدكا. (الهيثمي في مجمع) ج ٧ ص ٤٩ قال عن أبي سعيد قال لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة (ع) فأعطاهما فدكا (قال) رواه الطبراني (أقول) وذكره الذهبي أيضا في ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٢٨ وصححه (المتقى في كنز العمال) ج ٢ ص ١٥٨ عن أبي سعيد قال لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) قال النبي (ص) يا فاطمة لك فدك (قال) أخرجه الحاكم في تاريخه وابن النجار.

باب

إن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن

[صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق] فى باب علامات النبوة فى الإسلام ، روى بسنده عن عائشة قالت : أقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشى مشيتها مشية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر إليها حديثا فبكت فقلت لها : لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت : ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن ، فسألتهما عما قال ، فقالت : ما كنت لأفشى سر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألتهما ، فقالت : أسر إلي : جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحافا بي فبكيت ، فقال : أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين؟ فضحكت لذلك.

(أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا فى مسنده (ج ٦ ص ٢٨٢) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين ، ورواه ابن سعد أيضا فى طبقاته (ج ٢ ص ٤٠) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين ورواه ابن الأثير أيضا فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٢) وقال : سيدة نساء

العالمين ، ورواه النسائي أيضا في خصائصه (ص ٣٤) وقال : سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين .

[صحيح البخارى فى كتاب الاستئذان] فى باب من ناجى بين يدى الناس ، روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنده جميعا لم تغادر منا واحدة ، فأقبلت فاطمة سلام الله عليها تمشى ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما رآها رحب بها وقال : مرحبا بابنتى ، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا ، فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا هى تضحك فقلت لها : أنا من بين نساء خصك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وآله وسلم بالسرى من بيننا ثم أنت تبكين ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألتها عما سارها قالت : ما كنت لأفشى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سره ، فلما توفى قلت لها : عزمت عليك لما أخبرتيني؟ قالت : أما الآن فنعم ، فأخبرتني قالت : أما حين سارنى فى الأمر الأول فانه أخبرنى إن جبرئيل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وإنه قد عارضنى به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقى الله واصبرى فإني نعم السلف أنا لك قالت : فبكيت بكائي الذى رأيت ، فلما رأى جزعى سارنى الثانية قال : يا فاطمة ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة؟ (أقول) ورواه مسلم أيضا فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل فاطمة عليها السلام ، وزاد : إنك أول أهلى لحوقا بى ، ورواه ثانيا فى الباب المذكور بطريق آخر بغير زيادة ، ورواه ابن ماجة أيضا فى صحيحه فى باب ما جاء فى ذكر مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر الزيادة ورواه أبو داود الطيالسى أيضا فى مسنده (ج ٦) فى أحاديث النساء وقال : سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة ، ورواه أبو نعيم أيضا فى حليته (ج ٢ ص ٢٩) وقال أيضا : سيدة نساء العالمين أو نساء هذه الأمة ، ثم ذكر طرقا أخر عديدة لهذا الحديث ، ورواه الطحاوى أيضا فى مشكل

الآثار (ج ١ ص ٤٨ وص ٤٩) بطريقين ، ورواه النسائي أيضا في خصائصه (ص ٣٤) وقال :
سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين .

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦] فى باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن حذيفة قال : سألتنى أمى متى عهدك؟ . تعنى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقلت : ما لى به عهد منذ كذا وكذا فنالت منى فقلت لها : دعينى آتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأصلى معه المغرب وأسأله أن يستغفر لى ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى فقال : من هذا حذيفة؟ قلت : نعم ، قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليّ ويشرنى بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه الحاكم أيضا فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥١) بطريقين مختصرا واقتصر فيهما على ذكر فاطمة عليها السلام ، وقال فى الثانى منهما : هذا حديث صحيح الإسناد ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا فى مسنده (ج ٥ ص ٣٩١) وأبو نعيم أيضا فى حليته (ج ٤ ص ١٩٠) وابن الأثير أيضا فى أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٧٤) ، والمتقى أيضا فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : أخرجه ابن عساكر عن حذيفة (وفى ج ٧ ص ١٠٢) وقال : أخرجه ابن جرير عن حذيفة (وفى ص ١١١) واقتصر فيه على ذكر فاطمة عليها السلام وقال : أخرجه ابن أبي شيبة .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٦] روى بسنده عن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال . وهو فى مرضه الذى توفى فيه . : يا فاطمة ألا ترضين أن تكونى سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين؟ قال : هذا إسناد صحيح .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٢] روى بسنده عن عمران ابن حصين إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فانها تشتكى؟ قلت : بلى ، قال : فانطلقنا حتى إذا انتهينا إلى بابها فسلم واستأذن فقال : أدخل أنا ومن معي؟ قالت نعم ومن معك يا أبتاه ، فوالله ما عليّ إلا عبادة فقال لها : اصنعي بها كذا واصنعي بها كذا فعلمها كيف تستتر ، فقالت : والله ما على رأسي من خمار ، قال : فأخذ ملاءة كانت عليه فقال : اختمرى بها ، ثم أذنت لهما فدخلتا ، فقال : كيف تجدينك يا بنية؟ قالت : إني لوجعة وإنه ليزيدني أنه ما لي طعام آكله ، قال : يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟ قالت : يا أبت فأين مريم ابنة عمران؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة (أقول) ورواه الطحاوي أيضا في مشكل الآثار (ج ١ ص ٥٠) وزاد في آخره : ولا يبغضه إلا منافق ، وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ٤٣) وقال : خرج الحافظ أبو القاسم الدمشقي وذكر الزيادة.

[حلية الأولياء أيضا ج ٢ ص ٤٢] روى بسنده عن جابر بن سمرة قال : جاء نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلس فقال : إن فاطمة وجعة فقال : القوم لو عدناها ، فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب والباب عليها مصفق قال : فنأدى شدى عليك ثيابك فان القوم جاؤا يعودونك ، فقالت : يا نبي الله ما عليّ إلا عبادة ، قال : فأخذ رداءه فرمى به اليها من وراء الباب فقال : شدى بهذا رأسك ، فدخل ودخل القوم فقعده ساعة فخرجوا ، فقال القوم : تالله بنت نبينا صلى الله عليه وآله وسلم على هذا الحال ، قال : فالتفت فقال : أما إنها سيد النساء يوم القيامة.

[خصائص النسائي ص ٣٤] روى بسنده عن أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما صبور النهار ، فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم ، قال : إن ملكا من

السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي وأن حسنا وحسينا سيذا شباب أهل الجنة ، (أقول) وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : أخرجه الطبراني وابن النجار عن أبي هريرة .

[كنز العمال ج ٧ ص ١١١] قال : عن عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . في مرضه الذي قبض فيه . قال : يا فاطمة يا بنتي أحنى عليّ فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تبكى وعائشة حاضرة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك ساعة أحنى عليّ فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك فقالت عائشة : يا بنت رسول الله أخبريني بما ذا ناجاك أبوك؟ قالت : أوشكت رأيته ناجاني على حال سرّ ثم ظننت أني أخبر بسرّه وهو حي ، فشق ذلك على عائشة أن يكون سرّ دونها فلما قبضه الله اليه قالت عائشة لفاطمة سلام الله عليها : ألا تخبريني ذلك الخير؟ قالت : أما الآن فنعم ، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني إن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وإنه عارضه القرآن العام مرتين وإنه أخبره إنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله وإنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراي إلا ذاهب على رأس الستين ، فأبكاني ذلك ، وقال : يا بنية إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى من امرئ صبرا ، ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقا به ، وقال : إنك سيدة نساء أهل الجنة ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٨٥] روى بسنده عن عائشة قالت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا أبشرك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم بنت عمران ، وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخديجة بنت خويلد وآسية .

[كنز العمال ج ٧ ص ١١١] قال : عن علي عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة سلام الله عليها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنك سيدا شباب أهل الجنة؟ قال : أخرجه البزار .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ١٥٣] ولفظه : أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاما ، وأعلمهم علما ، فانك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها ، أما ترضين يا فاطمة؟ أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك ، قال : أخرجه الحاكم والطبراني والخطيب .

[ذخائر العقبى ص ٤٤] قال : وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أربع نسوة سيدات سادات عالمهن ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وأفضلهن عالما فاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه الحافظ الثقفى الاصبهاني ، (أقول) وذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴾ في سورة آل عمران وقال : أخرجه ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[مستدرک الصحيحین ج ٢ ص ٤٩٧] روى بسنده عن ابن عباس قال : خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرون ما هذا؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : إن أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم (الحديث) قال : هذا حديث صحيح الأسناد . (أقول) ورواه في مواضع أخر أيضا من مستدرکه بطرق أخر صحيحة عن ابن عباس ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص

٢٩٣ وص ٣١٦ وص ٣٢٢) بطرق عديدة عن ابن عباس ، ورواه ابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ٢ ص ٧٢٠) بطريقين ، وذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ في سورة التحريم ، وقال : أخرجه الطبراني ، ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٥ ص ٤٣٧) ، وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ٤٢) وقال : أخرجه أحمد وأبو حاتم ، وذكره ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٨ ص ١٥٨) وذكر في هذه الصفحة حديثا عن عائشة ما رأيت قط أحدا أفضل من فاطمة سلام الله عليها غير أبيها وقال : أخرجه الطبراني ، (انتهى) ورواه أبو عمرو أيضا في استيعابه (ج ٢ ص ٧٥٠) ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ٢٢٣) وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجالهم رجال الصحيح ، ورواه الطحاوي أيضا في مشكل الآثار (ج ١ ص ٥٠)

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٧٢٠ وص ٧٥٠] روى بطريقين عن أبي هريرة . واللفظ يطابق الموضع الأخير . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خير نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ٢٢٣) والثعلبي أيضا في قصص الأنبياء (ص ٥١١) وقال : حسبك من نساء العالمين (إلى آخره) .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٧] ولفظه : خير رجالكم على وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة ، قال : أخرجه ابن عساكر

عن ابن مسعود ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضا في تاريخه (ج ٤ ص ٣٩١).
[فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤٣٢] في المتن : خديجة خير نساء عالمها ، ومريم خير نساء
عالمها ، وفاطمة خير نساء عالمها ، قال : أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن عروة بن
الزبير .

[تفسير ابن جرير ج ٣ ص ١٨٠] روى بسنده عن ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك إن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : خير نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية
بنت مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
[صحيح الترمذي ج ١ ص ٣١] في فضل خديجة ، روى بسنده عن أنس إن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال : حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وآسية امرأة فرعون .

(أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٧) بطريقين ، قال في
ثانيهما : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٣ ص
١٣٥) ، وأبو نعيم أيضا في حليته (ج ٢ ص ٣٤٤) ، والطحاوي أيضا في مشكل الآثار (ج ١ ص
٥٠) ، ورواه الخطيب البغدادي أيضا في تاريخه (ج ٧ ص ١٨٤ وج ٩ ص ٤٠٤) بطريقين وقال
فيهما : خير نساء العالمين أربع (إلى آخره) ، وابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٥ ص ٤٣٧)
وقال أيضا : خير نساء العالمين (إلى آخره) وذكره ابن حجر أيضا في تهذيب التهذيب (ج ١٢
ص ٤٤١) عن الشعبي عن جابر مرفوعا ، وابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ٢ ص ٧٢٠)
بطريقين قال في أحدهما : خير نساء العالمين ، وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٧)
(وقال : أخرجه ابن حبان عن أنس ، وذكره الفخر الرازي أيضا في تفسيره الكبير في ذيل تفسير
قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ

قَالَتِ الْمَلَأِيكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ذَكَرَهُ بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ ، وَذَكَرَهُ السَّيُوطِيُّ أَيْضًا فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوْرِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿١٨٠﴾ قَالَتِ الْمَلَأِيكَةُ يَا مَرْيَمُ ﴿١٨١﴾ إِلَى آخِرِهِ ، وَقَالَ : أَخْرَجَهُ ابْنُ الْمَنْذَرِ وَابْنُ حَبَانَ .

[تَفْسِيرُ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ ج ٣ ص ١٨٠] رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : ذَكَرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ : حَسْبُكَ بِمَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَامْرَأَةُ فِرْعَوْنَ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

[تَفْسِيرُ ابْنِ جَرِيرٍ أَيْضًا ج ٣ ص ١٨٠] رَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ ، وَآسِيَةُ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، (أَقُولُ) وَذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ أَيْضًا فِي الْكَشَافِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿١٨١﴾ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا ﴿١٨٢﴾ فِي سُورَةِ التَّحْرِيمِ (وَذَكَرَهُ الْعَسْقَلَانِيُّ) أَيْضًا فِي فَتْحِ الْبَارِيِّ ج ٧ ص ٢٥٨ وَقَالَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ وَأَخْرَجَهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ .

[السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمُنْتَوْرِ] فِي ذِيلِ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿١٨١﴾ قَالَتِ الْمَلَأِيكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ قَالَ : وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُودِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعَةً ، آسِيَةَ بِنْتَ مِزَاحِمَ ، وَمَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ . وَخَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

باب

في بعض كرامات فاطمة عليها السلام

[الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥١٣] والزحشرى في الكشف في تفسير قوله تعالى : ﴿ كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾ في سورة آل عمران ، والسيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية المذكورة نقلا عن أبي يعلى إنه أخرج عن جابر واللفظ للثعلبي (قال) أخبرنا عبد الله ابن حامد بإسناده عن جابر بن عبد الله إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام أياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل أزواجه فلم يصب في بيت أحد منهن شيئا فأتى فاطمة سلام الله عليها فقال : يا بنية هل عندك شيء آكل فإني جائع؟ فقالت : لا والله بأبي أنت وأمي فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وبضعة لحم فأخذته منها ووضعته في جفنة وغطت عليه وقالت : لأوثرن بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا محتاجين إلى شبة من طعام فبعثت حسنا وحسينا إلى جدتهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرجع اليها فقالت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد أتانا الله بشيء فخبأته لك قال : فهل مني به فأتى به فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنها بركة من الله فحمدت الله

تعالى وصلت على نبيه فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من أين لك هذا يا بنية؟ قالت : هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : الحمد لله الذى جعلك شبيهة بسيدة نساء بنى إسرائيل فانها كانت إذا رزقها الله رزقا حسنا فسئلت عنه قالت : (هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى على عليه السلام فأتى فأكل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعلى وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجميع أزواج النبی صلى الله عليه وآله وسلم حتى شبعوا وبقيت الجفنة كما هى ، قالت فاطمة عليها السلام : وأوسعت منها على جميع جيرانى وجعل الله فيها بركة وخيرا طويلا ، وكان أصل الجفنة رغيفين وبضعة لحم والباقي بركة من الله تعالى.

(أقول) وقد تقدم نظير هذا الحديث بل هو أبسط من هذا فى فضائل على عليه السلام فى باب بعض كرامات على عليه السلام وفيه قول النبی صلى الله عليه وآله وسلم لعلى وفاطمة عليهما السلام : الحمد لله كما لم يخرجكما من الدنيا حتى يجريك فى المجرى الذى أجرى فيه زكريا ويجريك يا فاطمة فى المجرى الذى أجرى فيه مريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) إلى آخره.

باب

إن فاطمة عليها السلام صديقة وهي خيرة الله

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٠٢] قال : روى أبو سعيد في شرف النبوة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلى عليه السلام : أوتيت ثلاثا لم يؤقن أحد ولا أنا ، صهرا مثلى ولم أوت أنا مثلى ، وأوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة ، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبى مثلهما ، ولكنكم منى وأنا منكم.

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٢٥٩] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة عرج بى إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله على حب الله ١ والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله.

١ . الحب : بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب.

باب

إن فاطمة عليها السلام أصدق الناس لهجة

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٠] روى بسنده عن عائشة إنها كانت إذا ذكرت فاطمة سلام الله عليها بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذى ولدها قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، (أقول) ورواه ابن عبد البر أيضا فى استيعابه (ج ٢ ص ٧٥١) .

[حلية الأولياء ج ٢ ص ٤١] روى بسنده عن عمرو بن دينار قال : قالت عائشة : ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة سلام الله عليها غير أبيها (الحديث) .

باب

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان ولد فاطمة

أنا أبوهم وعصبتهم

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٤] روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لكل بنى أم عصبه ١ ينتمون اليهم إلا ابني فاطمة فأنا وليهما وعصبتهم ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد.

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١١ ص ٢٨٥] روى بطريقين عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام عن فاطمة عليها السلام . يعنى بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كل بنى آدم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وأنا عصبتهم.

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠] ذكر أحاديث ثلاثة (أحدها) لكل بنى أنثى عصبه ينتمون اليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وعصبتهم ، قال : أخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء ، (ثانيها) كل بنى أم ينتمون إلى عصبه إلا ولد

١ . العصبه : بالتحريك جمع عاصب كطلبة جمع طالب ، وهم الأقارب من جانب الأب.

فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، قال أيضا : أخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء ، (ثالثها) كل بنى أنثى فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا عصبتهم وأنا أبوهم ، قال : أخرجه الطبراني عن عمر.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢١٦] ولفظه : إن لكل بنى أب عصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، وهم خلقوا من طينتي ويل للمكذبين بفضلهم ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله ، قال : أخرجه ابن عساكر عن جابر . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[الهيثمى فى مجمع ج ٩ ص ١٧٢] قال : وعن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كل بنى أم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم ، قال : رواه الطبراني وأبو يعلى.

[ذخائر العقبى ص ١٢١] قال : عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كل ولد أب فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم ، قال أخرجه أحمد فى المناقب.

باب

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فاطمة بضعة مني

فمن أغضبها أغضبني

[صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق] فى باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنقبة فاطمة سلام الله عليها ، روى بسنده عن المسور بن مخرمة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ، (أقول) وذكره المتقى أيضا فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه ابن أبى شيبة ، وذكره المناوى أيضا فى فيض القدير (ج ٤ ص ٤٢١) وقال : استدل به السهيلي على أن من سبها كفر لأنه يغضبه وإنها أفضل من الشيخين (انتهى) ورواه النسائي أيضا فى خصائصه (ص ٣٥) .

[صحيح البخارى فى كتاب النكاح] فى باب ذب الرجل عن ابنته روى حديثا عن المسور بن مخرمة قال فيه : إنه قال . أى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فانما هى فاطمة بضعة مني يريني ما أراها ويؤذيني ما آذاها (أقول) ورواه أبو داود أيضا فى صحيحه (ج ١٢) فى باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا فى مسنده (ج ٤ ص ٣٢٨) ورواه أبو نعيم أيضا فى حليته (ج ٢ ص ٤٠) .

[صحيح مسلم في كتاب فضائل الصحابة] في باب فضائل فاطمة عليها السلام ، روى بسنده عن المسور بن مخزومة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها ، (أقول) وذكره الفخر الرازي أيضا في تفسير آية المودة في سورة الشورى وقال : يؤذيها ما يؤذيها وذكره في سورة المعارج أيضا في تفسير قوله تعالى : (وَفَصَلِّتَهُ الْكُتُوبَ) ولفظه : فاطمة بضعة مني .

[صحيح مسلم في الباب المتقدم] روى بسنده عن المسور بن مخزومة حديثا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فيه : فانما ابنتي . يعني فاطمة عليها السلام . بضعة مني يريني ما راها ويؤذيها ما آذاها ، (أقول) ورواه الترمذى أيضا في صحيحه (ج ٢ ص ٣١٩) في فضل فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣١٩] روى بسنده عن عبد الله بن الزبير حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فيه : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها وينصبني ما أنصبها ، (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٩) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٤ ص ٥) .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٨] روى بسنده عن عبيد الله ابن أبي رافع عن المسور إنه بعث اليه حسن بن حسن عليه السلام يخطب ابنته فقال له : قل : فليلقني في العتمة قال : فلقيه ، فحمد الله المسور وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيم الله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وسببكم وصهركم ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهرى وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذرا له ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد ابن حنبل أيضا في مسنده (ج ٤ ص ٣٢٣ وص ٣٣٢) بطريقين مختلفين

ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج ٧ ص ٦٤) مختصرا ، ورواه أبو نعيم أيضا مختصرا وقال : هذا حديث متفق عليه من حديث علي بن الحسين وابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٠] روى بسنده عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول ، فسار علي عليه السلام إلى فاطمة سلام الله عليها فأخبرها بذلك فقالت : فهلا قلت له : خير لمن أن لا يرين الرجال ولا يروهن ، فرجع فأخبره بذلك فقال : له من علمك هذا؟ قال : فاطمة ، قال : إنها بضعة مني قال : رواه سعيد بن المسيب عن علي بن أبي طالب عليه السلام مثله.

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩] قال : إنما فاطمة شجنة ^(١) مني يسطني ما يسطها ويقبضني ما يقبضها ، قال : أخرجه الطبراني عن المسور ، (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٥٤) عن المسور ابن مخرمة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : هذا حديث صحيح الإسناد.

[كنز العمال ج ٨ ص ٣١٥] قال : عن الحسن البصري قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم : أى شيء خير للمرأة فلم يكن عندنا لذلك جواب فلما رجعت إلى فاطمة عليها السلام قلت : يا بنت محمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله

١ . قال الجزري في نهاية غريب الحديث بمادة (شجن) : في الحديث ، الرحم شجنة من الرحمن أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق ، شبهه بذلك مجازا واتساعا ، وأصل الشجنة بالكسر والضم شعبة في غصن من غصون الشجرة ، ومنه قولهم : (الحديث ذوشجون) أى ذو شعب وامتسك بعضهم ببعض.

وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه ، فقالت : وعن أى شيء سألكم؟ فقلت : قال : أى شيء خير للمرأة؟ قالت : فما تدرون ما الجواب؟ قلت لها : لا فقالت : ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلا ولا يراها ، فلما كان العشي جلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت له : يا رسول الله إنك سألتنا عن مسألة فلم نجيبك فيها ، ليس للمرأة شيء خير من أن لا ترى رجلا ولا يراها ، قال : ومن قال ذلك؟ قلت : فاطمة ، قال : صدقت إنها بضعة مني ، قال : رواه الدار قطنى فى الأفراد ، (أقول) ورواه فى الصفحة المذكورة ثانيا عن على عليه السلام وقال : أخرجه البزار وأبو نعيم فى حليته .

[خصائص النسائي ص ٣٦] روى بسنده عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم^(١) فقال : إن فاطمة بضعة مني .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٠٧] قال : ودخل عبد الله بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفرة فرفع عمر مجلسه وأقبل عليه فلامه قومه ، فقال : إن الثقة حدثني حتى كأنه أسمع من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها وأنا أعلم أن فاطمة عليها السلام لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها ، (أقول) وذكره فى (ص ١٣٨) أيضا باختلاف يسير ، وقال : أخرجه أبو الفرج الاصبهاني .

[الإمامة والسياسة لابن قتيبة ص ١٤] تحت عنوان كيف كانت بيعة على بن أبى طالب . قال : فقالت . يعنى فاطمة عليها السلام . لأبى بكر وعمر : رأيكما إن حدثكما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعرفانه وتفعلان به؟ قالوا : نعم فقالت : نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : رضا فاطمة من رضاى ، وسخط فاطمة من سخطى ، فمن أحب فاطمة ابنتى فقد

١ - يعنى انه قد بلغ الحلم .

أحبنى ، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ قالوا : نعم سمعناها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : فاني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأشكونكما اليه ، فقال أبو بكر : أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة ، ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه أن تزهد وهي تقول : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها ، ثم خرج . يعني أبا بكر . فاجتمع اليه الناس فقال لهم : يبيت كل رجل منكم معانقا حليلته مسرورا بأهله وتركتموني وما أنا فيه لا حاجة لي في بيعتكم أقيلوني بيعتي (الخ) .

باب

ان الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام

ويرضى لرضاها

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٣] روى بسنده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، (قال) هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٢) وابن حجر أيضا في إصابته (ج ٨ ص ١٥٩) وفي تهذيب التهذيب (ج ١٢ ص ٤٤١) وذكره أيضا المتقى في كنز العمال (ج ٧ ص ١١١) وقال : أخرجه ابن النجار .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩] ولفظه : إن الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ، قال : أخرجه الديلمي عن على عليه السلام ، وذكره ثانيا في الصفحة المذكورة باختلاف يسير ، ولفظه : يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، قال : أخرجه أبو يعلى والطبراني وأبو نعيم في فضائل الصحابة .

[ميزان الاعتدال المذهبي ج ٢ ص ٧٢] حكى عن الطبراني حديثا مسندا عن على عليه السلام قد اعترف بصحته قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة سلام الله عليها : إن الرب يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

[ذخائر العقبى ص ٣٩] قال : عن على بن أبي طالب عليه السلام إن رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا فاطمة إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ، قال : خرج أبو سعيد في شرف النبوة وابن المثنى في معجمه .

(أقول) ومن العجيب أن احاديث هذا الباب تصرح بأن الله يغضب لغضب فاطمة (ع) وقدمر في اول الباب السابق من هذا الجزء حديث البخارى في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من اغضب فاطمة (ع) اغضبني ومفاد المجموع أن من اغضب فاطمة (ع) فقد اغضب الله ورسوله ومع ذلك قد روى البخارى بنفسه في صحيحه في الخمس أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غضبت على ابى بكر فهجرته (قال) فلم تزل مهاجرته حتى توفيت (وروى ايضا) في باب غزوة خيبر ان فاطمة (ع) وجدت على ابى بكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت (وروى ايضا) في كتاب الفرائض ان فاطمة (ع) هجرت ابا بكر فلم تكلمه حتى ماتت . (ورواه مسلم ايضا في صحيحه) في كتاب الجهاد (واحمد بن حنبل ايضا في مسنده) ج ١ ص ٩ في النسخة المطبوعة بالمدينة (والبيهقي ايضا في سننه) ج ٦ ص ٣٠٠ من طبع حيدر آباد .

(وروى الترمذى في صحيحه) في باب ما جاء في تركة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ان فاطمة (ع) قالت لابي بكر وعمر والله لا اكلمكما ابدا فماتت ولا تكلمهما . (وقد سمعت في آخر الباب السابق من هذا الجزء) قول فاطمة (ع) لابي بكر وعمر فأنى اشهد الله وملائكته انكما اسخطتماى وما ارضيتماى ولان لقيت النبي (ص) لا شكونكما اليه (الى ان قالت) لابي بكر لادعون الله عليك في كل صلوة أصليها .

باب

إن فاطمة عليها السلام أسر إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

عند وفاته أنها أول أهل بيته لحوقاً به

(أقول) قد تقدم في باب فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن حديث البخاري وجماعة آخرين من أئمة الحديث عن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أسر عند وفاته إلى فاطمة سلام الله عليها أنها أول أهل بيته لحوقاً به ، وهذه جملة أخرى مما جاء في هذا المعنى .
[صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق] في باب علامات النبوة في الإسلام ، روى بسنده عن عائشة قالت : دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ، ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت : فسألتها عن ذلك ، فقالت : سارني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت .

(أقول) ورواه في باب مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطريق آخر وقال : إني أول أهل بيته يتبعه فضحكت ، ورواه مسلم

أيضا في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل فاطمة وقال : فأخبرني أني أول من يتبعه من أهله فضحكت.

[صحيح الترمذی ج ٢ ص ٣١٩] في فضل فاطمة بنت محمد ، روى بسنده عن عائشة أم المؤمنين قالت : ما رأيت أحدا أشبه سمنا ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قالت : وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها ، فلما مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخلت فاطمة عليها السلام فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت ، فقلت : إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فاذا هي من النساء ، فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت لها : رأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ، ما حملك على ذلك؟ قالت : أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به فذاك حين ضحكت قال : وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن عائشة ، (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٢٧٢) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (انتهى) ، ورواه البخاري أيضا في الأدب المفرد في باب قيام الرجل لأخيه ، وقال في آخره : إنك أول أهلي لي لحوقا فسررت بذلك وأعجبني.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٤٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة سلام الله عليها : أنت أول أهلي لحوقا بي.

باب

في ندبة فاطمة عليها السلام أباهما وشدة خزنها عليه

[صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق] فى باب مرض النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، روى بسنده عن أنس قال : لما ثقل النبى صلى الله عليه وآله وسلم جعل يتغشاه الكرب ، فقالت فاطمة سلام الله عليها : واكرب أباه ، فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب ربا دعاه ، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة سلام الله عليها : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التراب؟.

(أقول) ورواه النسائي أيضا فى صحيحه (ج ١ ص ٢٦١) فى البكاء على الميت باختصار ، ولفظه : إن فاطمة عليها السلام بكت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين مات فقالت : يا أبتاه من ربه ما أدناها يا أبتاه إلى جبريل ننعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه (انتهى) ، ورواه الحاكم أيضا فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٥٩) ولفظه كلفظ النسائي وقال : هذا حديث صحيح على شرط

الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٣ ص ١٩٧) ولفظه أيضا كلفظ النسائي ، ورواه ابن سعد أيضا في طبقاته (ج ٢ ص ٨٣) ولفظه كلفظ البخاري ، ورواه الخطيب البغدادي أيضا في تاريخ بغداد (ج ٦ ص ٢٦٢) ولفظه أيضا كلفظ البخاري وزاد فقال : جعل يتغشاه الكرب فأسندته فاطمة سلام الله عليها إلى صدرها قالت : يا كرب أبتاه (الخ) .

[صحيح ابن ماجه] في أبواب ما جاء في الجنائز في باب ذكر وفاته ودفنه ، روى بسنده عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس إن فاطمة سلام الله عليها قالت . حين قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم . واأبتاه إلى جبريل ننعاه ، واأبتاه من ربه ما أدناه ، واأبتاه جنة الفردوس مأواه ، واأبتاه أجاب ربا دعاه ، قال حماد : فرأيت ثابتا حين حدث بهذا الحديث بكى حتى رأيت أضلاعه تختلف ، وروى أيضا في الباب المذكور عن أنس بن مالك قال : قالت لى فاطمة سلام الله عليها : يا أنس كيف سخت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ (أقول) ورواهما الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ١ ص ٣٨١) بسند واحد وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٠٤] روى بسنده عن أنس قال : فلما دفنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورجعنا قالت فاطمة :

يا أنس أطابت أنفسكم أن دفتتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في التراب ورجعتم؟ .

[سنن البيهقي ج ٣ ص ٤٠٩] روى بسنده عن أنس قال : لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي قبض فيه أسندته فاطمة سلام الله عليها إلى صدرها فجعل يتغشاه الكرب ،

فقلت : واكرب أبتاه فقال : إنه ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما قبض ودفن قالت لى فاطمة عليها السلام : يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التراب؟.

[حلية الأولياء لأبي نعيم أيضا ج ٢ ص ٤٣] روى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما رثيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا يوما افترت بطرف نابها ، قال : ومكشت بعده ستة أشهر ، (أقول) ورواه ابن سعد أيضا فى طبقاته (ج ٢ ص ٤٠) وقال : ما رثيت فاطمة سلام الله عليها ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا أنه قد تمودى بطرف فيها.

[العسقلانى فى فتح البارى ج ٩ ص ٢٠١] ذكر عن الطبرى انه روى عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ان جبريل اخبرنى انه ليس امرأة من نساء المسلمين اعظم رزية منك فلا تكونى أدنى امرأة منهن صبرا.

باب

إنّ فاطمة عليها السلام أمرت أسماء

بنت عميس أن تصنع لها نعشا

[ذخائر العقبى ص ٥٣] قال : عن أم أبي جعفر إن فاطمة سلام الله عليها قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها وقالت أسماء : يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة؟ فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة سلام الله عليها : ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل ، فإذا أنامت فاغسليني أنت وعلى عليه السلام ولا يدخل عليّ أحد ، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء : لا تدخلني فشكت إلى أبي بكر قالت : إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس ، فجاء أبو بكر فوقف على الباب فقال : يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعلت لها مثل هودج العروس؟ فقالت : أمرتني أن لا أدخل عليها أحد وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها ، قال أبو بكر : إصنعي ما أمرتك ثم انصرف وغسلها على عليه السلام وأسماء ، قال : خرج أبو عمرو

وخرج الدولابي معناه مختصرا وذكر أنها لما أرتها النعش تبسمت وما رثيت متبسمة . يعنى بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم . إلا يومئذ ، (أقول) ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج ٤ ص ٣٤) .

باب

إن فاطمة عليها السلام أخبرت عند وفاتها أنها مقبوضة

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٤٦١] روى بسنده عن أم سلمى قالت : اشتكت فاطمة سلام الله عليها شكواها التي قبضت فيه فكنت أمرضها فأصبحت يوما كأمثل ما رأيتهما في شكواها تلك قالت . وخرج عليّ عليه السلام لبعض حاجته . فقالت : يا أمة إسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتهما تغتسل ثم قالت : يا أمة إعطيني ثيابي الجدد فأعطيتها فلبستها ، ثم قالت : يا أمة قدمي لي فراشي وسط البيت ففعلت واضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها ثم قالت : يا أمة إني مقبوضة الآن وقد تطهرت فلا يكشفني أحد ، فقبضت مكانها قالت : فجاء علي عليه السلام فأخبرته (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ٥٣) وقال في أوله : عن أم سلمة ، وقال في آخره : خرج به أحمد في المناقب والدولابي (انتهى) ورواه ابن الأثير أيضا عن أم سلمى في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٩٠) .

باب

في بعث فاطمة عليها السلام يوم

القيامة ومروها على الصراط

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٢] روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا بالمؤمنين من قومهم المحشر ، ويبعث صالح على ناقته وأبعث على البراق خطوها عند أقصى طرفها وتبعث فاطمة أمامي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

[كنز العمال ج ٦ ص ١٩٣] ولفظه : يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب ، ويبعث صالحا على ناقته كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر وتبعث فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام على ناقتين من نوق الجنة وعلى ابن أبي طالب عليه السلام على ناقتي وأنا على البراق ، ويبعث بلالا على ناقته فينادى بالأذان (الحديث) قال : أخرجه الطبراني وأبو الشيخ وابن عساكر عن أبي هريرة . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٥٣] روى بسنده عن علي عليه السلام قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا

كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى تمر ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه بطريق آخر أيضا في (ج ٣ ص ١٦١) وزاد فيه فقال : فتمر وعليها ريطتان خضراوان وقال : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٢٣) ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ٢١٢) مع الزيادة المذكورة وقال : رواه الطبراني في الكبير (انتهى) ، وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ٤٨) وقال : خرجه تمام عن علي عليه السلام.

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٨ ص ١٤١] روى بطريقين عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ٤٨) وقال : خرجه ابن بشران عن عائشة.

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٨] ولفظه : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم على الصراط ، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق ، قال : أخرجه أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب ، (أقول) ورواه بطريقين آخرين أيضا عن أبي بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب باختلاف يسير ، وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (ص ١١٣) وقال : أخرج أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا كان يوم القيامة (وذكر الحديث) كما تقدم ، وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ٤٨) وقال : كالبرق اللامع ، ثم قال : خرجه أبو سعد محمد بن علي بن عمر النقاش في فوائد العراقيين.

باب

إن فاطمة عليها السلام حرّم الله ذريتها على النار

[مستدرک الصحيحین ج ۳ ص ۱۵۲] روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذريتها على النار ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضا في حليته (ج ۴ ص ۱۸۸) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ۶ ص ۲۱۹) وقال : أخرجه البزار وأبو يعلى والطبراني عن ابن مسعود (انتهى) ، وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ۴۸) وقال : أخرجه أبو تمام في فوائده عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(كنز العمال أيضا ج ۶ ص ۲۱۹) ولفظه : إن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك ، قاله لفاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن عباس . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(كنز العمال أيضا ج ۶ ص ۲۱۹) ولفظه : إن فاطمة حصنت فرجها

وإن الله أدخلها باحصان فرجها وذريتها الجنة ، قال : أخرجه الطبراني عن ابن مسعود.
(أقول) وقد تقدم أيضا في باب انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام وفي باب وجه تسميتها
بفاطمة حديث إن الله فطمها ومحبيها عن النار ، أو إن الله عز وجل قد فطمها وذريتها عن النار
يوم القيامة ، أو إن الله عز وجل فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحب من النار (فتذكر).

باب

في زفاف فاطمة عليها السلام الى الجنة

[ذخائر العقبى ص ٤٨] قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة وعليها حلة الكرامة قد عجنتم بماء الحيوان فتنظر اليها الخلائق فيتعجبون منها ، ثم تكسى حلة من حلل الجنة على الف حلة مكتوب بخط أخضر أدخلوا ابنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الجنة على أحسن صورة وأكمل هيئة وأتم كرامة وأوفر حظ ، فتزف إلى الجنة كالعروس حولها سبعون ألف جارية.

باب

إن فاطمة عليها السلام أول من يدخل الجنة

[كنز العمال ج ٦ ص ٢١٩] ولفظه : إن أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل ، قال : أخرجه أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب فضائل على عليه السلام ، والرافعي عن بدل بن المحبر عن عبد السلام بن عجلان عن أبي يزيد المدني . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ١٣١] ذكر حديثا مسندا قد اعترف بصحته عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أول شخص يدخل الجنة فاطمة سلام الله عليها ، قال : أخرجه أبو صالح المؤذن في مناقب فاطمة سلام الله عليها.

المقصد الرابع

في الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام

وفيه أبواب عديدة :

(أقول) قد تقدم جملة من الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام في جملة من أبواب فضائل على عليه السلام ، مثل باب آدم سأل الله بحق مُحَمَّدٍ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ، وباب عليّ وفاطمة والحسن والحسين هم آل مُحَمَّدٍ ، وباب آية التطهير نزلت في النبي وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ، وباب باهل النبي بعليّ وفاطمة والحسن والحسين ، وباب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام انا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم الى غير ذلك من ابواب كثيرة ، وهذه جملة اخرى من الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام مما ظفرنا عليه على العجالة ، نذكرها في هذا المقصد فنقول :

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمي حسنا وحسينا

ومحسننا باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر

[الأدب المفرد للبخارى ص ١٢٠] روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي عليه السلام قال : لما ولد الحسن سمّيته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني ابني ما سمّيته؟ قلنا : حربا ، قال : بل هو حسن ، فلما ولد الحسين سمّيته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني ابني ما سمّيته؟ قلنا : حربا قال : بل هو حسين ، فلما ولد الثالث سمّيته حربا فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني ابني ما سمّيته؟ قلنا : حربا ، قال : بل هو محسن ، ثم قال : إني سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر.

[مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٥] روى بسنده عن هاني بن هاني عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة الحسن جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني ابني ما سمّيته؟ قال : قلت : سمّيته حربا ، قال : بل هو حسن ، فلما

ولدت الحسين جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه؟ قال : قلت : سميتته حربا ، فقال : بل هو حسين ، ثم ولدت الثالث جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أروني ابني ما سميتموه؟ قلت : سميتته حربا ، قال : بل هو محسن ، ثم قال : إنما سميتهم باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه بطريق آخر في الصفحة المتقدمة ، وقال أيضا : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ٩٨) والبيهقي أيضا في سننه (ج ٦ ص ١٦٥ وج ٧ ص ٦٣) وابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٨ وج ٤ ص ٣٠٨) وابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ١ ص ١٣٩) والمتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) عن جمع من أئمة الحديث وسيأتي في باب (النبي عَقَّ عن الحسن والحسين) حديث آخر من كنز العمال عن علي عليه السلام قال : أما حسن وحسين ومحسن فأنما سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إلى آخره) .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥] قال : أخرج البغوي وعبد الغنى في الإيضاح عن سلمان إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : سمى هارون ابنه شبرا وشبيرا وإني سميت ابني الحسن والحسين بما سمى به هارون أبنيه .

[ذخائر العقبى ص ١٢٠] قال : وعن أسماء بنت عميس قالت : أقبلت فاطمة سلام الله عليها بالحسن عليه السلام فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا أسماء هلمى ابني فدفعته إليه في خرقة صفراء فألقاها عنه قائلا ألم أعهد اليكن أن لا تلفوا مولودا بخرقة صفراء؟ فلففته بخرقة بيضاء فأخذه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى ، ثم قال لعلي عليه السلام : أى شىء سميت ابني؟

قال : ما كنت لأسبقك بذلك ، فقال : ولا أنا أسابق ربّي فهبط جبريل عليه السلام فقال : يا مُحمَّد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك : علىّ منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبى بعدك ، فسم ابنك هذا باسم ولد هارون ، فقال : وما كان اسم ابن هارون يا جبريل؟ قال : شير فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن لسانى عربى ، فقال : سمّه الحسن ففعل صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكرته . يعنى أسماء . مثل الأول ، وسأقت قصة التسمية مثل الأول وأن جبريل عليه السلام أمره أن يسميه باسم ولد هارون شبيرا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثل الأول فقال : سمّه حسيناً .

[مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٢٧٧] روى بسنده عن مُحمَّد بن عقیل عن علی عليه السلام إنه سمى ابنه الأكبر باسم عمه حمزة وسمى حسيناً بعمه جعفر ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام فقال : إني قد أمرت أن أغير اسم هذين ، فقال : الله ورسوله أعلم فسماهما حسناً وحسيناً ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده (ج ١ ص ١٥٩) .

[مسند أبي داود الطيالسي ج ١ ص ١٩] روى بسنده عن هاني بن هاني يحدث عن علي عليه السلام قال : لما ولد الحسن بن علي عليهما السلام قلت : سموه حرباً وقد كنت أحب أن أكتنى بأبي حرب ، فأثنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعا به فقال : ما سميتموه؟ قلنا : سميناه حرباً ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل هو الحسن ، فلما ولد الحسين عليه السلام سميناه حرباً ، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ما سميتموه؟

قلنا : حربا ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هو حسين.

[سنن البيهقي ج ٩ ص ٣٠٤] روى بسنده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنه سمي الحسن عليه السلام يوم سابعه وإنه اشتق من حسن حسين وذكر أنه لم يكن بينهما إلا الحمل ، (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٢).

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ٩] في ترجمة الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، قال : قال أبو أحمد العسكري : سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن ، وكناه أبا محمد ولم يكن يعرف هذا الاسم في الجاهلية (ثم قال) وروى عن ابن الأعرابي عن المفضل قال : إن الله حجب اسم الحسن والحسين عليهما السلام حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام ، قال : فقلت له : فالذين باليمن قال : ذاك حسن ساكن السين وحسين بفتح الحاء وكسر السين (أقول) وروى أيضا في (ج ٢ ص ١٨) بسنده عن عمران بن سليمان إنه قال : الحسن والحسين من أسماء أهل الجنة لم يكونا في الجاهلية.

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٨٣] في ترجمة سودة بنت مسرح الكندية ، قال : روى عنها عروة بن فيروز إنها قالت : كنت فيمن شهد فاطمة سلام الله عليها حين ضربها المخاض فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كيف هي؟ قلت : إنها لتجهد قال : فإذا وضعت فلا تحدثي شيئا فوضعت الحسن عليه السلام فسررته ولففته في خرقة وجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : كيف هي؟ فقلت : قد وضعت إبنا فسررته ولففته في خرقة صفراء فقال : إئتني به فألقى عنه الخرقة الصفراء ولفه في خرقة بيضاء

وتفعل في فيه وسقاه من ريقه ودعا عليا عليه السلام فقال : ما سميته؟ فقال : جعفرا ، قال : لا ولكنه الحسن وبعده الحسين فأنت أبو الحسن والحسين ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٨ ص ١١٧) في ترجمة سودة ، وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم وابن عساكر (انتهى) ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٧٤) وقال : رواه الطبراني بإسنادين.

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أذن في أذن الحسن

والحسين عليهما السلام حين ولدتهما فاطمة عليها السلام

[صحيح الترمذى ج ١ ص ٢٨٦] روى بسنده عن أبي رافع قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن في أذن الحسن بن علي عليهما السلام حين ولدته فاطمة سلام الله عليها أذن بالصلاة ، (أقول) ورواه أبو داود أيضا في صحيحه (ج ٣٣ ص ٢١٤) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٦ ص ٩ وص ٣٩١ وص ٣٩٢) ورواه أبو داود الطيالسى أيضا في مسنده (ج ٤ ص ١٣٠) .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٩] روى بسنده عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن في اذن الحسين عليه السلام حين ولدته فاطمة سلام الله عليها ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وقد تقدم في الباب السابق حديث ذكره الطبرى في ذخائر العقبى عن أسماء بنت عميس فيه إنه صلى الله عليه وآله وسلم أذن في أذنه اليمنى . يعنى

الحسن عليه السلام . وأقام في اليسرى (إلى أن قال) فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام ف جاء نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكرت مثل الأول إلى آخره (فلا تغفل) .

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عَقَّ عن الحسن والحسين

عليهما السلام وأمر بحلق رأسهما والتصدق بزنة شعرهما فضة

[صحيح النسائي ج ٢ ص ١٨٨] روى بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عَقَّ عن الحسن والحسين عليهما السلام بكبشين كبشين ، (أقول) ورواه أبو داود أيضا في صحيحه (ج ١٨ ص ٧) عن ابن عباس وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عَقَّ عن الحسن والحسين عليهما السلام كبشا كبشا ، ورواه الخطيب البغدادي أيضا في تاريخ بغداد (ج ١٠ ص ١٥١) وقال : كبشا كبشا ، ورواه الطحاوي أيضا في مشكل الآثار (ج ١ ص ٤٥٦) وقال : كبشا وعن الحسين عليه السلام كبشا ، ورواه أبو نعيم أيضا في حليته (ج ٧ ص ١١٦) وقال أيضا : كبشا كبشا.

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧] روى بسنده عن عائشة قالت : عَقَّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط عن رؤوسهما

الأذى ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج ٩ ص ٢٩٩) والطحاوي أيضا في مشكل الآثار (ج ١ ص ٤٦٠) .

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧] روى بسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علق عن الحسن والحسين عليهما السلام عن كل واحد منهما كبشين مثلين متكافئين .

[ذخائر العقبى ص ١١٩] قال : روت أسماء بنت عميس قالت : علق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن وهكذا عن الحسين عليهما السلام يوم سابعه بكشين أملحين وأعطى القابلة الفخذ وحلق رأسه وتصدق بزنة الشعر ثم طلى رأسه بيده المباركة بالخلوق ، ثم قال : يا أسماء الدم من فعل الجاهلية فلما كان بعد حول ولد الحسين عليه السلام فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففعل مثل الأول (الحديث) .

[مشكل الآثار للطحاوي ج ١ ص ٤٥٦] روى بسنده عن أنس ابن مالك قال : علق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن والحسين عليهما السلام بكشين .

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧] قال : عن علي عليه السلام قال : أما حسن وحسين ومحسن فانما سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلق عنهم وحلق رؤوسهم وتصدق بوزنها وأمر بهم فسروا وختنوا ، قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر .

[صحيح الترمذي ج ١ ص ٢٨٦] روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : علق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسن عليه السلام بشاة وقال : يا فاطمة إحلقى رأسه وتصدقى

بزنة شعره فضة ، قال : فوزناه فكان وزنه درهما أو بعض درهم.

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٢٣٧] روى بسنده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال :
عق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحسين عليه السلام بشاة وقال : يا فاطمة إحلقى
رأسه وتصدقى بزنة شعره فوزناه فكان وزنه درهما.

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٩] روى بسنده عن علي عليه السلام إن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم أمر فاطمة سلام الله عليها فقال : زنى شعر الحسين وتصدقى بوزنه فضة
وأعطى القابلة رجل العقيقة.

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عوذ الحسن والحسين عليهما السلام

بما عوذ به إبراهيم عليه السلام ولديه

[صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق] فى باب يزفون النسلان فى المشى ، روى بسنده عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام ويقول : إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق (أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة) .

[صحيح الترمذى ج ١ ص ٦] روى بسنده عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول : أعيذكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ويقول : هكذا كان إبراهيم عليه السلام يعوذ إسحاق وإسماعيل .

[صحيح ابن ماجه فى أبواب الطب] فى باب ما عوذ به النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى بسنده عن سعيد بن جبير قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام يقول : أعوذ بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن

كل عين لامة ، (قال) وكان أبونا إبراهيم يعوذ بها إسماعيل وإسحاق ، أو قال : إسماعيل ويعقوب .

[صحيح أبي داود ج ٣٠ ص ١٨٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام أعيدكما بكلمات الله التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة ، ثم يقول : كان أبوكم يعوذ بها إسماعيل وإسحاق ، (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٧) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ٢٣٦ وص ٢٧٠) ورواه أبو نعيم أيضا في حليته (ج ٤ ص ٢٩٩ وج ٥ ص ٤٥) والطحاوي أيضا في مشكل الآثار (ج ٤ ص ٧٢) والمتقى أيضا في كنز العمال (ج ٥ ص ١٩٥) وقال : أخرجه الطبراني في الأوسط وابن النجار .

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٥ ص ٤٤] روى بسنده عن عبد الله قال : كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ مرّ به الحسن والحسين عليهما السلام وهما صبيان فقال : هات ابني أعوذهما بما عوذ به إبراهيم ابنيه إسماعيل وإسحاق ، فقال : أعيدكما بكلمات الله التامة ، من كل عين لامة ، ومن كل شيطان وهامة .

[كنز العمال ج ٥ ص ١٩٥] قال : عن الحارث عن علي عليه السلام إن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوافقه مغتما فقال : يا مُجَدِّ ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال : الحسن والحسين أصابتهم عين قال : صدّق بالعين فان العين حق ، أفلا عوذتكما بهؤلاء الكلمات؟ قال : وما هن يا جبريل؟ قال : قل : اللهم يا ذا السلطان العظيم ، ذا المن القديم ، ذا الرحمة الكريم ، وهى الكلمات التامات والدعوات المستجابات عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الإنس ، فقالها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقاما

يلعبان بين يديه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : عوذوا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا التعويذ فإنه لم يتعوذ المتعوذون بمثله ، ثم ذكر جمعا من أئمة الحديث إنهم قد أخرجوه .

[الهيثمي في مجمع ج ١٠ ص ١٨٨] قال : وعن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عوذة كان إبراهيم عليه السلام يعوذ بها إسحاق وإسماعيل وأنا أعوذ بها الحسن والحسين ، سمع الله داعيا لمن دعا ، ما وراء الله مرمى لمن رمى ، قال : رواه البزار ، (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٣٤) قال : وعن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عبد الرحمن ألا أعلمك عوذة كان إبراهيم عليه السلام يعوذ بها ابنه إسماعيل وإسحاق وأنا أعوذ بها إبنى الحسن والحسين ، كفى بسمع الله داعيا لمن دعا ، ولا مرمى وراء أمر الله لرام رمى ، قال : خرجه المخلص الذهبي .

(ثم) إن هاهنا حديثا يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (ج ٥ ص ١٣٠) بسنده عن زر قال : قلت لأبي : إن أخاك يحكهما من المصحف - يعنى المعوذتين (إلى أن قال) وليس في مصحف ابن مسعود ، كان يرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعوذ بهما الحسن والحسين عليهما السلام ولم يسمعه يقرأهما في شئ من صلاته فظن أنهما عوذتان وأصرّ على ظنه ، وتحقق الباقر كونهما من القرآن فأودعوها إياه .

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل لسانه في فم الحسين

عليهما السلام حتى روي من العطش

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٨] قال : قال إسحاق بن أبي حبيب عن أبي هريرة : أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوت الحسن والحسين عليهما السلام وهما يبكيان مع أمهما فأسرع السير حتى أتاهما فسمعتة يقول : ما شأن ابني فقالت : العطش قال : فأخلف^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى شنة^(٢) يتوضأ بها فيها ماء وكان الماء يومئذ أغدارا^(٣) والناس يريدون الماء فنادى هل أحد منكم معه ماء؟ فلم يجد أحد منهم قطرة فقال : ناوليني أحدهما فناولته إياه من تحت الخدر فأخذه فضمه إلى صدره وهو يعضو^(٤)

١ . أخلف : يقال : أخلف الرجل لأهله أى استقى لهم ماء.

٢ . الشنة : السقاء الخلق وهو أشد تبريدا من الجديد.

٣ . أغدارا : أى عزيز الوجود.

٤ . يعضو : بالضاد والعين المعجمتين أى يصيح.

ما يسكت فأدلع^(١) له لسانه فجعل يمصه حتى هداً وسكن وفعل بالآخر كذلك.

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٨٠] ذكر حديثاً مثل ما تقدم عن تهذيب التهذيب باختلاف يسير ، قال : وعن أبي هريرة إن مروان أتاه في مرضه الذي مات فيه فقال مروان لأبي هريرة : ما وجدت عليك في شيء منذ اصطحبتنا إلا في حبك الحسن والحسين قال : فتحفز أبو هريرة فجلس وقال : أشهد لخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين وهما يبكيان وهما مع أمهما فأسرع السير حتى أتاهما فسمعتة يقول : ما شأن ابني؟ فقالت : العطش قال : فأخلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى شنة يبتغي فيها ماء وكان الماء يومئذ أغداراً والناس يريدون الماء فنأدى هل أحد منكم معه ماء؟ فلم يبق أحد إلا أخلف بيده إلى كلامه يبتغي الماء في شنة فلم يجد أحد منهم قطرة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ناوليني أحدهما فناولته إياه من تحت الخدر (إلى أن قال) فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضغو ما يسكت فأدلع لسانه فجعل يمصه حتى هداً وسكن ، فلم أسمع له بكاء والآخر يبكي كما هو ما يسكت ، ثم قال : ناوليني الآخر فناولته ففعل به كذلك فلم أسمع لهما صوتاً (إلى أن قال) فأنا لا أحب هذين وقد رأيت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات .

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٥] قال : عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما الحسن عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ عطش فاشتد ظمأه فطلب له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله

١ . فأدلع : أى فأخرج .

وسلم ماء فلم يجد فأعطاه لسانه فمصه حتى روى ، قال : أخرجه ابن عساكر. (ثم أن) هاهنا حديثا يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب (وهو) ما رواه الذهبي في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٩٧ بسنده عن أبي هريرة قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمحّص لعاب الحسن والحسين (عليهما السلام) كما يمحّص الرجل التمرة.

باب

إن الحسنين عليهما السلام عضوان

من أعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٦ ص ٣٩٩] روى بسنده عن قابوس بن المخارق عن أم الفضل قالت : رأيت كأن في بيتي عضوا من أعضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : فخرجت من ذلك فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت ذلك له فقال : خيرا رأيت ، تلد فاطمة غلاما فتكفلينه بلبن ابنك فثم ، قال : فولدت حسنا فأعطيته فأرضعته (الحديث) ، ورواه بطريق آخر أيضا مثله ، ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٠) وذكره ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٥ ص ٢٣١) وقال : أخرجه البغوي.

[صحيح ابن ماجه في أبواب تعبیر الرؤيا ص ٢٨٩] روى بسنده عن قابوس قال : قالت أم الفضل : يا رسول الله رأيت كأن في بيتي عضوا من أعضائك قال : خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما فترضعينه فولدت حسينا أو حسنا فأرضعته بلبن قثم ، قالت : فجئت به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعت في حجره فبال فضربت كتفه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أوجعت ابني رحمك الله.

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦] روى بسنده عن أم الفضل بنت الحارث إنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلما منكرا الليلة قال : وما هو؟ قالت : إنه شديد قال : وما هو؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت خيرا تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة عليها السلام الحسين عليه السلام فكان في حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الحديث) .

[طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٢٠٤] روى بسنده عن سماك بن حرب إن أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب قالت : يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضوا من أعضائك في بيتى ، قال : خيرا رأيت تلد فاطمة غلاما وترضعينه بلبان ابنك فثم ، قال : فولدت الحسين عليه السلام فكفلته أم الفضل قالت : فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو يزيه ويقبله إذ بال على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا أم الفضل إمسكى ابنى فقد بال عليّ ، قالت : فأخذته فقرصته قرصة بكى منها وقلت : آذيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلى عليه ، فلما بكى الصبي قال : يا أم الفضل آذيتنى فى ابنى أبكيتيه ، ثم دعا بماء فحدره عليه حدرا ، ثم قال : إذا كان غلاما فاحدروه حدرا ، وإذا كانت جارية فاغسلوه غسلا ، (أقول) ورواه ابن حجر أيضا فى إصابته (ج ٨ ص ٢٦٧) باختلاف فى بعض الألفاظ

[الطبقات أيضا ج ٨ ص ٢٠٤] روى بسنده عن قابوس بن المخارق قال : رأت أم الفضل أن فى بيتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طائفة ، فأتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته ، فقال : هو خير إن شاء الله تلد فاطمة غلاما ترضعينه بلبن

قثم ابنك ، فولدت حسينا عليه السّلام فأعطيته فأرضعته حتى تحرك فجاءت به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأجلسه في حجره فبال ، فضربت بيدها بين كتفيه ، فقال : أوجعت ابني أصلحك الله (أو رحمك الله) فقالت : إخلع أزارك والبس ثوبا غيره كيما أغسله ، فقال : إنما ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٣ ص ٢٤٢) باختلاف في بعض الألفاظ

باب

إن الحسن والحسين عليهما السلام ريحانتا النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولا يرضى لهما حر الشمس

[صحيح البخارى فى كتاب الأدب] فى باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، روى بسنده عن ابن أبى نعم قال : كنت شاهدا لابن عمر وسأله رجل عن دم البعوض فقال : ممن أنت؟ فقال : من أهل العراق قال : انظروا إلى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هما ريحانتاى من الدنيا (أقول) ورواه بطريق آخر أيضا فى كتاب بدء الخلق فى باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، ورواه فى الأدب المفرد أيضا (ص ١٤) ورواه الترمذى أيضا فى صحيحه فى (ج ٢ ص ٣٠٦) وقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الحسن والحسين هما ريحانتاى ، وأحمد بن حنبل أيضا فى مسنده (ج ٢) بطرق عديدة فى (ص ٨٥ وص ٩٣ وص ١١٤ وص ١٥٣) بألفاظ متقاربة ، وأبو داود الطيالسى أيضا فى مسنده (ج ٨ ص ١٦٠) وأبو نعيم أيضا فى حليته (ج ٥ ص ٧٠) بطريقين ، والنسائى أيضا فى خصائصه (ص ٣٧) (فتح البارى فى شرح البخارى ج ٨)

ص ١٠٠ قال وفي رواية جرير بن حازم ان الحسن والحسين هما ريحانتي.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٢٠١] روى بسنده عن جابر إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : سلام عليك أبا الريحانتيين أوصيك بريحانتي من الدنيا خيرا فعن قليل ينهد ركنك والله خليفتي عليك ، قال : فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال علي عليه السلام : هذا أحد الركنتين اللذين قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما ماتت فاطمة عليها السلام قال علي عليه السلام : هذا الركن الآخر الذي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[خصائص النسائي ص ٣٧] روى بسنده عن أنس بن مالك قال : دخلت (أو ربما دخلت) على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهما السلام ينقلبان على بطنه ويقول : ريحانتي من هذه الأمة.

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠] ولفظه : إن ابني هذين ريحانتي من الدنيا ، قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن أبي بكرة . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) وذكره فى (ج ٧ ص ١٠٩) بنحو أبسط فقال : عن أبي بكرة قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الصلاة فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلسهما فى حجره ثم قال : إن ابني هذين ريحانتي من الدنيا ، ثم قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢١] ولفظه : الولد ريحانة وريحانتي الحسن والحسين ، قال : أخرجه العسكرى فى الأمثال عن علي عليه السلام . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) وذكره المناوى أيضا فى كنوز الحقائق (ص ١٦٥) وقال : الديلمى .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٢] ولفظه : كيف لا أحبهما وهما ريحانتي من الدنيا أشمهما . يعنى الحسن والحسين . قال : أخرجه الطبرانى والضياء المقدسى عن أبي أيوب ، (أقول)

وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٨١) بنحو أبسط قال : وعن أبي أيوب قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يديه (أو في حجره) فقلت : يا رسول الله أتحبهما؟ فقال : وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشبهما ، قال : رواه الطبراني .

[كنز العمال ج ٧ ص ١١٠] قال : عن سعد بن مالك قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهما السلام يلعبان على ظهره فقلت : يا رسول الله أتحبهما؟ فقال : وما لي لا أحبهما وإنهما ريحانتاي من الدنيا ، قال : أخرجه أبو نعيم ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٨١) وقال : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

[ذخائر العقبى ص ١٢٤] قال : وعن سعيد بن راشد قال : جاء الحسن والحسين عليهما السلام يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه ، ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى وقال : هذان ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما (الحديث) قال : أخرجه ابن بنت منيع .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٥] روى بسنده عن فاطمة سلام الله عليها إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاهما يوما فقال : أين ابناي؟ فقالت : ذهب بهما على عليه السلام فتوجه رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدهما يلعبان في مشربة^(١) وبين أيديهما فضل تمر فقال : يا عليّ ألا تقلب^(٢) ابني قبل الحر.

[الرياض النضرة ج ٢ ص ٢٣٢] قال : وعن أسماء بنت عميس عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاهما يوما فقال : أين ابناي؟ . يعنى حسنا وحسينا . قالت : قلت : أصبحنا وليس في بيتنا شيء نذوقه ، فقال عليّ عليه السلام إذهب بهما فاني أتحوف أن ييكيا عليك وليس عندك شيء ، فذهب بهما إلى فلان اليهودي ، فتوجه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدهما يلعبان في مسربة^(٣) بين أيديهما فضل من تمر ، فقال : يا عليّ ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر عليهما (إلى أن قال) فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدهما وحمل على عليه السلام الآخر ، قال : أخرجهم الدولا بي في الذرية الطاهرة في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمة سلام الله عليها (أقول) وقد تقدم هذا الحديث بنحو أتم في باب عيش على عليه السلام واستقائه كل دلو بتمر (ص ٥ و ص ٦) فراجع.

١ . المشربة بالشين المعجمة : الأرض اللينة دائمة النبات .

٢ . يقال : قلب المعلم الصبيان إذا صرفهم إلى بيوتهم .

٣ . المسربة . بالسين المهملة . المرعى .

باب

في حمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسين عليهما السلام على عاتقيه

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : نعم الراكبان هما

[ذخائر العقبى ص ١٣٠] قال : وعن ابن عباس قال : بينا نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبلت فاطمة سلام الله عليها تبكي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فداك أبوك ما يبكيك؟ قالت : إن الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين باتا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تبكين فان خالقهما ألطف بهما مني ومنك ثم رفع يديه فقال : اللهم احفظهما وسلمهما ، فهبط جبريل وقال : يا مُجِدِّ لا تحزن فانهما في حظيرة بنى النجار نائمان وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما مقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أصحابه حتى أتى الحظيرة فاذا الحسن والحسين عليهما السلام معتقان نائمان وإذا الملك الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهم والآخر فوقهما يظلهم ، فأكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ، ثم جعل الحسن عليه السلام على عاتقه الأيمن والحسين عليه السلام على عاتقه الأيسر ، فتلقاه أبو بكر وقال : يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أحمله عنك فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم المطى مطيها ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما ، حتى أتى المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قدميه وهما على عاتقيه

ثم قال : معاشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن والحسين ، جدتهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتم المرسلين وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة ، ألا أدلكم على خير الناس عما وعممة؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن والحسين عمهما جعفر ابن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب ، أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخالتهما زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم قال : اللهم إنك تعلم إن الحسن والحسين في الجنة وعمهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أبغضهما في النار ، قال : خرجهم الملا في سيرته وغيره.

[المهيتمى في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢] قال : وعن سلمان قال : كنا حول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءت أم أيمن فقالت : يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين ، قال : وذاك رآد النهار . يقول : ارتفاع النهار . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : قوموا فاطلبوا ابني وأخذ كل رجل تجاه وجهه وأخذت نحو النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يزل حتى أتى سفح جبل وإذا الحسن والحسين ملتزق كل واحد منهما بصاحبه وإذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار ، فأسرع اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت مخاطبا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انسأب فدخل بعض الأحجار ، ثم أتاهما فأفرق بينهما ثم مسح وجوههما وقال : بأبي وأمي أنتما ما أكرمكما على الله ، ثم حمل أحدهما على عاتقه الأيمن والآخر على عاتقه الأيسر ، فقلت : طوباكما نعم المطية مطيتكما ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما ، قال : رواه الطبراني ، (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٧)

[ذخائر العقبى ص ١٣٠] قال : روى أبو سعيد في شرف النبوة عن

عبد العزيز باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام فلما رآهما صلى الله عليه وآله وسلم قام لهما واستبطأ بلوغهما اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال : نعم المطى مطيكما ونعم الراكبان أنتما.

[ذخائر العقبى أيضا ص ١٣٢] قال : وعن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهما السلام على ظهره وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان (أو الحملان) أنتما ، قال : خرج الغساني ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٢) باختلاف يسير في اللفظ ، قال : وعن جابر قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يمشى على أربعة وعلى ظهره الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان أنتما ، قال : رواه الطبراني (انتهى) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧) في ثلاثة مواضع من (ص ١٠٨) قال في أحدها : أخرجه الرامهرمزي في الأمثال وابن عساكر ، وقال في ثانيها : أخرجه ابن عدى وابن عساكر ، وقال في ثالثها : أخرجه ابن عساكر ، والمتن يختلف في كل منها مع الآخر يسيرا.

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨١] قال : وعن عمر قال : رأيت الحسن والحسين عليهما السلام على عاتقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : نعم الفرس تحتكما ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ونعم الفارسان هما ، قال : رواه أبو يعلى في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٦) وقال : أخرجه ابن شاهين في السنة.

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٢] قال : وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فجاء الحسن والحسين عليهما السلام (أو أحدهما) فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال بيده :

فامسكه (أو امسكهما) وقال : نعم المطية مطيتكما ، قال : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

[مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : أقبل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يحمل الحسن بن علي عليهما السلام على رقبته قال : فلقيه رجل فقال : نعم المركب ركبت يا غلام ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ونعم الراكب هو ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه ابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٢) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه ابن عساكر ، ورواه الترمذى أيضا في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٨) وقال : الحسين بن علي عليهما السلام والظاهر أن النسخة مغلوطه ، ويؤيده أنه ذكره المحب الطبري في ذخائره (ص ١٣١) وقال : الحسن بن علي عليهما السلام ثم قال : أخرجه الترمذى والبغوى في المصاييح.

(ثم) إن هاهنا حديثا يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن ابن سلمة عن أبيه قال : لقد قدت بنى الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسن والحسين عليهما السلام على بغلته الشهباء حتى أدخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، هذا قدامه وهذا خلفه (أقول) ورواه الترمذى أيضا في صحيحه (ج ٢ ص ١٢٨) قال : وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن جعفر.

باب

إن الحسنين عليهما السلام يثبان على ظهر

النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة وهو لا يمنعهما

[مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٧] روى بسنده عن أبي هريرة قال : كنا نصلی مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العشاء فكان یصلی فاذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره ، وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعا رفيقا ، فاذا عاد عادا ، فلما صلى جعل واحدا هاهنا وواحدا هاهنا فجئته فقلت : يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما؟ قال : لا فبرقت برقة فقال : الحقا بأمكما فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٢ ص ٥١٣) بطريقين ، وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٩) بطريقين وقال : أخرجهما ابن عساكر ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٨١) وقال : رواه أحمد والبخاري باختصار .

[سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٦٣] روى بسنده عن زر بن حبیش قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم یصلی بالناس فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما غلامان فجعللا يتوثبان على ظهره إذا سجد ، فأقبل الناس عليهما ينحونهما عن ذلك ، قال : دعوهما بأبي وأمي ، من أحبني فليحب هذين ، (أقول) ولهذا الحديث طرق أخر ستأتی فی باب ما جاء فی حب الحسن والحسين عليهما السلام .

[ذخائر العقبی ص ١٣٢] قال : وعن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم یصلی حتی إذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره فاذا أرادوا أن يمنعوها قال : دعوها ، فلما أن صلى وضعهما في حجره وقال : من أحبني

فليحب هذين ، قال : خرجہ الحافظ الدمشقي (أقول) وذكره في (ص ١٢٣) أيضا باختلاف يسير وقال : خرجہ أبو حاتم.

[ذخائر العقبى أيضا ص ١٣٢] قال : وعن أنس بن مالك قال : كتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم لرجل عهدا فدخل الرجل يسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فرأى الحسن والحسين عليهما السلام يركبان على عنقه مرة ويركبان على ظهره ويمران بين يديه ومن خلفه ، فلما فرغ صلى الله عليه وآله وسلم من الصلاة قال له الرجل : ما يقطعان الصلاة؟ فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ناولني عهدك فأخذه فمزقه ثم قال : من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا أنا منه ، قال : خرجہ ابن أبي الفراتي.

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٩] قال : عن أبي بكره قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الصلاة فيمسكهما بيده حتى يرفع صلبه ويقومان على الأرض ، فلما فرغ أجلسهما في حجره ثم قال : إن ابني هذين ريحانتاي من الدنيا ، قال : أخرجه ابن عدى وابن عساكر.

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٨٢] قال : وعن البراء بن عازب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى فجاء الحسن والحسين عليهما السلام (أو أحدهما) فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال : بيده فامسكه (أو امسكهما) وقال : نعم المطية مطيتكما ، قال : رواه الطبراني في

الأوسط وإسناده حسن.

[صحيح النسائي ج ١ ص ١٧١] روى بسنده عن عبد الله بن شداد عن أبيه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا أو حسينا عليهما السلام فتقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهرائي صلاته سجدة أطالها قال أبي : فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد ، فرجعت إلى سجودي فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة قال الناس : يا رسول الله إنك سجدت بين ظهرائي صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك قال : كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضى حاجته (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٥) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (وص ٦٢٦) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٣ ص ٤٩٣) والبيهقي أيضا في سننه (ج ٢ ص ٢٦٣) وابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٢ ص ٣٨٩) والمتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٩) بطريقين قال في أحدهما : أخرجه ابن أبي شيبة ، وقال في الآخر : أخرجه ابن عساكر ، وذكره في (ج ٦ أيضا ص ٢٢٢) وقال : أخرجه البغوي والطبراني وسعيد بن منصور في سننه.

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٨١] قال : وعن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسجد فيجئ الحسن أو الحسين عليهما السلام فيركب ظهره فيطيل السجود فيقال : يا نبي الله أطلت السجود فيقول : ارتحلني ابني فكرهت أن أعجله ، قال : رواه أبو يعلى.

[الهيثمي أيضا في مجمع ج ٩ ص ١٧٥] قال : وعن الزبير قال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجدا حتى جاء الحسن بن علي عليهما السلام فصعد على ظهره فما أنزله حتى كان هو الذي نزل وإن كان

ليفرج له رجله فيدخل من ذا الجانب ويخرج من ذا الجانب الآخر ، قال : رواه الطبراني (أقول)
وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٣٢) وقال : عن عبد الله بن الزبير ثم قال : رواه
ابن غيلان عن أبي بكر الشافعي .

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قطع خطبته ونزل

من المنبر وحمل الحسين عليهما السلام

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦] روى بسنده عن أبي بريدة يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما السلام عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال : صدق الله ﴿ **إنما أموالكم وأولادكم فتنة** ﴾ ^(١) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ، (أقول) ورواه النسائي أيضا في صحيحه (ج ١ ص ٢٠٩ و ٢٣٥) بطريقين ، وابن ماجه أيضا في صحيحه في كتاب اللباس في باب لبس الأحمر للرجال ، وأبو داود أيضا في صحيحه (ج ٦ ص ١١٠) والحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ١ ص ٢٨٧) وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (وج ٤ ص ١٨٩) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، وأحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٥ ص ٣٥٤) والبيهقي أيضا في سننه (ج ٣ ص ٢١٨ وج ٦ ص ١٦٥) ، وابن الأثير أيضا في أسد الغابة (

ج ٢

١ . الفتنة : المحنة والابتلاء وشدة التكليف على الانسان

ص ١٢) وابن جرير أيضا في تفسيره (ج ٢٨ ص ٨١) والمتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٨) وذكر جمعا كثيرا من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوه ، وذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ في سورة التغابن ، وقال : أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه ، وقال : فحملهما ^(١) واحدا من ذا الشق وواحدا من ذا الشق ثم صعد المنبر فقال : صدق الله (الخ) .

(السيوطي في الدر المنثور) في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ في سورة التغابن ، قال : وأخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج الحسين بن علي عليهما السلام فوطأ في ثوب كان عليه فسقط فبكى ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المنبر فلما رأى الناس أسرعوا إلى الحسين عليه السلام يتعاضونه يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قاتل الله الشيطان إن الولد لفتنة والذى نفسى بيده ما دريت أنى نزلت عن منبرى .

(ثم) إن هاهنا حديثا يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب ، وهو ما رواه ابن ماجه في صحيحه في أبواب الأدب في باب برّ الوالد بسنده عن يعلى العامري أنه جاء الحسن والحسين عليهما السلام يسعيان إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضمهما اليه وقال : إن الولد مبخله مجبنة ^(٢) ، (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣

١ . أى فحمل الحسن والحسين عليهما السلام .

٢ . قال أهل اللغة : يقال : (الولد مجبنة مبخله) أى يملك على الجبن والبخل ويدعوك اليهما ، وقال ابن الأثير الجزرى في (النهاية) : « في الحديث ، الولد مبخله مجبنة هو مفعلة من البخل ومظنة له أى يحمل أبويه على البخل ويدعوهم اليه فيبخلان بالمال لأجله » .

ص ١٦٨) وقال : يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٤ ص ١٧٢) وقال أيضا : يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (ثانيهما) ما ذكره العسقلاني في فتح الباري ج ٨ ص ١٠٠ قال وعند الترمذي من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدعو الحسن والحسين فيشمهما ويضمهما اليه .

باب

إنّ الحسين عليهما السلام من اهل

بيت لا تحل لهم الصدقة

[صحيح البخارى فى الزكاة] فى باب أخذ صدقة التمر ، روى بسنده عن أبى هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يؤتى بالتمر عند صرام النخل فيجئ هذا بتمره وهذا من تمره حتى يصير عنده كوما من تمر فجعل الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بذلك التمر فأخذ أحدهما تمرة فجعله فى فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخرجها من فيه فقال : أما علمت أن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يأكلون الصدقة.

[صحيح البخارى فى الجهاد والسير] فى باب من تكلم بالفارسية روى بسنده عن أبى هريرة إن الحسن بن على عليهما السلام أخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالفارسية : كخ^(١) ، أما تعرف أنا لا نأكل الصدقة ، (أقول) ورواه

١ . كخ : بفتح الكاف وكسرهما صوت يقال عند زجر الصبي عن تناول شئ وعند التقذر من شئ.

في الزكاة أيضا في باب ما يذكر في الصدقة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ورواه مسلم أيضا في صحيحه في كتاب الزكاة بطرق عديدة ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده وجمع آخرون من أئمة الحديث .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٢٠٠] روى عن أبي الحوراء السعدى قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال : أذكر أني أخذت ثمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فمى فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلعابها فألقاها في التمر فقال له رجل : ما عليك لو أكل هذه الثمرة؟ قال : إنا لا نأكل الصدقة (الحديث) ، (أقول) ورواه بطريقين آخرين أيضا ، ورواه أبو داود الطيالسى أيضا في مسنده (ج ٥ ص ١٦٣) .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضا ج ٢ ص ٢٧٩] روى بسنده عن أبي هريرة يقول : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقسم تمرا من تمر الصدقة والحسن بن علي عليهما السلام في حجره ، فلما فرغ حمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على عاتقه فسأل لعبه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأسه فاذا ثمرة في فيه فأدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يده فانتزعها منه ثم قال : أما علمت أن الصدقة لا تحل لآل محمد؟ (أقول) ورواه في (ص ٤٠٦) أيضا باختلاف يسير (وص ٤٦٦) .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضا ج ٣ ص ٤٨٩] روى بسنده عن أبي عمير قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما فجاء رجل بطبق عليه تمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما هذا أصدقة أم هدية؟ قال : صدقة قال : فقدّمه إلى القوم وحسن عليه السلام يتعفر بين يديه فأخذ الصبي ثمرة فجعلها

في فيه فأدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إصبعه في في الصبي فنزع التمرة فقذف بها ثم قال :
إنا آل محمد لا نحل لنا الصدقة ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضا مثله .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضا ج ١ ص ٢٠١] روى بسنده عن ربيعة بن شيبان قال :
قلت للحسين بن علي عليهما السلام : ما تعقل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال :
صعدت غرفة فأخذت ثمرة فلكتها في في فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ألقها فانها لا تحل
لنا الصدقة .

[كنز العمال ج ٣ ص ٣٢٠] قال : عن أبي عمرة رشيد بن مالك قال : كنا عند رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم فأتى بطبق فيه تمر فقال : هدية أو صدقة؟ قالوا : صدقة فردها إلى
أصحابه والحسين بن علي عليهما السلام يتعفر بين يديه فأخذ ثمرة فألقاها في فيه فقال : إنا آل
محمد لا نأكل الصدقة قال : أخرجه ابن النجار ، (أقول) والأحاديث في هذا المعنى كثيرة فوق
الإحصاء سيما في الحسن بن علي عليهما السلام ونحن قد اقتصرنا منها على ما تقدم .

باب

إن الحسين عليهما السلام يصطرعان

والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يؤيد الحسن وجبريل يؤيد الحسين عليه السلام

[أسد الغابة ج ٢ ص ١٩] روى بسنده عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كان الحسن والحسين عليهما السلام يصطرعان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هي حسن ^(١) قالت فاطمة سلام الله عليها : لم تقول هي حسن؟ قال : إن جبريل يقول : هي حسين ، (أقول) ورواه ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٢ ص ١٥) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٣٤) .

[كنز العمال ج ٣ ص ١٥٤] قال : عن عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا يوسف بن اسباط عن مخلص الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر قال : لما كان أول يوم في البيعة لعثمان اجتمع

١ . هي ويقال : هيه بزيادة هاء السكت في آخرها ، كلمة تقال عند الاستزادة وأصلها إيه بالهمزة أبدلت هاء .

المهاجرون والأنصار في المسجد وجاء على بن أبي طالب عليه السلام فأنشأ يقول : إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ، ونطق به الناطقون ، وتفوه به القائلون ، حمد الله والثناء عليه بما هو أهله (إلى أن قال) وهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان آخى بين الحسن والحسين فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : هـى يا حسن مرتين فقالت فاطمة عليها السلام يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركنا منه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ألا ترضين أن أقول أنا هـى يا حسن ويقول جبريل : هـى يا حسين ، فهل لخلق مثل هذه المنزلة نحن صابرون ليقضى الله أمرا كان مفعولا ، قال : أخرجه ابن عساکر.

[ذخائر العقبى ص ١٣٤] قال : وعن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام إن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يصطرعان فاطلع على عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : وبها الحسن^(١) فقال على عليه السلام : يا رسول الله على الحسين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن جبريل يقول : وبها الحسين ، قال : أخرجه ابن بنت منيع.

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧] قال : عن على عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان قاعدا في موضع الجنائز فطلع الحسن والحسين عليهما السلام فاعتركا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وعلى عليه السلام جالس . وبها حسين خذ حسنا ، فقلت : تؤلب على حسن وهو أكبرهما يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا جبريل قائم وهو يقول : وبها حسنا

١ . وبها : بالتثنية كلمة تقال عند الاستحاث ، وتكون بلفظ واحد مع المفرد والجمع والمذكر والمؤنث.

خذ حسينا ، قال : أخرجه ابن شاهين ، (أقول) واختلاف هذا الحديث مع الأحاديث المتقدمة
محمول على اشتباه الراوى أو تكرار القصة ، والله أعلم.

باب

إن الحسن والحسين عليهما السلام

أحب أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦] فى مناقب الحسن والحسين عليهما السلام روى بسنده عن أنس بن مالك يقول : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أى أهل بيتك أحب إليك؟ قال : الحسن والحسين ، وكان يقول لفاطمة سلام الله عليها : إدعى ابني فيشمهما ويضمهما إليه ، (أقول) وذكره المناوى أيضا فى فيض القدير (ج ١ ص ١٤٨) وقال فى الشرح : أخرجه أبو يعلى عن أنس (انتهى) وذكره المحب الطبرى أيضا فى ذخائره (ص ١٢٢) وقال : أخرجه الحافظ الدمشقى فى الموافقات.

[كنوز الحقائق ص ٥] ولفظه : أحب أهل البيت الحسن والحسين قال : للطبراني . يعنى إنه أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[الهيثمى فى مجمع ج ٩ ص ١٧٥] قال : وعن البهى قال : قلت لعبد الله ابن الزبير : أخبرنى بأقرب الناس شبيها برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : الحسن بن على عليهما السلام كان أقرب الناس شبيها برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأحبهم إليه ،

كان يجيء ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجد فيقع على ظهره فلا يقوم حتى يتنحي ،
ويجىء فيدخل تحت بطنه فيفرج له رجله حتى يخرج ، قال : رواه البزار ، (أقول) وذكره ابن حجر
أيضا في إصابته (ج ٢ ص ١١) قال : وذكر الزبير عن عمه قال : ذكر عن البهي قال :
تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال : أنا
أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه الحسن بن علي عليهما السلام ، رأيته يجيء وهو ساجد
فيركب رقبته (أو قال ظهره) فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ، ولقد رأيته يجيء وهو راکع
فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر ، قال ابن حجر : وساقه ابن سعد موصولا من
طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الله البهي مولى الزبير

باب

فيما جاء في حب الحسين عليهما السلام

وما جاء في بغضهما

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٢٤٠] روى بسنده عن اسامة بن زيد قال : طرقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مشتمل على شئ لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت : ما هذا الذى أنت مشتمل عليه؟ قال : فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه ، فقال : هذان إبنائى وإبنا ابنتى ، اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما ، (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه ابن حبان عن اسامة بن زيد (انتهى) ورواه النسائي أيضا في خصائصه (ص ٣٦) .

[صحيح الترمذى أيضا ج ٢ ص ٣٠٧] روى بسنده عن البراء إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبصر حسنا وحسينا فقال : اللهم إني أحبهما فأحبهما .
[صحيح ابن ماجه] في فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٢ ص ٢٨٨) والخطيب البغدادي أيضا في تاريخ بغداد (ج ١ ص ١٤١) والمناوي أيضا في كنوز الحقائق (ص ١٣٤) وقال : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ، ثم قال : الديلمى .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٩] روى بسنده عن عطاء إن رجلا أخبره أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضم اليه حسنا وحسينا ويقول : اللهم إني أحبهما فأحبهما .

[مسند أبي داود الطيالسي ج ١٠ ص ٣٣٢] روى بسنده عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الحسن والحسين : اللهم أحبهما وأحب من يحبهما (أقول) وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) ولفظه : اللهم إني أحبهما فأحبهما وأبغض من أبغضهما . يعنى الحسن والحسين عليهما السلام قال : أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني عن أبي هريرة (انتهى) ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٨٠) بلفظين مختلفين قال في أحدهما : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن والحسين عليهما السلام : اللهم إني أحبهما فأحبهما ، قال : رواه البزار وإسناده حسن ، وقال في الآخر : وعن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول للحسن والحسين : من أحبني فليحبهما قال : رواه البزار .

[مسند أبي داود الطيالسي ج ١٠ ص ٣٢٧] روى بسنده عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في الحسن والحسين عليهما السلام : من أحبني فليحب هذين .

[سنن البيهقي ج ٢ ص ٢٦٣] روى بسنده عن زر بن حبیش قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم يصلى

بالناس فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما غلامان فجعلا يتوثبان على ظهره إذا سجد فأقبل الناس عليهما ينحياهما عن ذلك قال : دعوها بأبي وأمي من أحبني فليحب هذين ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضا في حليته (ج ٨ ص ٣٠٥) باختلاف يسير ، ورواه ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٢ ص ١٢) قال : وله شاهد في السنن وصحيح ابن خزيمة عن بريدة ، وفي معجم البغوى نحوه بسند صحيح عن شداد بن الهاد (انتهى) .

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٨] قال : عن حصين بن عوف الخثعمي قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بيت فاطمة سلام الله عليها فسلم فخرج اليه الحسن أو الحسين عليهما السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إرق بأبيك عين بقية وأخذ باصبعيه فرقى على عاتقه ثم خرج الآخر الحسن أو الحسين عليهما السلام مرتفعة إحدى عينيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مرحبا بك إرق بأبيك أنت عين البقية وأخذ باصبعيه واستوى على عاتقه الآخر ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأقفيتهما حتى وضع أفواههما على فيه ثم قال : اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما ، قال : أخرجه الطبراني عن أبي هريرة .

(أقول) ذكر العلامة فقيه الحرمين مفتي العراقيين محدث الشام صدر الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي المتوفى سنة ٦٥٨ هـ ، في كفاية الطالب في مناقب أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام بإسناده إلى أبي هريرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ بيد الحسين بن علي عليهما السلام فيرفعه على باطن قدميه فيقول : « حزقة حزقة ترق عين بقية اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه » ، (ثم قال الكنجي) : قلت : هذا حديث حسن ثابت ، (ثم قال) ومعنى قوله : « حزقة » أى مقلوب

الخطا. والقصير الذى تقرب خطاه ، و « عين بقعة » إشارة إلى البقعة التى تطير ولا شئ أصغر من عينها لصغرهما انتهى (ثم ان) هذا الحديث أورده ابن عساكر . بتغيير يسير . فى التاريخ الكبير (ج ٤ ص ٢٠٢) وقال : أخرجه الحافظ والطبرانى عن أبى هريرة ورواه أيضا ابن عبد البر فى الاستيعاب (ج ١ ص ١٤٨) عن أبى هريرة أيضا وقال ابن الأثير الجزرى فى النهاية بمادة (حرق) : فى الحديث إنه عليه السلام كان يرقص الحسن أو الحسين ويقول : « حزقة حزقة ترق عين بقعة » فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره. الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه ، فذكرها له على سبيل المداعبة والتأنيس له و « ترق » بمعنى إصعد ، و « عين بقعة » كناية عن صغر العين و (حزقة) مرفوع على خبر مبتدأ محذوف تقديره : أنت حزقة ، وحزقة الثانى كذلك ، أو إنه خبر مكرر ومن لم ينون (حزقة) أراد يا حزقة فحذف حرف النداء (إنتهى) .

وحزقة : بضم الحاء المهملة بعدها الزاى المضمومة وتشديد القاف المفتوحة ثم الهاء.

[الهيثمى فى مجمع ج ٩ ص ١٨١] قال : وعن سلمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين من أحبهما أحبته ومن أحبته أحبه الله ومن أحبه الله أدخله جنات نعيم ، ومن أبغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله جهنم وله عذاب مقيم ، قال : رواه الطبرانى ، (أقول) وذكره المتقى أيضا فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : أخرجه أبو نعيم وابن عساكر عن سلمان ، وأخرجه أبو نعيم عن أبى هريرة.

[مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٦] روى بسنده عن سلمان قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الحسن والحسين إبنائى من أحبهما أحبنى ومن أحبنى أحبه الله ومن أحبه الله

أدخله الله الجنة ، ومن أبغضهما أبغضني ومن أبغضني أبغضه الله ومن أبغضه الله أدخله النار ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٣ ص ١٦٦] روى بسنده عن أبي هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الحسن والحسين ، هذا على عاتقه وهذا على عاتقه ، وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا ، فقال له رجل : يا رسول الله إنك تحبهما فقال : نعم من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٢ ص ٤٤٠) والهيتمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٩) وقال : رواه البزار.

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٣ ص ١٧١] روى بسنده عن أبي حازم يقول : إني لشاهد يوم مات الحسن بن علي عليهما السلام فرأيت الحسين بن علي عليهما السلام يقول لسعيد بن العاص ويطعن في عنقه ويقول : تقدم فلو لا أنهما سنة ما قدمتك ، . وكان بينهما شيء . فقال أبو هريرة : أتنفسون على ابن نبيكم بترية تدفونه فيها وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٢ ص ٥٣١) والبيهقي أيضا في سننه (ج ٤ ص ٢٨) وابن حجر أيضا في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٠١).

[الهيتمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٠] قال : وعن قرّة بن أياس إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للحسن والحسين : إني أحبهما فأحبهما ، أو اللهم إني أحبهما فأحبهما.

[ذخائر العقبي ص ١٢٣] قال : عن يعلى بن مرة قال : جاء الحسن والحسين يستبقان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده في عنقه فضمه إلى بطنه وقبل هذا ثم قبل هذا ثم قال : إني أحبهما فأحبوهما أيها الناس ، قال : خرج أحمد والدولابي .

[ذخائر العقبي أيضا ص ١٢٣] قال : عن عبد الله قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي والحسن والحسين يتواثبان على ظهره فباعدهما الناس فقال صلى الله عليه وآله وسلم : دعوهما بأبي هما وأمي من أحبني فليحب هذين ، قال : خرج أبو حاتم ، (أقول) وذكره أيضا في (ص ١٣٢) باختلاف يسير وقال : خرج الحافظ الدمشقي ، وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٩) وقال : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني باختصار .

[ذخائر العقبي ص ١٢٣] قال : عن إسرائيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : خرج أبو سعيد في شرف النبوة .

[ذخائر العقبي أيضا ص ١٢٤] قال : وعن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذان ابناي من أحبهما فقد أحبني . يعنى الحسن والحسين . قال : خرج ابن السرى وصاحب صفوة (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٠) باختلاف في اللفظ ، قال : وعن عبد الله بن مسعود إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال للحسن والحسين : اللهم إني أحبهما فأحبهما ومن أحبهما فقد أحبني ، قال : رواه البزار وإسناده جيد .

[ذخائر العقبي أيضا ص ١٢٤] قال : وعن سعيد بن راشد قال : جاء الحسن والحسين يسعيان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وسلم فأخذ أحدهما فضمه إلى إبطه ، ثم جاء الآخر فضمه إلى إبطه الأخرى وقال : هذان
ريحانتاي من الدنيا من أحبني فليحبهما (الحديث) قال : خرج ابن بنت منيع .
[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٨٥] قال : وعن علي عليه السلام . يعني ابن أبي طالب . قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسين بن علي عليهما السلام : من أحب هذا فقد
أحبني ، قال : رواه الطبراني .

باب

فيما جاء في شباهة الحسن والحسين عليهما السلام

بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٧] روى بسنده عن هانى بن هانى عن على عليه السلام قال : الحسن أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان أسفل من ذلك ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ٩٩ وص ١٠٨) وأبو داود الطيالسى أيضا في مسنده (ج ١ ص ١٩) وابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ١ ص ١٣٩) ورواه غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث.

[الإصابة لابن حجر ج ٢٠ القسم ١ ص ١٥] قال : ومن حديث ابن سيرين عن أنس قال : كان الحسن والحسين أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦] قال : عن على عليه السلام قال : من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عنقه إلى وجهه فلينظر إلى الحسن بن على ، ومن سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بين عنقه إلى كعبه خلقا ولونا فلينظر إلى الحسين بن على ، قال : أخرجه الطبرانى وأبو نعيم.

[صحيح البخارى فى كتاب بدء الخلق] فى باب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى بسنده عن عقبه بن الحارث ، قال : صلى أبو بكر ثم خرج يمشى فرأى الحسن عليه السلام يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال : بأبى شبيه بالنبي لا شبيه بعلىّ ، وعلى عليه السلام يضحك ، (أقول) ورواه بطريق آخر أيضا فى باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام وقال ليس شبيه بعلى (ع) ورواه الحاكم أيضا فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا فى مسنده (ج ١ ص ٨) ورواه غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث.

[وفى فتح البارى] ج ٨ ص ٩٧ قال ووقع عند أحمد من وجه آخر عن ابن أبى مليكة قال وكانت فاطمة (ع) ترقص الحسن وتقول ابني شبيه بالنبي (ص) ليس شبيهها بعلى (ع).

[صحيح البخارى أيضا فى كتاب بدء الخلق] فى باب صفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى بطريقين عن أبى جحيفة قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن بن على عليهما السلام يشبهه (أقول) ورواه مسلم أيضا فى صحيحه فى كتاب الفضائل بطريقين ، والترمذى أيضا فى صحيحه (ج ٢ ص ١٣٥) بطرق عديدة (وفى ص ٣٠٧) ورواه الحاكم أيضا فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا فى مسنده (ج ٤ ص ٣٠٧).

[صحيح البخارى أيضا فى كتاب بدء الخلق] فى باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أنس قال : لم يكن أحد أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن على عليهما السلام ، (أقول) ورواه الترمذى أيضا فى صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٧) والحاكم أيضا فى مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٨) وأحمد بن حنبل أيضا فى مسنده (ج ٣ ص ١٦٤) وزاد فقال : من الحسن بن على وفاطمة (وفى ص ١٩٩) وقال : كان الحسن بن على عليهما السلام أشبههم وجها برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورواه غير هؤلاء أيضا من

أئمة الحديث.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٣٤٢] روى حديثا عن عاصم ابن كليب عن أبيه عن ابن عباس ، صرح في آخره ابن عباس بأن الحسن بن علي عليهما السلام كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١١] قال : وذكر الزبير عن عمه قال : ذكر عن البهي قال : تذاكرنا من أشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهله فدخل علينا عبد الله بن الزبير فقال : أنا أحدثكم بأشبه أهله به وأحبهم إليه الحسن بن علي عليهما السلام (الحديث) وقد تقدم تمامه في باب الحسن والحسين أحب أهل بيت النبي إليه ، كما تقدم أن الهيثمي أيضا قد رواه في مجمعه (ج ٩ ص ١٧٥).

[الهيثمي في مجمعه ، ج ٩ ص ١٧٦] قال : وعن كليب بن شهاب قال : ذكر الحسن بن علي عليهما السلام عند ابن عباس فقال : إنه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : رواه الطبراني.

[صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق] في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن أنس بن مالك قال : أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي عليهما السلام فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا ، فقال أنس : كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان مخضوبا بالوسمة ، (أقول) ورواه الترمذي أيضا في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٧) وأحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٣ ص ٢٦١) والمتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١١٠) وقال : أخرجه أبو نعيم.

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٨٥] قال : وعن محمد بن الضحاك بن عثمان الخزامي قال : كان جسد الحسين عليه السلام شبه جسد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات.

باب

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان الحسن والحسين

عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦] فى مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسندين عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا فى مسنده (ج ٣ ص ٣ وص ٦٢ وص ٨٢) وأبو نعيم أيضا فى حليته (ج ٥ ص ٧١) وذكر له طرقا عديدة ، والخطيب البغدادي أيضا فى تاريخه (ج ٩ ص ٢٣١ وص ٢٣٢ وفى ج ١٠ ص ٩٠) بطرق عديدة وابن حجر أيضا فى تهذيب التهذيب (ج ٣) فى ترجمة زياد بن جبير وترجمة سويد بن سعيد ، والنسائى أيضا فى خصائصه (ص ٣٦) بطريقين قال فى الأخير : إن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة ما أستثنى من ذلك.

[صحيح الترمذى أيضا ج ٢ ص ٣٠٧] روى بسنده عن زر بن حبیش عن حذيفة قال : سألتنى أمى متى عهدك؟ . تعنى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقلت : ما لى به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت منى فقلت لها : دعينى آتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأصلى معه المغرب وأسأله أن يستغفر لى ولك ، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل

فتبعته فسمع صوتي فقال : من هذا حذيفة؟ قلت : نعم قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك؟ قال : إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وإن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٥ ص ٣٩١) وأبو نعيم أيضا في حليته (ج ٤ ص ١٩٠) وابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٥ ص ٥٧٤) والمتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢١٧) وقال : أخرجه الروياني وابن حبان في صحيحه عن حذيفة (وص ٢١٨) وقال : أخرجه ابن عساكر عن حذيفة (وج ٧ ص ١٠٢) وقال : أخرجه ابن جرير عن حذيفة والحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ٣٨١) واقتصر على ذكر الحسن والحسين عليهما السلام ، وذكره جمع آخرون أيضا من أئمة الحديث يطول المقام بذكرهم.

[صحيح ابن ماجه] في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، روى بسنده عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٦٧).

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٧] روى بسنده عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضا في حليته (ج ٥ ص ٥٨) واقتصر على ذكر الحسن والحسين عليهما السلام ولم يذكر أباهما.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٤ ص ١٣٩] روى بسنده عن ابراهيم ابن يزيد التيمي عن أبيه قال : وجد علي بن أبي طالب عليه السلام درعا له عند يهودى التقطها فعرفها فقال : درعى سقطت عن جمل لي أروق ، فقال اليهودى : درعى وفي يدي ، ثم قال له اليهودى : بيني وبينك قاضى المسلمين فأتوا شريحا (إلى أن قال) فقال شريح : صدقت والله يا أمير المؤمنين إنها لدرعك ولكن لا بد من شاهدين فدعا قنبرا مولاه والحسن بن علي عليهما السلام وشهدا أنها لدرعه ، فقال شريح : أما شهادة مولاك فقد أجزناها وأما شهادة ابنك لك فلا نجزها ، فقال علي عليه

السلام : ثكلتك أمك أما سمعت عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (الحديث) ، قال : ورواه أولاد شريح عنه عن علي عليه السلام نحوه (انتهى) ، ثم رواه بطريق آخر عن شريح في (ص ١٤٠) باختلاف في اللفظ.

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١ ص ١٤٠] روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، (أقول) ورواه أيضا في (ج ٢ ص ١٨٥ وج ١٢ ص ٤) بطريقين آخرين عن علي عليه السلام واقتصر فيهما على ذكر الحسنين عليهما السلام ولم يذكر أباهما.

[تاريخ بغداد أيضا ج ٦ ص ٣٧٢] روى بسنده عن زر بن حبیش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

[تاريخ بغداد أيضا ج ١٠ ص ٢٣٠] روى بسنده عن زر بن حبیش عن حذيفة قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تباشير السرور فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا اليوم في وجهك تباشير السرور فقال : وما لى لا أسرّ وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما ، (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٨) وقال : أخرجه الطبراني وابن عساکر.

[الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ٢٦٦] ذكر حديثا مسندا عن جهم يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة ، (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٨) وقال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم وابن عساکر.

[الإصابة أيضا ج ٦ القسم ٤ ص ١٨٦] قال : وأخرج البغوى في ترجمة مالك بن الحويرث الليثي حديثا منه الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما

خير منهما ، (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه الطبراني عن قرّة وعن مالك بن الحويرث .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٠] ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه الطبراني عن عمر وعن علي عليه السلام وعن جابر وعن أبي هريرة ، قال : وأخرجه الطبراني في الأوسط عن اسامة بن زيد وعن البراء وابن عدى عن ابن مسعود (انتهى) ، وذكر في (ص ٢٢٠) أيضا ما هذا لفظه : من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسن ابن علي ، قال : أخرجه أبو يعلى عن جابر .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١] ولفظه : إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني إن فاطمة سيدة نساء أمتي وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه الطبراني وابن النجار عن أبي هريرة .

(أقول) ورواه النسائي أيضا في خصائصه (ص ٣٤) ولفظه بعد ذكر السند إلى أبي هريرة قال : أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما صبور النهار فلما كان العشي قال له قائلنا : يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم ، قال : إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني إن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي وإن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢١] ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس .
[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢١] ولفظه : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، اللهم إني أحبهما ، قال : أخرجه الطبراني عن اسامة بن زيد .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢١] ولفظه : حسين مني وأنا منه هو سبط من الأسباط ، أحب الله من أحب حسيننا ، إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبي رمثة .

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٧] قال : عن ثابت البناني عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه أبو نعيم.

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١١١] قال : عن علي عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة سلام الله عليها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدا شباب أهل الجنة ، قال : أخرجه البزار.

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٨٢] قال : وعن عمر بن الخطاب إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال : رواه الطبراني.

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٨٣] قال : وعن قرّة بن أبياس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ، قال : رواه الطبراني.

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٨٤] قال : وعن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : رواه الطبراني في الأوسط.

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٨٤] قال : وعن البراء - يعني ابن عازب - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال : رواه الطبراني وإسناده حسن.

[كنوز الحقائق المناوي ص ٨١] ولفظه : سيدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، قال : للدليمي . يعني أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[ذخائر العقبى ص ١٢٩] قال : وعن أبي بكر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال : أخرجه ابن السمان في الموافقة.

[ذخائر العقبي أيضا ص ١٣٠] قال : وعنه . يعنى عن جابر . قال : من أحب أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى هذا . يعنى الحسين ابن على عليهما السلام . قال : سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال أيضا فى (ص ١٢٩) عن جابر بن عبد الله قال : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن على عليهما السلام ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله ، قال : خرجته أبو حاتم (أقول) وذكره الهيثمى أيضا فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : رواه أبو يعلى .

[ذخائر العقبي أيضا ص ١٣٥] ذكر حديثا عن على بن الهلالى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه : ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك الحسن والحسين ، يقوله لفاطمة سلام الله عليها قال : وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما . والذى بعثنى بالحق . خير منهما (إلى آخره) .

باب

إن الله زين الجنة بالحسن والحسين (ع)

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٢ ص ٢٣٨] روى بسنده عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما استقر أهل الجنة فى الجنة قالت الجنة : يا رب أليس وعدتني أن تزينني بركنين من أركانك؟ قال : ألم أزينك بالحسن والحسين؟ قال : فماست ^(١) الجنة ميسا كما تميز العروس ، (أقول) وذكره المتقى أيضا فى كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢١) وقال : أخرجه الطبراني وابن عساكر عن عقبة بن عامر ، وذكره الهيثمى أيضا فى مجمعه (ج ٩ ص ١٨٤) مع الزيادة ، وستأتى الزيادة فى الباب الآتى .

[الهيثمى فى مجمعه ج ٩ ص ١٨٤] قال : وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فخرت الجنة على النار فقالت : أنا خير منك فقالت النار : بل أنا خير منك ، فقالت لها الجنة . استفهما . وممه؟ قالت : لأن فى الجبابرة ونمرود وفرعون فأسكتت ، فأوحى الله اليها لا تخضعين لأزينن ركنيك بالحسن والحسين ، فماست كما تميز العروس فى خدرها ، قال : رواه الطبراني فى الاوسط .

١ . فماست : أي تبخترت .

[أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ١٧٨] فى ترجمة بزيع الأزدي والد عباس ذكر عنه حديثاً ،
قال : قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قالت الجنة : يا رب زينني فأحسن أركانني ،
فأوحى الله تبارك وتعالى إليها اني قد حشوت أركانك بالحسن والحسين (الحديث).
[الإصابة لابن حجر ج ١ القسم ١ ص ١٥١] قال : وأخرج عبدان من طريق اسماعيل بن
عياش عن مُجَدِّ بن عياض عن أبيه عن العباس بن بزيع عن أبيه مرفوعاً في تزيين أركان الجنة بالحسن
والحسين عليهما السلام وفيه : لا يدخلك وراء ولا بخيل.

باب

إن الحسين (ع) قرط العرش

[فيض القدير للمناوي ج ٣ ص ٤١٥] فى المتن : الحسن والحسين شفا العرش وليسا بمعلقين ، قال : أخرجه الطبراني فى الاوسط عن عقبة بن عامر . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال فى الشرح الديلمي : يعنى بمنزلة الشنفين من الوجه ، والشنف القرط المعلق فى الوجه أى الأذن ، قال : والمراد أحدهما عن يمين العرش والآخر عن يساره انتهى (أقول) وذكره المناوي أيضاً فى كنوز الحقائق (ص ٦٥) وقال : الحسن والحسين سيفا العرش وليسا بمعلقين ، هكذا جاء فى كنوز الحقائق (سيفا) بالسین المهملة ثم الياء المثناة التحتانية بعدها الفاء ثم الألف والظاهر أن النسخة مغلوطة والصحيح هو ما تقدم ، أى شفا العرش . بالشين المعجمة ثم النون بعدها الفاء ثم الألف . بمعنى القرطين .

[الهيثمى فى مجمع ج ٩ ص ١٨٤] قال : وعن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن والحسين شفا العرش وليسا بمعلقين وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال : إذا استقر أهل الجنة في الجنة قالت الجنة : يا رب وعدتني أن تزيني بركنين من أركانك قال : ألم أزينك بالحسن والحسين؟ قال : رواه الطبراني في الأوسط ، (أقول) وقد ذكر صدر هذا الحديث المتقى في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٢٠) وابن حجر في صواعقه (ص ١١٤) وقالوا : أخرجه الطبراني ، ولفظهما : سيف العرش ولكن قد أشرنا إن الظاهر أن النسخة مغلوبة والصحيح هو شفا العرش كما تقدم من المناوى في فيض القدير ومن الهيثمي ، بمعنى القرطين.

باب

إن الحسن والحسين عليهما السلام سبطا هذه الأمة

[كنز العمال ج ٢ ص ٨٨] ولفظه : لكل شئ أساس وأس الإيمان الورع ، ولكل شئ فرع وفرع الإيمان الصبر ، ولكل شئ سنام وسنام هذه الأمة عمى العباس ، ولكل أمة سبط وسبط هذه الأمة الحسن والحسين ولكل شئ جناح وجناح هذه الأمة على بن أبي طالب عليه السلام. [كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢١] ولفظه : الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم.

[مرقاة المفاتيح لعلی بن سلطان ج ٥ ص ٦٠٢] قال : وعن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة سلام الله عليها : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك ، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنا المهدي ، قال : أخرجه الطبراني في معجمه ، (أفول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ٤٤) وقال أيضا : أخرجه

الطبراني في معجمه.

[ذخائر العقبى ص ١٣٥] قال : عن علي بن الهلالى عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحالة التى قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه وآله وسلم طرفه اليها فقال : حبيبتى فاطمة ما الذى ييكيك؟ فقالت : أخشى الضيعة من بعدك فقال : يا حبيبتى أما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع اطلاعة فاختر منها بعلك وأوحى إلى أن أنكحك إياه؟ يا فاطمة ونحن أهل بيت فقد أعطانا الله سبع خصال لم تعط أحدا قبلنا ولا تعط أحدا بعدنا ، وأنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله عز وجل وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل ، وأنا أبوك ووصيى خير الأوصياء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك وعم بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران يطير بهما فى الجنة حيث يشاء مع الملائكة وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابنك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما . والذى بعثنى بالحق . خير منهما ، يا فاطمة والذى بعثنى بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا ^(١) وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا ، فيبعث الله عز وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا ^(٢) يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أول الزمان ويملا الأرض عدلا كما ملئت جورا ، قال : خرج الحافظ أبو العلاء الهمداني فى

١ . الهرج والمرج : الافتتال والاختلاط.

٢ . غلفا : أى فى غلاف عن سماع الحق.

أربعين حديثاً في المهدى ، (أقول) وسيأتي في فضائل الحسين عليه السلام . في باب حسين منى وأنا من حسين . رواية البخارى في الأدب المفرد ، وفيها الحسن والحسين سبطان من الأسباط .

باب

إن الحسنين عليهما السلام خير الناس

جدا وجدة وأبا وأما

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١] ولفظه : أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جدا وجدة؟ ألا أخبركم بخير الناس عما وعممة؟ ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة؟ ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما؟ الحسن والحسين جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وجدتهما خديجة بنت خويلد ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأبوهما علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعمهما جعفر بن أبي طالب ، وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب وخالهما القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وجدتهما في الجنة وأبوهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ، قال : أخرجه الطبراني وابن عساكر عن ابن عباس ، (أفول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٨٤) وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

[ذخائر العقبى ص ١٣٠] قال : وعن ابن عباس قال : بينا نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبلت فاطمة سلام الله عليها تبكى فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فداك أبوك ما يبكيك؟ قالت : إن الحسن والحسين خرجا ولا أدري أين باتا ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تبكين فان خالقهما ألطف بهما مني ومنك ، ثم رفع يديه فقال : اللهم احفظهما وسلمهما ، فهبط جبريل وقال : يا مُحَمَّد لا تحزن فانهما في حظيرة بني النجار نائمين وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه أصحابه حتى أتى الحظيرة فاذا الحسن والحسين عليهما السلام معتنقين نائمين وإذا الملك الموكل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهمم والآخر فوقهمم يظلهما ، فأكب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهما يقبلهما حتى انتبها من نومهما ، ثم جعل الحسن على عاتقه الأيمن والحسين على عاتقه الأيسر ، فتلقاه أبو بكر وقال : يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أحمله عنك ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : نعم المطى مطيهمم ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما حتى أتى المسجد ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قدميه وهما على عاتقيه ثم قال : معاشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جدا وجدة؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين جدكما رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خاتم المرسلين وجدكما خديجة بنت خويلد سيدة نساء أهل الجنة ، ألا أدلكم على خير الناس عما وعمة؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين عمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب ، أيها الناس ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين خالهما القاسم ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخالتهما زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قال : اللهم إنك تعلم إن

الحسن والحسين في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة ومن أحبهما في الجنة ومن أبغضهما
في النار ، قال : قال : خرج الملائكة في سيرته وغيره.

باب

فيما حدثه الحسنان عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من دعاء وغيره

[صحيح الترمذى ج ١ ص ٩٣] روى بسنده عن أبي الجوزاء السعدى قال : قال الحسن بن على عليهما السلام : علمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلمات أقولهن فى الوتر : اللهم اهْدِنِي فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقنى شر ما قضيت ، فانك تقضى ولا يقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، تبارك ربنا وتعاليت (أقول) وقد روى هذا الدعاء عن الحسن بن على عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع كثير من أئمة الحديث كالنسائي وابن ماجة وأبى داود وغيرهم ، ولكن الإمام أحمد بن حنبل قد رواه فى مسنده (ج ١ ص ٢٠١) وقال عن الحسين بن على عليهما السلام ، ولعل النسخة مغلوطة والله أعلم.

[سنن الدارمى ج ٢ ص ٢٤٥] روى بسنده عن أبي الجوزاء السعدى قال : قلت للحسن بن على عليهما السلام : ما تحفظ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : سأله رجل عن مسألة ما

أدري ما هي ، فقال : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٨ ص ٢٦٤] روى بسنده عن أبي الجوزاء قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : مثل من كنت في عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما عقلت عنه؟ قال : عقلت عنه أني سمعته يقول : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فان الشر ريبة والخير طمأنينة ، وعقلت عنه الصلوات الخمس ، وكلمات أقولهن عند انفصالي عن اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، إنك تقضي ولا يقضي عليك ، إنه لا يذل من واليت ، تباركت وتعاليت.

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١١] روى بسنده عن عمير بن مأمون قال : سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من صلى صلاة الغداة فجلس في مصلاه حتى تطلع الشمس كان له حجاب من النار ، أو قال : ستر من النار.

[أسد الغابة أيضا ج ٢ ص ١٨] روى بسنده عن فاطمة بنت الحسين عليه السلام إنها سمعت أباها الحسين بن علي عليهما السلام يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما من مسلم ولا مسلمة تصيبه مصيبة وإن قدم عهدا فيحدث لها استرجاعا إلا أحدث الله له عند ذلك وأعطاه ثواب ما وعده بها يوم أصيب بها.

[أسد الغابة أيضا ج ٢ ص ١٩] روى بسنده عن طلحة بن عبيد الله عن الحسين بن علي عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أمان أمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقرؤا (بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم).

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ٢٠٢] روى بسنده عن

الحسين ابن على عليهما السلام قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيبا على أصحابه فقال : أيها الناس كأن الموت فيها على غيرنا كتب وكأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الذى نشيع من الأموات سفر عما قليل الينا راجعون ، نأكل تراثهم كأننا مخلصون بعدهم ، قد نسينا كل واعظة وأمنا كل جائحة ، طوبى لمن شغله عييه عن عيوب الناس ، طوبى لمن طاب مكسبه ، وصلحت سريره ، وحسنت علانيته ، واستقامت طريقته ، طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة ، وأنفق مما جمعه من غير معصية ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وطوبى لمن أنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ، ولم يعدل عنها إلى بدعة ثم نزل صلى الله عليه وآله وسلم.

باب

في جملة من الفضائل المتفرقة

للحسن والحسين عليهما السلام

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ٢٥٩] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله على حب الله والحسن والحسين صفوة الله فاطمة خيرة الله على باغضهم لعنة الله (أقول) الحب بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بمعنى المحبوب.

[تاريخ بغداد أيضا ج ٩ ص ٣٦٦] روى بسنده عن مجاهد قال : جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام فسألهما فقالا : إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة حاجة مجحفة أو لحالة مثقلة أو دين فادح ، فأعطياه ، ثم أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله ، فقال له الرجل : أتيت ابني عمك فسألاني ولم تسألني فقال ابن عمر : أنبأنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنهما كانا يغران العلم غرا ، (أقول) يغران العلم غرا أى يزيقان العلم زقا ، وغرّ الطير فرخه أى زقه الطعام.

[طبقات ابن سعد ج ١ القسم ٢ ص ٣٣] قال : قالوا : وكتب

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لثقيف كتابا إن لهم ذمة الله وذمة محمد ابن عبد الله على ما كتب لهم ، وكتب خالد وشهد الحسن والحسين عليهما السلام ودفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكتاب إلى نعيم بن خرشة.

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢] ولفظه : لا يقوم أحدكم من مجلسه إلا للحسن والحسين أو ذريتهما ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبان عن أنس . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . [الميثمى في مجمعه ج ١٠ ص ٣٣٣] قال : وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يحشر الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافوا من يؤمهم للمحشر ، ويبعث صالح على ناقته ، وأبعث على البراق ويبعث إبنائى الحسن والحسين على ناقتين من نوق الجنة ، قال : رواه الطبرانى فى الكبير ، (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضا فى ذخائره (ص ١٣٥) باختلاف فى اللفظ ، قال : عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : تبعث الأنبياء على الدواب ، ويحشر صالح على ناقته ، ويحشر إبنائى فاطمة على ناقتى العضاء والقصواء ، وأحشر أنا على البراق خطوها عند أقصى طرفها ويحشر بلال على ناقة من نوق الجنة ، قال : أخرجه الحافظ السلفى (انتهى) ورواه الخطيب البغدادى أيضا فى تاريخ بغداد (ج ٣ ص ١٤٠) .

[ذخائر العقبى ص ١٣٥] قال : عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجة بالدر والياقوت فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون .

باب

إن الحسن والحسين عليهما السلام ورثهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في شكواه جملة من الصفات الحميدة

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٥ ص ٤٦٧] قال : روى إبراهيم بن علي الرافعي عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت : رأيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتت بابنيها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شكواه الذي توفي فيه فقالت : يا رسول الله هذان ابناك فورثهما فقال : أما حسن فإن له هيبتي وسؤددى ، وأما حسين فإن له جرأتى وجودى (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٨ ص ٩٥) وذكر بعض طرقه ، وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٤ ص ٥٩) وقال : أخرجه ابن مندة وابن عساكر ، وفي (ج ٦ ص ٢٢٠) وقال : أخرجه الطبراني عن فاطمة الزهراء سلام الله عليها (وفي ج ٧ ص ١١٠) وقال : أخرجه ابن مندة والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر (انتهى) ، وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٢٩) وقال : أخرجه ابن الضحاك .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١] ولفظه : إن فاطمة أتت بابنيها فقالت : يا رسول الله إنحلهما قال : نعم أما الحسن فقد نخلته حلمى

وهيبتى ، وأما الحسين فقد نخلته نجدتى وجودى ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أبي رافع . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١١٠] قال : عن جابر بن سمرة عن أم أيمن قالت : جاءت فاطمة بالحسن والحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا نبي الله إنخلهما فقال : نخلت هذا الكبير المهابة والحلم ، ونخلت هذا الصغير المحبة والرضى ، قال : أخرجه العسكرى فى الأمثال.

المقصد الخامس

في الفضائل المختصة بالحسن عليه السّلام

والفضائل المختصة بالحسين عليه السّلام

وفيه مقامان

المقام الأول في الفضائل المختصة بالحسن عليه السّلام

وفيه أبواب :

باب

في معانقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الحسن عليه السلام

وتقبيله له وجملة أخرى من فضائله

(صحيح البخارى فى كتاب البيوع) فى باب ما ذكر فى الأسواق روى بسنده عن أبى هريرة الدوسى قال : خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى طائفة النهار لا يكلمنى ولا أكلمه حتى أتى سوق بنى قينقاع فجلس بفناء بيت فاطمة سلام الله عليها فقال : أثم لكع أثم لكع ^(١) فحبسته شيئا فظننت أنها تلبسه سخابا ^(٢) أو تغسله ، فجاء يشتد حتى عانقه وقبله وقال : اللهم أحبه وأحب من يحبه ، (أقول) ورواه مسلم أيضا فى صحيحه فى كتاب فضائل الصحابة فى باب فضائل

١ . قال ابن الأثير الجزرى فى نهاية غريب الحديث بمادة (لكع) : (وقد يطلق على الصغير ومنه الحديث : إنه عليه السلام جاء يطلب الحسن بن على قال : أثم لكع) فهو بضم اللام وفتح الكاف ثم العين المهملة .
٢ . سخاب : بكسر السين المهملة ثم الحاء المعجمة بعدهما الألف والباء الموحدة والسخاب هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجوارى (وقيل) هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شئ ، ومنه حديث فاطمة عليها السلام (فألبسته سخابا) أي الحسن ابنها ، قاله ابن الأثير الجزرى فى النهاية بمادة (سخب) .

الحسن والحسين عليهما السلام وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، ورواه ابن ماجة أيضا في صحيحه في باب فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باختصار ، ورواه جمع آخرون أيضا من أئمة الحديث.

[صحيح البخارى أيضا في كتاب اللباس] في باب السخاب للصبيان روى بسنده عن أبي هريرة قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال : أين لكع ثلاثا أدع الحسن بن عليّ ، فقام الحسن بن عليّ (عليهما السلام) يمشى وفي عنقه السخاب فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا : فالتزمت فقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قال ، (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٢ ص ٢٣١) وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثلاث مرات.

[صحيح البخارى أيضا في كتاب بدء الخلق] في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن البراء قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم والحسن بن علي عليهما السلام على عاتقه يقول : اللهم إني أحبه فأحبه ، (أقول) ورواه مسلم أيضا في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة في باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام بطريقين ، ورواه الترمذى أيضا في صحيحه (ج ٢ ص ٣٠٧) ورواه جمع آخرون أيضا من أئمة الحديث.

[صحيح البخارى أيضا في كتاب الأدب] في باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن بن علي عليهما السلام وعنده الأقرع بن

حابس التميمي جالسا فقال الأقرع : إن لي عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : من لا يرحم لا يرحم (أقول) ورواه مسلم أيضا في صحيحه في كتاب الفضائل في باب رحمته الصبيان والعيال ، ورواه الترمذي أيضا في صحيحه (ج ١) في باب ما جاء في رحمة الولد ، قال : وفي الباب عن أنس وعائشة (انتهى) ، ورواه أبو داود أيضا في صحيحه (ج ٣٢) في باب قبلة الرجل ولده ، وأحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٢ ص ٢٦٩) وذكر الحسين عليه السلام مكان الحسن عليه السلام ، ورواه جمع آخرون أيضا من أئمة الحديث.

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٨] روى بسنده عن محمد بن أبي هريرة أنه لقي الحسن بن علي عليهما السلام فقال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل بطنك فاكشف الموضع الذي قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أقبله ، قال : وكشف له الحسن عليه السلام فقبله ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، (أقول) ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج ٢ ص ٢٣٢) باختلاف يسير ، ورواه جمع آخرون أيضا من أئمة الحديث.

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٣ ص ١٧٠] روى بسنده عن الزبير إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل حسنا وضمه اليه وجعل يشمه وعنده رجل من الأنصار فقال الأنصاري : إن لي ابنا قد بلغ ما قبلته قط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أرايت إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي. قال : هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين.

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٣ ص ١٦٩] روى بسنده عن أبي هريرة قال : لا أزال أحب هذا الرجل بعد ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع ما يصنع ، رأيت الحسن في حجر النبي صلى

الله عليه (وآله) وسلم وهو يدخل أصابعه في حية النبي صلى الله عليه وآله وسلم والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يدخل لسانه في فمه ، ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٢٨] روى بسنده عن أبي هريرة قال : دخل عيينة بن حصن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرآه يقبل حسنا أو حسينا عليهما السلام ، فقال له : لا تقبله يا رسول الله لقد ولد لي عشرة ما قبلت أحدا منهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن من لا يرحم لا يرحم ، (أقول) ورواه الخطيب البغدادي أيضا في تاريخه (ج ١٠ ص ١٧٧) وقال : أتقبله ولم يقل لا تقبله.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٢ ص ٢٥٥] روى بسنده عن عمير ابن اسحاق قال : كنت مع الحسن بن علي عليهما السلام فلقينا أبو هريرة فقال : أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل قال : فرفع القميصة قال : فقبل سرته (أقول) ورواه في (ج ٢ ص ٤٢٧) أيضا بل (وص ٤٨٨) وغيرها أيضا ، ورواه غيره أيضا من أئمة الحديث.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضا ج ٤ ص ٩٣] روى بسنده عن معاوية قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمص لسانه (أو شفته) يعنى الحسن بن علي عليهما السلام ، وإنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٢٩٧).

[الإصابة لابن حجر ج ٣ القسم ١ ص ٧٨] قال : وأخرج البغوي من طريق يزيد بن أبي زياد عن يزيد بن أبي الحسن عن سعد

بن زيد الأنصاري إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حمل حسنا ثم قال : اللهم إني أحبه فأحبه مرتين.

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٠١] قال : وقال ابن اسحاق حدثني مساور مولى بني سعد بن بكر قال : رأيت أبا هريرة قائما على المسجد يوم مات الحسن عليه السلام يكي وينادي بأعلى صوته : يا أيها الناس مات اليوم حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، (أقول) الحب . كما تقدم غير مرة . بكسر الحاء وتشديد الباء هو بمعنى المحبوب :

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٣٦٦] روى بسنده عن زهير ابن الأقرم قال : بينما الحسن بن علي عليهما السلام يخطب بعد ما قتل علي عليه السلام إذ قام رجل من الأزد آدم طوال فقال : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واضعه في حبوته يقول : من أحبني فليحبه فليبلغ الشاهد الغائب ولو لا عزمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما حدثتكم (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٢٩٧) وذكره غيرهما أيضا من أئمة الحديث.

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢] ولفظه : من أحبني فليحب هذا . يعني الحسن عليه السلام . قال : أخرجه الطيالسي عن البراء وابن عساكر عن علي عليه السلام . يعني عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٤] قال : عن علي عليه السلام قال : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أين لكع هاهنا لكع فخرج اليه الحسن وعليه سخاب قرنفل وهو ماد يده فمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده فالتزمه وقال : بأبي وأمي من أحبني فليحب هذا ، قال : أخرجه ابن عساكر.

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٤] قال : عن أبي هريرة قال : رأيت

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمص لسان الحسن عليه السلام كما يمص الرجل التمرة ، قال : أخرجه ابن شاهين في الأفراد وابن عساكر .

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٥] قال : عن عائشة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يأخذ حسنا فيضمه إليه ثم يقول : اللهم إن هذا ابني وأنا أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٧٦) وقال : رواه الطبراني .

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٥] قال : عن سعيد بن زيد قال : احتضن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسنا ثم قال : اللهم إني قد أحببته فأحبه ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم .
[الأدب المفرد للبخاري ص ١٧١] باب الاحتباء روى بسنده عن أبي هريرة قال : ما رأيت حسنا قط إلا فاضت عيناي دموعا ، وذلك إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوما فوجدني في المسجد فأخذ بيدي فانطلقت معه فما كلمني حتى جئنا سوق بني قينقاع فطاف فيه ونظر ثم انصرف وأنا معه حتى جئنا المسجد فجلس فاحتبى ثم قال : أين لكاع أدع لي لكاع ، فجاء حسن يشتد فوق في حجره ثم أدخل يده في لحيته ، ثم جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يفتح فاه فيدخل فاه في فيه ، ثم قال : اللهم أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، (أقول) ورواه أبو نعيم أيضا في حليته (ج ٢ ص ٣٥) وقال : اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ، يقولها ثلاث مرات (انتهى) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٨) ولكن قال : ما رأيت الحسين بن علي عليهما السلام إلا فاضت عيني دموعا وذكر القصة ورواه غيرهم أيضا من أئمة الحديث .

(ثم) إن هاهنا حديثا واحدا يختص بالحسين عليه السلام نذكره في خاتمة هذا الباب وهو ما رواه الحاكم في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٧) بسنده عن أبي هريرة قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو حامل الحسين بن علي عليهما السلام وهو يقول : اللهم إني أحبه فأحبه قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

باب

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن ابني هذا سيد

ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين

[صحيح البخارى فى الصلح] فى باب قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم للحسن بن على عليهما السلام : ابني هذا سيد ، روى بسنده عن أبى موسى قال : سمعت الحسن يقول : استقبل والله الحسن بن على عليهما السلام معاوية بكتائب أمثال الجبال (إلى أن قال) ولقد سمعت أبا بكره يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر والحسن بن على عليهما السلام إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول : إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ، (أقول) ورواه فى كتاب بدء الخلق أيضا فى باب علامات النبوة فى الإسلام باختصار وفى باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، وفى كتاب الفتن أيضا فى باب قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم للحسن بن على عليهما السلام : إن ابني هذا لسيد ، ورواه النسائى أيضا فى صحيحه (ج ١) فى مخاطبة الإمام رعيته وهو على المنبر (ص ٢٠٨) ، ورواه أبو داود أيضا فى صحيحه باختصار فى (ج ٢٩ ص ١٧٣) فى باب ما يدل على ترك الكلام فى الفتنة ، ورواه جمع كثير أيضا من أئمة الحديث غير المذكورين كأحمد بن حنبل وغيره .

[صحيح الترمذی ج ٢ ص ٣٠٦] روى بسنده عن أبي بكرة قال : صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنبر فقال : إن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه بين فئتين عظيمتين . يعنى الحسن بن على عليهما السلام . (أقول) ورواه ابن الأثير أيضا فى أسد الغابة (ج ٢ ص ١١) .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٥ ص ٤٤] روى بسنده عن المبارك عن الحسن بن أبي بكرة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلى بالناس وكان الحسن بن على عليهما السلام يثب على ظهره إذا سجد ففعل ذلك غير مرة ، فقالوا له : والله إنك لتفعل بهذا شيئا ما رأيـناك تفعله بأحد قال المبارك : فذكر شيئا ثم قال : إن ابني هذا سيد وسيصلح الله تبارك وتعالى به بين فئتين من المسلمين (أقول) ورواه فى (ص ٥١) أيضا وقال فيه : إنه ريجانتي من الدنيا وإن ابني هذا سيد وعسى الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين فئتين من المسلمين ، ورواه أبو داود الطيالسى أيضا فى مسنده (ج ٣ ص ١١٨) باختلاف يسير ، ورواه أبو نعيم أيضا فى حليته (ج ٣ ص ٣٥) ورواه غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٣ ص ٢١٥] روى بسنده عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين . يعنى الحسن بن على بن أبي طالب عليهما السلام . (أقول) ورواه فى (ج ٨ ص ٢٦) أيضا ، وذكره المتقي فى كنز العمال أيضا (ج ٦ ص ٢٢٢) وقال : أخرجه يحيى بن معين فى فوائده ، والبيهقى فى الدلائل ، وابن عساكر ، وسعيد بن منصور فى سننه عن جابر .

[ذخائر العقبى ص ١٢٥] قال : وعنه . يعنى أبا بكرة . قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخطب أصحابه إذ جاء الحسن بن على عليهما السلام فصعد المنبر فضمه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : إن ابني هذا سيد وإن الله يصلح به بين فئتين من المسلمين

عظيمتين قال : أخرجه السلفى بهذا السياق.

[مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٦٩] روى بسنده عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى قال : كنا مع أبى هريرة فجاء الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام فمرّ علينا فسلم فرددنا عليه السلام ولم يعلم أبو هريرة ، فقلنا له : يا أبا هريرة ، هذا الحسن بن على قد سلم علينا فلحقه وقال : وعليك السلام يا سيدى ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إنه سيد ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، (أقول) وذكره المتقى أيضا فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر (انتهى) وذكره الهيثمى أيضا فى مجمع (ج ٩ ص ١٧٨) وقال : رواه الطبرانى ورجاله ثقات.

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٤] قال : عن أبى اسحاق قال : قال على عليه السلام . ونظر إلى وجه ابنه الحسن عليه السلام . فقال : إن ابنى هذا سيد كما سماه النبى صلى الله عليه وآله وسلم (الحديث) قال : أخرجه أبو داود ونعيم ابن حماد فى الفتن.

(أقول) والمراد من الفتنتين العظيمتين من المسلمين فى الأحاديث المتقدمة وقد أصلح الله تبارك وتعالى بينهما بالحسن بن على عليهما السلام أهل الكوفة أصحاب الحسن وأصحاب أبيه عليهما السلام وأهل الشام أصحاب معاوية بن أبى سفيان الفئة الباغية بنص النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الحديث المتواتر المشهور : ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار ، وقد تقدم جملة من طرق هذا الحديث فى باب مستقل من أبواب فضائل على عليه السلام ، كما تقدم هناك جملة أخرى من الأخبار فى تأسف عبد الله بن عمر أنه لم يقاتل الفئة الباغية ، بل وجملة ثالثة فى تأسف عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان مع الفئة الباغية ، بل وتقدم أيضا فى أواخر أبواب فضائل على عليه السلام فى باب على وقومه آية الجنة قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم مشيرا إلى معاوية : هذا وقومه آية النار كما انه

سيأتي باب في قول النبي (ص) اذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه. ومع هذا كله لا غرابة في إطلاق لفظة المسلمين على معاوية وأصحابه فان لفظ المسلم كما يطلق على المؤمن فكذلك يطلق على المنافق والباغي والخارجي ونحو ذلك من الطوائف الضالة المنتحلة للإسلام كما لا يخفى.

باب

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن مني وذكر أنه

آخر الناس عهدا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ص ١٣٢] روى بسنده عن خالد ابن معدان قال : وفد المقدام بن معدى كرب وعمرو بن الأسود إلى معاوية فقال معاوية للمقدام : أعلمت أن الحسن بن علي عليهما السلام توفي؟ فرجع ١ المقدام ، فقال له معاوية : أتراها مصيبة؟ فقال : ولم لا أراها مصيبة وقد وضعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجره وقال : هذا مني وحسين من عليّ (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : فاسترجع المقدام وقال : أخرجه الطبراني (انتهى) وذكره المناوي أيضا في فيض القدير في المتن (ج ٣ ص ٤١٥) وقال : أخرجه أحمد وابن عساكر .

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٧] قال : عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للحسن أو الحسين : هذا مني وأنا منه وهو يحرم عليه ما يحرم عليّ ، قال : أخرجه ابن عساكر ، (أقول) وذكره

١ . فرجع : بتشديد الجم المفتوحة ، أى نطق بقول : ﴿ إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ وهى الكلمة التى تقال عند المصيبة العظيمة .

المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٢٣) وقال : خرجته الحربي.

[طبقات ابن سعد ج ٢ القسم ٢ ص ٧٧] قال : أخبرنا سريح ابن النعمان ، أخبرنا هشيم عن أبي معشر ، قال : حدثني بعض مشيختنا ، قال : لما خرج علي عليه السلام من القبر . يعني قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم . ألقى المغيرة خاتمة في القبر وقال لعلي عليه السلام : خاتمي ، فقال علي عليه السلام للحسن بن علي عليهما السلام : أدخل فناوله خاتمه ففعل (أقول) وكان مقصد المغيرة من إلقاء خاتمه في قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه أن يدخل القبر الشريف بعد ما خرج علي عليه السلام ليفتخر على الصحابة بأنه هو آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت علي عليه السلام إلى هذه النكتة فأمر الحسن عليه السلام بدخول القبر فدخل وكان هو . بأبي وأمي . آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

باب

في خطبة الحسن عليه السلام قبل صلحه مع معاوية

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٢ ص ١٣] روى بسنده عن أبي بكر ابن دريد قال : قام الحسن عليه السلام بعد موت أبيه أمير المؤمنين عليه السلام فقال . بعد حمد الله عز وجل . إنا والله ما ثننا عن أهل الشام شك ولا ندم وإنما كنا نقاتل أهل الشام بالسلامة والصبر فسلبت السلامة بالعداوة والصبر بالجزع ، وكنتم في منتدبكم إلى صفين ودينكم أمام دنياكم فأصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم ، ألا وإنا لكم كما كنا ولستم لنا كما كنتم ، ألا وقد أصبحتم بين قتيلين قتيل بصفين تبكون عليه ، وقتيل بالنهروان تطلبون بثاره ، فأما الباقي فخاذل ، وأما الباقي فثائر ، ألا وإن معاوية دعانا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة فإن أردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه إلى الله عز وجل بظبا السيوف وإن أردتم الحياة قبلناه وأخذنا لكم الرضا ، فناداه القوم من كل جانب البقية البقية فلما أفردوه أمضى الصلح.

باب

فيما جاء في عدم لياقة معاوية للخلافة

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ٣٨٧] في ترجمة معاوية بن صخر وهو معاوية بن أبي سفيان ، قال : وروى عبد الرحمن بن أبيزى عن عمر إنه قال : هذا الأمر في أهل بدر ما بقى منهم أحد ، ثم في أهل احد ما بقى منهم أحد ، ثم في كذا وكذا وليس فيها لطلق ، ولا لولد طليق ، ولا لمسلمة الفتح شئ (أقول) ورواه ابن سعد أيضا في طبقاته (ج ٣ القسم ١ ص ٢٤٨) .

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ٢ ص ٤٠٢] في ترجمة عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، قال : ويعرف بصاحب معاذ ملازمته له ، وسمع من عمر بن الخطاب ، وكان من أفقه أهل الشام ، وهو الذى فقه عامة التابعين بالشام وكانت له جلالة وقدر ، وهو الذى عاتب أبا هريرة وأبا الدرداء بحمص إذ انصرفا من عند على عليه السلام رسولين لمعاوية ، وكان مما قال لهما : عجا منكما كيف جاز عليكما ما جئتما به تدعوان عليا أن يجعلها شورى وقد علمتما أنه قد بايعه المهاجرون والأنصار وأهل الحجاز وأهل العراق ، وأن من رضيه خير ممن كرهه ، ومن بايعه خير ممن لم يبايعه ، وأى مدخل

لمعاوية في الشورى وهو من الطلقاء الذين لا تجوز لهم الخلافة وهو وأبوه من رؤوس الأحزاب ، قال :
فندما على مسيرهما وتابا منه بين يديه (اقول) وذكره ابن الاثير ايضا فى اسد الغابة ج ٣ ص
٣١٨ باختلاف يسير فى اللفظ.

باب

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اذا رأيتم

معاوية على منبري فاقتلوه

[ميزان الاعتدال للذهبي ج ٢ ص ٧] قال : روى عباد بن يعقوب عن شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه (أقول) وقد صحح الذهبي الحديث المذكور.

[ميزان الاعتدال أيضا ج ٢ ص ١٢٩] ذكر حديثا قد اعترف بصحته عن أبي سعيد رفعه ، إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ، وذكر أيضا نحوه عن أبي جذعان.

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٥ ص ١١٠] في ترجمة عباد بن يعقوب الرواجني ، قال : روى عن شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله مرفوعا إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه.

[تهذيب التهذيب أيضا ج ٧ ص ٣٢٤] في ترجمة علي بن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة ، قال : حدث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد رفعه إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد فاقتلوه ، قال ابن حجر : وأخرجه الحسن بن سفيان في مسنده عن اسحاق عن عبد الرزاق

عن ابن عيينة عن علي بن زيد ، قال : والمحفوظ عن عبد الرزاق عن جعفر بن سليمان عن عليّ ولكن لفظ ابن عيينة : فارجموه ، قال : أورده ابن عدى عن الحسن ابن سفيان.

[تهذيب التهذيب أيضا ج ٨ ص ٧٤] في ترجمة عمرو بن عبيد بن باب قال : حدثنا بNDAR ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد قيل لأيوب : إن عمرا روى عن الحسن إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه.

[كنوز الحقائق للمناوى ص ٩] ولفظه : إذا رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه ، قال : أخرجه الديلمي . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . (أقول) يحتمل قويا أن يكون المراد من المنبر فى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (إذا رأيتم معاوية على منبرى) هو مطلق المنبر بدعوى أن كل منبر يصعد عليه فى الإسلام ويخطب عليه فهو منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويحتمل أن يكون المراد منه هو خصوص منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى المدينة كما يؤيده بل يدل عليه ما تقدم فى حديث أبى سعيد إذا رأيتم معاوية على هذه الأعواد (الخ) ، وعلى كل حال فان معاوية حسب الأحاديث المتقدمة ممن يجب قتله بحكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد سامح فيه المسلمون ، أما وجوب قتله على الاحتمال الأول فواضح وأما على الثانى فلما رواه ابن سعد فى الطبقات (ج ٤ القسم ١ ص ١٣٦) من مجئ معاوية إلى المدينة وصعوده على منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الأسدى عن أيوب عن نافع قال : لما قدم معاوية المدينة حلف على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليقتلن ابن عمر ، ثم رواه بطريق آخر عن نافع ، فراجع.

باب

إنَّ ليلةَ القدرِ خيرٌ من ألفٍ

شهر يملكها بنو أمية

[صحيح الترمذى ج ٢] فى أبواب تفسير القرآن فى سورة القدر روى بسنده عن القاسم بن الفضل الحمدانى عن يوسف بن سعد قال : قام رجل إلى الحسن بن على عليهما السلام . بعد ما بايع معاوية . فقال : سودت وجوه المؤمنين ، أو يا مسود وجوه المؤمنين ، فقال : لا تؤنبنى رحمك الله فان النبى صلى الله عليه وآله وسلم أرى بنى أمية على منبره فسأه ذلك فنزلت ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ يا مُجِدَّ يعنى نهرًا فى الجنة ، ونزلت ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ يملكها بنو أمية يا مُجِدَّ ، قال القاسم : فعددها فاذا هى ألف شهر لا يزيد يوم ولا ينقص .

[مستدرک الصحيحین ج ٣ ص ١٧٠] روى بسنده عن يوسف بن مازن الراسى قال : قام رجل إلى الحسن بن على عليهما السلام فقال : سودت وجوه المؤمنين ، فقال الحسن عليه السلام : لا تؤنبنى رحمك الله فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد رأى بنى أمية يخطبون على منبره رجلا رجلا فسأه ذلك فنزلت ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ نهر فى الجنة ، ونزلت ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ

شَهْرٍ ﴿ تملكها بنو أمية ، قال : فحسبنا ذلك فاذا هو لا يزيد ولا ينقص ، قال : هذا إسناد صحيح ، ثم روى بسنده عن سفيان بن الليل الهمداني مثله.

[تفسير ابن جرير] ج ٣٠ ص ١٦٧ روى بسنده عن القاسم بن الفضل عن عيسى بن مازن قال : قلت للحسن بن علي عليهما السلام : يا مسود وجوه المؤمنين عمدت الى هذا الرجل فبايعت له . يعني معاوية بن ابي سفيان . فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرى في منامه بنى أمية يعلمون منبره خليفة خليفة فشق ذلك عليه فأنزل الله ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ و ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ . يعني ملك بنى أمية . قال القاسم : فحسبنا ملك بنى أمية فإذا هو ألف شهر.

[الفخر الرازي] في تفسير سورة القدر قال روى القاسم بن . الفضل عن عيسى بن مازن قال قلت للحسن بن علي عليهما السلام يا مسود وجوه المؤمنين عمدت الى هذا الرجل فبايعت له يعني معاوية فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى في منامه بنى أمية يطأون منبره واحدا بعد واحد (قال) وفي رواية ينزون على منبره نزو القردة فشق ذلك عليه فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ الى قوله ﴿ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ يعني ملك بنى أمية (قال) قال القاسم فحسبنا ملك بنى أمية فإذا هو ألف شهر.

[الفخر الرازي] في تفسير سورة الكوثر قال : إن رجلا قام إلى الحسن بن علي عليهما السلام وقال : سؤدت وجوه المؤمنين بأن تركت الإمامة لمعاوية فقال : لا تؤذني يرحمك الله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى بنى أمية في المنام يصعدون منبره رجلا رجلا فسأه ذلك فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ و ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ

الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿١﴾ فكان ملك بني امية كذلك ثم انقطعوا وصاروا مبتورين.

[السيوطي في الدر المنثور] في تفسير سورة القدر (قال) وأخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني امية على منبره فسأه ذلك فأوحى الله إليه انما هو ملك يصيبونه ونزلت ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (وقال أيضا) وأخرج الخطيب عن ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اريت بني امية يصعدون منبري فشق ذلك عليّ فأنزل الله ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ إلى آخره.

باب

في رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بني أمية ينزون

على منبره نزو القرد وإثمهم من شر الملوك

[الفخر الرازي في تفسيره الكبير] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ في سورة بني إسرائيل ، قال : وفي هذه الرؤيا أقوال (إلى أن قال) والقول الثالث قال سعيد بن المسيب : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بني أمية ينزون على منبره نزو القرد فسأه ذلك ، قال : وهذا قول ابن عباس في رواية عطا . [السيوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير الآية المتقدمة ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أريت بني أمية على منابر الأرض وسيملكونكم فتجدونهم أرباب سوء ، واهتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لذلك فأنزل الله ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ .

(وقال أيضا) أخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي عليهما السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصبح وهو مهموم فقيل : ما لك يا رسول الله؟ فقال : إني أريت في المنام كأن بني أمية

يتعاورون منبرى هذا فليل : يا رسول الله لا تهتم فانها دنيا تنالهم فانزل الله ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ .

(وقال أيضا) أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن سعيد بن المسيب ، قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنى أمية على المنابر فسأه ذلك فأوحى الله اليه : إنما هي دنيا أعطوها ففرت عينه وهى قوله : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ . يعنى بلاء للناس . (أقول) وذكر الأخير المتقى أيضا فى كنز العمال (ج ٧ ص ١٤٢) .

(وقال أيضا) : أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر (أقول) وسيأتى فى هذا المعنى . أى فى رؤيا النبى صلى الله عليه وآله وسلم بنى أمية ينزون على منبره نزو القرد . أحاديث أخرى فى أبواب الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام فى باب ما جاء فى ذم مروان وولده وأبيه الحكم بن أبى العاص ، فانتظر .

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٥] فى باب ما جاء فى الخلافة ، روى بسنده عن سعيد بن جمهان قال : حدثنى سفينة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الخلافة فى أمتى ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك ، ثم قال لى سفينة : أمسك خلافة أبى بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ، ثم قال لى : أمسك خلافة على عليه السلام ، قال : فوجدناها ثلاثين سنة ، قال سعيد : فقلت له : إن بنى أمية يزعمون أن الخلافة فيهم ، قال : كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك ، قال : قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان .

باب

إن الحسن عليه السلام حج خمسا وعشرين حجة

ماشيا وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٩] روى بسنده عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : لقد حج الحسن بن علي عليهما السلام خمسا وعشرين حجة ماشيا وإن النجائب لتقاد معه.

[سنن البيهقي ج ٤ ص ٣٣١] روى بسنده عن ابن عباس قال : ما ندمت على شئ فاتني في شبابي إلا أني لم أحج ماشيا ، ولقد حج الحسن ابن علي عليهما السلام خمسا وعشرين حجة ماشيا وإن النجائب لتقاد معه ولقد قاسم الله ماله ثلاث مرات حتى أنه يعطى الخف ويمسك النعل.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٣٧] روى بسنده عن محمد بن علي قال : قال الحسن عليه السلام : إني لأستحي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته ، فمشى عشرين مرة من المدينة على رجله (وروى) بسنده عن ابن أبي نجيح إن الحسن بن علي عليهما السلام حج ماشيا وقسم ماله نصفين (وروى) بسنده عن شهاب بن عامر : إن الحسن بن علي عليهما السلام قاسم الله عز وجل ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله

(وروى) بسنده عن على ابن زيد بن جذعان قال : خرج الحسن بن على عليهما السلام من ماله مرتين وقاسم الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى أن كان ليعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطى خفا ويمسك خفا.

[ذخائر العقبى ص ١٣٧] قال : وعن على بن زيد قال : حج الحسن عليه السلام خمس عشرة مرة ماشيا ، قال : خرج أبو عمر ، وخرجه صاحب الصفوة والبعوى فى معجمه عن عبيد الله بن عبيد بن عمير ، وزاد : ونجائبه تقاد معه.

باب

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من آذى

الحسن فقد آذاني

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢] قال : عن أنس قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم راقداً إذ جاء الحسن عليه السلام يدرج حتى قعد على صدره ثم بال عليه فجئت أمطيه عنه قال : ويحك يا أنس دع ابني وثمة فؤادي فان من آذى هذا فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذاني الله ، قال : أخرجه الطبراني .

باب

في سخاء الحسن عليه السّلام وعلمه وحلمه

وإنه طعن بخنجر ومات مسموما

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٦ ص ٣٤] قال : روي عن الحسن بن على عليهما السلام إنه كان مارا في بعض حيطان المدينة فرأى أسود بيده رغيف يأكل ويطعم الكلب لقمة إلى أن شاطره الرغيف ، فقال له الحسن عليه السلام : ما حملك على أن شاطرته ولم تغابنه فيه بشئ؟ فقال : أستحت عيناي من عينيه أن أغابنه ، فقال له : غلام من أنت؟ فقال : غلام أبان بن عثمان ، فقال : والحائط؟ قال : لأبان بن عثمان ، فقال له الحسن عليه السّلام : أقسمت عليك لا برحت حتى أعود اليك فمرّ واشترى الغلام والحائط وجاء إلى الغلام فقال : يا غلام قد اشتريتك ، قال : فقام قائما فقال : السمع والطاعة لله ولرسوله ولك يا مولاي ، قال : وقد اشتريت الحائط وأنت حر لوجه الله والحائط هبة مني اليك ، قال : فقال الغلام : يا مولاي قد وهبت الحائط للذي وهبني له.

[ذخائر العقبى ص ١٣٧] قال : عن سعيد بن عبد العزيز إن الحسن ابن على عليهما السلام سمع رجلا يسأل ربه أن يرزقه عشرة

آلاف ، فانصرف الحسن عليه السلام فبعث بها اليه ، قال : خرجته في الصفوة .
[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣] قال : وجاءه . يعنى الحسن ابن على عليهما السلام .
رجل يشكو اليه حاله وفقره وقلة ذات يده بعد أن كان مثرى ، فقال : ما هذا حق ، سؤالك
يعظم لدى معرفتى بما يجب لك ، ويكبر عليّ ويذى تعجز عن نيلك ما أنت أهله ، والكثير فى
ذات الله قليل ، وما فى ملكى وفاء لشكرك ، فان قبلت الميسور ورفعت عنى مؤنة الاحتفال
والاهتمام لما أتكلفه فعلت ، فقال : يا بن بنت رسول الله أقبل القليل وأشكر العطية وأعذر على
المنع ، فأحضر الحسن عليه السلام وكيله وحاسبه وقال : هات الفاضل فأحضر خمسين الف
درهم وقال : ما فعلت فى الخمسمائة دينار التى معك؟ قال : هى عندى قال : احضرها
فأحضرها فدفعتها والخمسين الفا إلى الرجل واعتذر ، وأضافته هو والحسين عليه السلام وعبد الله
بن جعفر عجزوا فأعطاهما الف دينار والف شاة ، وأعطاهما الحسين عليه السلام مثل ذلك (الخ
).

[ذخائر العقبى ص ١٣٨] قال : عن محمد بن سعد اليربوعى قال : قال على عليه السلام
للحسن بن على عليهما السلام : كم بين الإيمان واليقين؟ قال : أربع أصابع ، قال : بيّن قال :
اليقين ما رأته عينك ، والإيمان ما سمعته أذنك وصدقته به ، قال : أشهد أنك ممن أنت منه (
ذرية بعضها من بعض) قال : خرجته ابن أبى الدنيا فى كتاب اليقين .

[الصواعق المحرقة أيضا ص ٨٣] قال : وأخرج ابن عساكر إنه قيل للحسن عليه السلام : إن
أبا ذر يقول : الفقير أحب إلي من الغنى ، والسقيم أحب إلى من الصحة ، فقال : رحم الله أبا ذر
، أما أنا فأقول : من اتكل إلى حسن اختيار الله لم يتمن أنه فى غير الحالة التى اختار الله له .

[الزمخشري في الكشاف] في تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾ في سورة هود ، قال : وعن الحسن بن علي عليهما السلام أنه وفد على معاوية فلما خرج تبعه بعض حجابيه فقال : إني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئاً لعل الله يرزقني ولداً ، فقال : عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في يوم واحد سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية فقال : هلا سألته مم قال ذلك فوفد وفدة أخرى فسأله الرجل فقال : ألم تسمع قول هود عليه السلام : ويزدكم قوة إلى قوتكم؟ وقول نوح عليه السلام : وَتُؤَدِّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ (أقول) أما قوله عليه السلام : ألم تسمع قول هود ، فالمراد منه واضح وهو ما تقدم في الآية الشريفة ويا قوم استغفروا (إلى قوله) ويزدكم قوة إلى قوتكم ، وأما قوله عليه السلام : وقول نوح فالمراد منه هو قوله تعالى في سورة نوح : ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ ... أَنْهَاراً ﴾

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٢٩٨] قال : وقال جويرية : لما مات الحسن بن علي عليهما السلام بكى مروان في جنازته فقال الحسين عليه السلام : أتبكيه وقد كنت تجرعه ما تجرعه؟ فقال : إني كنت أفعل ذلك إلى أحلم من هذا . وأشار بيده إلى الجبل .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣] قال : وأخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق إنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرة كان بينه وبين عمرو ابن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال : ليس له عندنا إلا ما رغم أنفه قال : فهذه أشد كلمة فحش سمعتها منه (ثم قال) وأرسل اليه مروان يسبه . وكان عاملاً على المدينة . ويسب علياً عليه السلام كل جمعة على المنبر فقال الحسن عليه السلام لرسوله : ارجع اليه

فقل له : إني والله لا أحو عنك شيئا بأن أسبك ولكن موعدي وموعدك الله ، فان كنت صادقا فجزاك الله خيرا بصدقك ، وإن كنت كاذبا فالله أشد نقمة.

[الصواعق المحرقة أيضا ص ٨٣] قال : وأخرج البزار وغيره إنه لما استخلف - يعنى الحسن عليه السلام - بينما هو يصلى إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ، ثم خطب الناس فقال : يا أهل العراق اتقوا الله فينا فإننا أمراؤكم وضيغانكم ، ونحن أهل البيت الذين قال الله فيهم : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ﴿١﴾ فما زال يقولها حتى ما بقى أحد فى المسجد إلا وهو يبكى.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٣٨] روى بسنده عن عمير بن اسحاق قال : دخلت أنا ورجل على الحسن بن على عليهما السلام نعوذه فقال : يا فلان سلنى قال : لا والله لا نسألك حتى يعافيك الله ثم نسألك ، قال : ثم دخل ثم خرج الينا فقال : سلنى قبل أن لا تسألنى فقال : بل يعافيك الله ثم أسألك ، قال : لقد ألقيت طائفة من كبدى وإنى سقيت السم مرارا فلم أسق مثل هذه المرة ، ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عليه السلام عند رأسه وقال : يا أخى من تتهم؟ قال : لم لتقتله؟ قال : نعم قال : إن يكن الذى أظن فالله أشد بأسا وأشد تنكيلا ، وإلا يكن فما أحب أن يقتل بى برئ ، ثم قضى عليه السلام.

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٨٣] قال : وكان سبب موته أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندى دس اليها يزيد أن تسمه ويتزوجها وبذل لها مائة الف درهم ففعلت ، فمرض أربعين يوما فلما مات بعثت إلى يزيد تسأله الوفاء بما وعدها فقال لها : إنا لم نرضك للحسن فرفضك لأنفسنا.

[قال ابن حجر] وموته مسموما شهيدا جزم غير واحد من المتقدمين كقتادة وأبي بكر بن حفص والمتأخرين كالزبير العراقي في مقدمة شرح التقریب (إلى أن قال) وجهد به أخوه أن يخبره بما سقاه . يعنى السم . فلم يخبره وقال : الله أشد نقمة إن كان الذى أظن ، وإلا فلا يقتل بى والله برئ (قال وفى رواية) يا أخى قد حضر وفاتى ودنا فراقى لك ، وإنى لاحق برى وأجد كبدى تقطع ، وإنى لعارف من أين دهيت فأنا أخاصمه إلى الله تعالى فبحقى عليك لا تكلمت فى ذلك بشئ ، فإذا أنا قضيت نحبى فقمصنى وغسلنى وكفننى واحملنى على سريرى إلى قبر جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أجدد به عهدا ثم ردى إلى قبر جدتى فاطمة بنت أسد فادفنى هناك وأقسم عليك بالله أن لا تريق فى أمرى محجمة دم (قال وفى رواية) إني يا أخى سقيت السم ثلاث مرات لم أسقه بمثل هذه المرة ، فقال : من سقاك؟ قال : ما سؤالك عن هذا تريد أن تقتلهم؟ أكل أمرهم إلى الله ، قال : أخرجه ابن عبد البر (ثم قال وفى أخرى) لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة ولقد لفظت طائفة من كبدى فرأيتنى أفلبها بعود ، فقال له الحسين عليه السلام : أى أخى من سقاك؟ قال : وما تريد اليه؟ أتريد أن تقتله؟ قال : نعم قال : لعن كان الذى أظن فالله أشد نقمة وإن كان غيره فلا يقتل بى برئ.

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٣] روى بسنده عن أم بكر بنت المسور قالت : كان الحسن بن على عليهما السلام سم مرارا كل ذلك يفلت حتى كانت المرة الأخيرة التى مات فيها فانه كان يختلف كبده فلما مات أقام نساء بنى هاشم النوح عليه شهرا.

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦] روى بسنده عن قتادة بن دعامة السدوسى قال : سميت ابنة الأشعث بن قيس الحسن بن على عليهما السلام وكانت تحته ورشيت على ذلك مالا.

المقام الثاني

في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام

وفيه أبواب :

باب

إن الحسين ولد لستة أشهر كعيسى عليه السلام

[ذخائر العقبى ص ١١٨] قال : وقال قتادة : ولد الحسين عليه السلام بعد الحسن عليه السلام بسنة وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من الهجرة (ثم قال) وقال ابن الدارغ في كتاب مواليد أهل البيت : لم يكن بينهما إلا حمل البطن ، وكان مدة حمل البطن ستة أشهر (ثم قال) وقال : لم يولد مولود قط لستة أشهر فعاش إلا الحسين وعيسى بن مريم عليهما السلام .

باب

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

بكاء الحسين يؤذيني

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ٢٠١] قال : وعن يزيد بن أبي زياد قال : خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بيت عائشة فمرّ على بيت فاطمة سلام الله عليها فسمع حسينا يبكي فقال : ألم تعلمي أن بكاءه يؤذيني؟ قال : رواه الطبراني (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٤٣) وقال : خرج ابن بنت منيع.

[السيوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ في سورة التغابن ، قال : وأخرج ابن المنذر عن يحيى بن أبي كثير قال : سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكاء حسن أو حسين فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الولد فتنة ، لقد قمت اليه وما أعقل.

باب

إن الحسين عليه السلام فداه النبي صلى الله

عليه وآله وسلم بابنه ابراهيم

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ٢ ص ٢٠٤] روى بسنده عن أبي العباس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فخذاه الأيسر ابنه ابراهيم وعلى فخذاه الأيمن الحسين بن علي عليهما السلام تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا ، إذ هبط عليه جبريل عليه السلام بوحي من رب العالمين فلما سرى عنه قال : أتاني جبريل من ربي فقال لي : يا مُحَمَّدُ إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : لست أجمعهما لك فافد أحدهما بصاحبه ، فنظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى ابراهيم فبكى ونظر إلى الحسين عليه السلام فبكى ثم قال : إن ابراهيم أمه أمة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وأم الحسين فاطمة وأبوه عليّ ابن عمي ودمي ومتى مات حزن ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت أنا عليه وأنا أؤثر حزني على حزنها ، يا جبريل تقبض ابراهيم فديته بابراهيم ، قال : فقبض بعد ثلاث ، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الحسين عليه السلام مقبلا قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال : فديت من فديته بابني ابراهيم.

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلع لسانه للحسين عليه السلام

ويقبل فمه وثناياه

[ذخائر العقبى ص ١٢٦] قال : عن أبي هريرة قال : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلع ١ لسانه للحسين عليه السلام فيرى الصبي حمرة لسانه فبهش ٢ اليه فقال عيينة بن بدر : ألا أراه يصنع هذا بهذا؟ فو الله إنه ليكون لى الولد قد خرج وجهه وما قبلته قط ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : من لا يرحم لا يرحم ، قال : خرج أبو حاتم.

[ذخائر العقبى أيضا ص ١٢٦] قال : وعن يعلى بن مرة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ الحسين عليه السلام وقنع رأسه ووضع فاه على فيه فقبله ، قال : خرج أبو حاتم وسعيد بن منصور.

[ذخائر العقبى أيضا ص ١٢٦] قال : عن أنس بن مالك قال : لما قتل الحسين بن على عليهما السلام جئ برأسه إلى ابن زياد فجعل ينكت بقضيب على ثناياه وقال : إن كان لحسن الثغر فقلت فى نفسى : لأسوأئك لقد رأيت

١ . دلع لسانه : أي أخرجه من فمه.

٢ . بهش اليه : أى يخف اليه ويرتاح ، والمهشاشة الخفة والارتياح المعروف.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل موضع قضيبك من فيه ، قال : أخرجه ابن الضحاك .
[أسد الغابة ج ٥ ص ٣٨١] في ترجمة عبد الواحد بن عبد الله القرشي قال : روى محمد بن
سوقة عن عبد الواحد القرشي قال : لما أتى يزيد برأس الحسين بن علي عليهما السلام تناوله
بقضيب فكشف عن ثناياه فو الله ما البرد بأبيض منها وأنشد :
يفلقن هاماً من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق وأظلماً
فقال له رجل عنده : يا هذا إرفع قضيبك فو الله ربما رأيت شفقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فكأنه يقبله ، فرفع متذمراً عليه مغضباً .

[كنز العمال ج ٧ ص ١١٠] قال : عن زيد بن أرقم قال : كنت جالساً عند عبيد الله بن
زياد إذ أتى برأس الحسين عليه السلام فوضع بين يديه فأخذ قضيبه فوضعه بين شفتيه فقلت له :
إنك لتضع قضيبك في موضع طالما لثمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : قم إنك
شيخ قد ذهب عقلك ، قال ، أخرجه الخطيب في المتفق (اقول) وذكره العسقلاني أيضاً في فتح
البارى ج ٨ ص ٩٦ وقال فيه فقلت أرفع اقضيبك فقد رأيت فم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
في موضعه يعني في موضع القضيب (قال) أخرجه الطبراني من حديث زيد بن أرقم .

[الصواعق المحرقة ص ١١٨] قال وروى ابن أبي الدنيا إنه كان عند ابن زياد بن أرقم فقال
له : إرفع قضيبك فو الله لطالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل ما بين هاتين
الشفتين ، ثم جعل زيد يبكي فقال ابن زياد : أبكى الله عينيك لولا أنك شيخ قد خرفت لضربت
عنقك ، فنهض وهو يقول : أيها الناس أنتم العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وأمرتم ابن مرجانة
والله ليقتلن خياركم ، ويستعبدن شراركم فبعداً لمن رضى بالذلة والعار ، ثم قال : يا ابن زياد
لأحدثنك بما هو أغيب عليك من هذا رأيت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم أقعد حسنا على فخذة اليمنى وحسينا على اليسرى : ثم وضع يده على يافوخهما ثم قال : اللهم إني أستودعك إياهما وصالح المؤمنين ، فكيف كانت ودیعة النبی صلى الله عليه وآله وسلم عندك یابن زیاد (أقول) وقد تقدم أيضا فی الباب الثالث فی رواية أبی العباس قوله : فكان النبی صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى الحسین علیه السلام مقبلا قبله وضمه إلى صدره ورشف ثناياه وقال : فديت من فديته بآبراهيم ، وسيأتى أيضا فی الباب الآتی حديث قد رواه الحاكم فی مستدرک الصحيحین (ج ۳ ص ۱۷۷) قال فيه : فوضع . یعنی رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . إحدى يديه تحت قفاه . یعنی قفا الحسین علیه السلام . والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبله فقال : حسین منى وأنا من حسین (إلى آخره) . كما سيأتى أيضا فی باب بعده حديث من الاستيعاب قال فيه : ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . یعنی للحسین علیه السلام . إفتح فاك ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فإني أحبه .

باب

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : حسين مني وأنا من حسين

أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسياب

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٧] في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن يعلى بن مرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : حسين مني وأنا من حسين ، أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسياب.

[صحيح ابن ماجه] في باب من فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، روى بسنده عن يعلى بن مرة إنهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى طعام دعوا له فاذا حسين يلعب في السكة قال : فتقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر هاهنا وهاهنا ويضحكه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى في فأس رأسه فقبله وقال : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسياب.

(أقول) ورواه البخارى أيضا في الأدب المفرد في باب معانقة الصبي وقال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : حسين مني وأنا منه ، أحب الله من أحبه ، الحسن والحسين سبطان من الأسياب ، ورواه الحاكم أيضا في

مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٧٧) وقال : فوضع إحدى يديه تحت قفاه والأخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه يقبله فقال : حسين منى وأنا من حسين (إلى آخره) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٤ ص ١٧٢) وابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٢ ص ١٩ وج ٥ ص ١٣٠) ورواه جمع آخرون أيضا من أئمة الحديث وأرباب السنن.

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢١] قال : أخرج ابن عساكر عن أبي رمثة حسين منى وأنا منه ، هو سبط من الأسباط أحب الله من أحب حسيناً إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة .

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٧] قال : عن جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعينا إلى طعام فاذا الحسين عليه السلام يلعب في الطريق مع الصبيان فأسرع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمام القوم ثم بسط يده فجعل حسين يفر هاهنا وهاهنا فيضاحكه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين أذنيه ثم اعتنقه وقبله ثم قال : حسين منى وأنا منه ، أحب الله من أحبه ، الحسن والحسين سبطان من الأسباط ، قال : أخرجه الطبراني .

(أقول) حديث (حسين منى وأنا من حسين) أو بلفظ آخر (حسين منى وأنا منه) رواه كثير من محدثي الطوائف الإسلامية لا يشك فيه أحد ، وذكر أرباب العلم في معناه إن قصده صلى الله عليه وآله وسلم إظهار كمال الحب وتمام الألفة بسببه وريحانته الحسين عليه السلام فإن البلغاء من العرب إذا أرادوا أن يظهرُوا الاتحاد والألفة وشدة الاتصال والمحبة بأحد منهم يقولون : (فلان منا ونحن منه) كما أنهم إذا أرادوا إظهار النفرة وشدة القطيعة من رجل قالوا فيه : (إننا لسنا منه وليس هو منا) قال شاعرهم :

أيها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني
وجاء في الحديث القدسي في الحاسد الحافد (إنه ليس مني ولست أنا منه)

وقريب من هذا الأسلوب ما في القرآن الكريم ﴿فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي﴾ .
وعلى الأول جرى الحديث النبوي (حسين مني وأنا من حسين) أى إن المحبة الشديدة
والصلة الأكيدة والعلاقة التامة بينى وبين الحسين جعلته كجزء منى وجعلتنى كجزء منه من شدة
الاتصال وعدم الانفكاك ، فالحديث محمول على الكناية ، وقد يستشعر منه الإشارة إلى ما قام به
الحسين عليه السلام من التضحية فى سبيل إثبات دين جده وإحياء شعائر مجده بشهادته ، فيفسر
قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (حسين منى) بالجهة المادية ، وقوله : (أنا من حسين) بالجهة
المعنوية ، فاغتنم ذلك.

باب

إن الحسين عليه السلام يرقى صدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول له : ترق ترق عين بقة

[الاستيعاب لابن عبد البر ج ١ ص ١٤٤] قال : وذكر أسد عن حاتم بن اسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : أبصرت عيناى هاتان وسمعت أذنائى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أخذ بكفى حسين وقدماه على قدمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : (ترق ترق عين بقة)^(١) فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : افتح فاك ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فاني أحبه.

[الأدب المفرد للبخارى] فى باب الانبساط إلى الناس ، روى بسنده عن معاوية بن أبي مزرد عن أبيه قال : سمعت أبا هريرة يقول : سمع أذنائى هاتان وبصر عيناى هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيديه جميعا بكفى الحسن أو الحسين وقدماه على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسل الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إرق فرقى الغلام

١ . تقدم فى المقصد الرابع (ص ٢٠٥) شرح ألفاظ هذا الحديث ، فراجع.

حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إفتح فاك ثم قبله ثم قال : اللهم أحبه فاني أحبه (أقول) ورواه في باب المزاح مع الصبي أيضا باختصار ، وذكره ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٢ ص ١١) وقال : رواه الطبراني وذكر السند وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٤) وقال : أخرجه ابن عساكر وفي (ص ١٠٩) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة ، وذكره غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث .

[كنوز الحقائق للمناوي ص ٥٩] في مداعبته صلى الله عليه وآله وسلم مع الحسين عليه السلام ولفظه : تنق وترق عين بقة ، قال : للطبراني .

[كنوز الحقائق أيضا ص ٦٣] في مداعبته صلى الله عليه وآله وسلم مع الحسين عليه السلام حزقة حزقة ١ ترق عين بقة ، قال : لابن عساكر .

باب

إن الحسين عليه السلام ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بمصدق من كتاب الله

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٦٤) روى بسنده عن عاصم بن بهدلة قال : اجتمعوا عند الحجاج فذكر الحسين بن علي عليهما السلام فقال الحجاج : لم يكن من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده يحيى بن يعمر فقال له : كذبت أيها الأمير فقال : لتأتيني على ما قلت بينة ومصدق من كتاب الله عز وجل أو لأقتلنك قتلا فقال : ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ ۖ ﴾ إلى قوله عز وجل : ﴿ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ﴾ فأخبر الله عز وجل إن عيسى من ذرية آدم بأمه ، والحسين بن علي عليهما السلام من ذرية محمد صلى الله عليه وآله وسلم بأمه قال : صدقت فما حملك على تكذبي في مجلسي ، قال : ما أخذ الله على الأنبياء ليبينه للناس ولا يكتُمونه قال الله عز وجل : ﴿ فَنبذوه وراة ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً ﴾ قال : فنفاه إلى خراسان .

(أقول) ورواه البيهقي أيضا في سننه (ج ٦ ص ١٦٦) وقد تقدم في باب مباهلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من الفخر الرازي وغيره جملة من الروايات المشتمة على قصة

يحيى بن يعمر مع الحجاج غير أنها جميعا كانت فى الحسن والحسين عليهما السلام ورواية المستدرك هنا هى فى خصوص الحسين عليه السلام ، هذا مضافا إلى أن تمام ما تقدم هناك فى باب المباهلة من الأخبار الواردة فيه كان دليلا واضحا وبرهانا قاطعا صريحا فى كون الحسن والحسين عليهما السلام هما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإن كانت الآية المتقدمة التى استدل بها يحيى بن يعمر أيضا دليلا واضحا على ذلك.

باب

إن الحسين عليه السّلام أحب أهل

الأرض إلى أهل السماء

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٣ ص ٢٣٤] فى ترجمة عبد الله بن عمرو ابن العاص ، روى بسنده عن اسماعيل بن رجاء عن أبيه قال : كنت فى مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فى حلقة فيها أبو سعيد الخدرى وعبد الله ابن عمرو ، فمرّ بنا حسين بن على عليهما السلام فسلم فرد القوم السلام ، فسكت عبد الله حتى فرغوا رفع صوته وقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم أقبل على القوم فقال : ألا أخبركم بأحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قالوا : بلى قال : هو هذا الماشى ما كلمنى كلمة منذ ليلالى صفين ولأن يرضى عنى أحب إلي من أن يكون لى حمر النعم ، فقال أبو سعيد : ألا تعتذر اليه قال : بلى قال : فتواعدا أن يغدوا اليه قال : فغدوت معهما فاستأذن أبو سعيد فأذن له فدخل ثم استأذن لعبد الله فلم يزل به حتى أذن له ، فلما دخل قال أبو سعيد : يا بن رسول الله إنك لما مررت بنا أمس . فأخبره بالذى كان من قول عبد الله ابن عمرو . فقال حسين عليه السّلام : أعلمت يا عبد الله أنى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء؟ قال : إي ورب الكعبة ، قال : فما حملك على أن قاتلتنى وأبى يوم صفين

فو الله لأبي كان خيرا مني ، قال : أجل ولكن عمروو شكاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إن عبد الله يقوم الليل ويصوم النهار فقال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عبد الله صل ونم وصم وافطر وأطع عمرا قال : فلما كان يوم صفين أقسم عليّ فخرجت أما والله ما اخترت سيفا ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم قال : فكانه (أقول) وذكره المتقى أيضا فى كنز العمال (ج ٦ ص ١٨٦) وقال : أخرجه ابن عساكر ، وذكره الهيثمى أيضا فى مجمع (ج ٩ ص ١٨٦) وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط (وفى ص ١٧٦) وقال : فمّر الحسن بن على عليهما السلام (إلى أن قال) رواه البزار.

[الإصابة لابن حجر ج ٢ القسم ١ ص ١٥] قال : قال يونس بن أبى اسحاق عن الميزار بن حريب : بينما عبد الله بن عمر جالس فى ظل الكعبة إذ رأى الحسين عليه السّلام مقبلا فقال : هذا أحب أهل الأرض إلى أهل السماء اليوم (أقول) وذكره فى تهذيب التهذيب أيضا (ج ٢ ص ٣٤٦) ولكن قال : بينما عبد الله بن عمرو بن العاص جالس (إلى آخره).

باب

إن الحسين عليه السلام قال له عمر : إنما

أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ١ ص ١٤١] روى بسنده عن عبيد بن حنين قال : حدثني الحسين بن علي عليهما السلام قال : أتيت عمر ابن الخطاب وهو على المنبر فصعدت اليه فقلت : إنزل عن منبر أبي واذهب إلى منبر أبيك ، فقال عمر : لم يكن لأبي منبر ، وأخذني وأجلسني معه فجعلت أقلب خنصر يدي فلما نزل انطلق بي إلى منزله فقال لي : من علمك فقلت : والله ما علمنيه أحد ، قال : يا بني لو جعلت تغشانا قال : فأتيته يوما وهو خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فلقيني بعد فقال : لم أرك فقلت : إني جئت وأنت خال بمعاوية وابن عمر بالباب فرجع ابن عمر ورجعت معه فقال : أنت أحق بالاذن من ابن عمر وإنما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم.

(أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : أخرجه ابن سعد ، وابن رامي ، والخطيب ، وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (ص ١٠٧) ولكن قال : إن الحسن استأذن علي عمر

وذكر القصة (إلى أن قال) فقال : . أى عمر . أنت أحق بالاذن منه وهل أنبت الشعر فى الرأس
بعد الله إلا أنتم ، قال : وفى رواية له إذا جئت فلا تستأذن قال : أخرجه الدار قطنى .

باب

في شيء من جود الحسين عليه السّلام

[الفخر الرازي في تفسيره الكبير] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ في سورة البقرة ، قال : أعرابي قصد الحسين بن علي عليهما السلام فسلم عليه وسأله حاجته وقال : سمعت جدك يقول : إذا سألتكم حاجة فاسألوها من أربعة إما عربى شريف ، أو مولى كريم ، أو حامل القرآن أو صاحب وجه صبيح ، فأما العرب فشرفت بجدك ، وأما الكرم فدأبكم وسيرتكم ، وأما القرآن ففي بيوتكم نزل ، وأما الوجه الصبيح فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا أردتم أن تنظروا إلي فانظروا إلى الحسن والحسين ، فقال الحسين عليه السّلام : ما حاجتك؟ فكتبها على الأرض ، فقال الحسين عليه السّلام : سمعت أبي عليا عليه السّلام يقول : قيمة كل امرئ ما يحسنه ، وسمعت جدى يقول : المعروف بقدر المعرفة فأسألك عن ثلاث مسائل إن أحسنت في جواب واحدة فلك ثلث ما عندى ، وإن أجبت عن اثنتين فلك ثلثا ما عندى ، وإن أجبت عن الثلاث فلك كل ما عندى وقد حمل إلي صرة محتومة من العراق ، فقال : سل ولا حول ولا قوة إلا بالله فقال : أى الأعمال أفضل؟ قال الأعرابي : الإيمان بالله ،

قال : فما نـجاة العبد من الهلكة؟ قال : الثقة بالله ، قال : فما يـزيـن المرء؟ قال : علم معه حلم ،
قال : فان أخطأه ذلك ، قال : فمال معه كرم ، قال : فان أخطأه ذلك ، قال : فقر معه صبر ،
قال : فان أخطأه ذلك ، قال : فصاعقة تنزل من السماء فتحرقه فضحك الحسين عليه السّلام
ورمى بالصرة اليه.

باب

في بعض كرامات الحسين عليه السلام

[طبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٠٧] روى بسنده عن أبي عون قال : لما خرج حسين بن علي عليهما السلام من المدينة يريد مكة مرء بابن مطيع وهو يحفر بئر ففقال له : أين فداك أبي وأمي؟ قال : أردت مكة وذكر له إنه كتب اليه شيعته بما ففقال له ابن مطيع : فداك أبي وأمي متعنا بنفسك ولا تسر اليهم فأبى حسين عليه السلام ففقال ابن مطيع : إن بئري هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج الينا في الدلو شئ من ماء فلو دعوت الله لنا فيها بالبركة ، قال : هات من مائها فأأتى من مائها في الدلو فشرب منه ثم مضمض ثم رده في البئر فأعذب وأمهى (أقول) وأمهى . أى كثر ماؤه .

[الهيثمى فى مجمعه ج ٩ ص ١٨٦] قال : وعن أبى هريرة قال : كان الحسين بن علي عليهما السلام عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم وكان يحبه حبا شديدا ففقال : أذهب إلى أمى فقلت : أذهب معه فجاءت برقة من السماء فمشى فى ضوءها حتى بلغ ، قال : رواه الطبرانى (أقول) وذكره الحب الطبرى أيضا فى ذخائره (ص ١٣٢) وقال :

كان الحسن (أو الحسين) وقال : فقلت : أذهب معه؟ فقال : لا ، قال : خرج أبو سعيد.

باب

إن جبريل عليه السلام أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بقتل الحسين عليه السلام وأتاه بترته

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٧٦] روى بسنده عن شداد بن عبد الله عن أم الفضل بنت الحارث ، إنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت : يا رسول الله إني رأيت حلما منكرا الليلة قال : وما هو؟ قالت : إنه شديد قال : وما هو؟ قالت : رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجرى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت خيرا تلد فاطمة إن شاء الله غلاما فيكون في حجرك ، فولدت فاطمة سلام الله عليها الحسين عليه السلام فكان في حجرى كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فدخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوضعت في حجره ثم حانت منى التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم تهريقان من الدموع ، قالت : فقلت : يا نبي الله . بأبي أنت وأمى . مالك؟ قال : أتاني جبريل فأخبرني إن أمتي ستقتل ابني هذا فقلت : هذا؟ فقال : نعم ، وأتاني بترته حمراء ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه أيضا في (ص ١٧٩) مختصرا.

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٣٩٨] روى بسنده عن عبد الله

بن وهب بن زمعة قال : أخبرني أم سلمة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو خائر^(١) ثم اضطجع فرقد ، ثم استيقظ وهو خائر دون ما رأيت به المرة الأولى ، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها ، فقلت : ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال : أخبرني جبريل عليه السلام إن هذا يقتل بأرض العراق . للحسين . فقلت لجبريل : أرى تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها (قال) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٤٨) وقال : خرج ابن بنت منيع ، وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٦) وقال : أخرجه الطبراني .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٤٢] روى بسنده عن أنس ابن مالك إن ملك المطر استأذن ربه أن يأتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأذن له فقال لأم سلمة : إملكي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، قال : وجاء الحسين عليه السلام ليدخل فمنعته فوثب فدخل فجعل يقعد على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى منكبه وعلى عاتقه ، قال : فقال الملك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : أتجبه؟ قال : نعم ، قال : أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ، فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فأخذتها أم سلمة فصرتها في خمارها ، قال : قال ثابت . يعنى أحد رواة الحديث . بلغنا أنها كربلا (أقول) ورواه في (ص ٢٦٥) أيضا باختلاف يسير ، وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٤٧) وقال : خرج البغوي في معجمه ، وخرجه أبو حاتم في صحيحه (انتهى) وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٦) وقال : أخرجه أبو نعيم ، وذكره الهيثمي

١ . خائر : بالخاء المعجمة ثم الألف بعدها التاء المثلثة بعدها الراء . بصيغة اسم الفاعل . أى مضطرب .

أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : أخرجه أبو يعلى والطيبراني بأسانيد.
[مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضا ج ٦ ص ٢٩٤] روى بسنده عن عائشة (أو أم سلمة) إن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأحدهما : لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل عليّ قبلها
فقال لي : إن ابنك هذا حسين مقتول ، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها ، قال :
فأخرج تربة حمراء .

[ذخائر العقبى ص ١٤٧] قال : وعن أم سلمة قالت : كان جبريل عند النبي صلى الله عليه
وآله وسلم والحسين عليه السلام معه فبكى فتركته فذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال له جبريل : أتجبه يا مُجَّد؟ قال : نعم ، قال : إن أمتك ستقتله ، وإن شئت أريتك من تربة
الأرض التي يقتل بها ، فبسط جناحه إلى الأرض فأراه أرضا يقال لها كربلاء قال : خرج ابن بنت
منيع .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥] قال : وأخرج ابن سعد إنه صلى الله عليه وآله وسلم
كان له مشربة درجتها في حجرة عائشة يرقى إليها إذا أراد لقاء جبريل فرقى إليها وأمر عائشة أن
لا يطلع إليها أحد فرقى حسين عليه السلام ولم تعلم به ، فقال جبريل عليه السلام من هذا؟ قال
: ابني فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجعله على فخذه ، فقال جبريل ، ستقتله
أمتك فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ابني؟ قال : نعم ، وإن شئت أخبرتك الأرض التي يقتل
فيها ، فأشار جبريل بيده إلى الطف بالعراق فأخذ منها تربة حمراء فأراه إياها وقال : هذه من تربة
مصرعه .

[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٢] ولفظه : أخبرني جبريل إن ابني الحسين يقتل بعدى بأرض
الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني إن فيها مضجعه قال : أخرجه الطبراني عن عائشة .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣] ولفظه : إن جبرئيل أخبرني إن ابني الحسين يقتل وهذه تربة تلك الأرض ، قال : أخرجه الخليلي في الإرشاد عن عائشة وأم سلمة معا . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣] ولفظه : إن جبريل أخبرني إن ابني هذا يقتل وإنه اشتد غضب الله على من يقتله ، قال : أخرجه ابن عساكر عن أم سلمة.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣] ولفظه : إن جبريل أتاني وأخبرني إن ابني هذا تقتله أمتي ، فقلت : فأرني تربته فأتاني بتربة حمراء قال : أخرجه أبو يعلى والطبراني عن زينب بنت جحش.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣] ولفظه : قام عندي جبريل من قبل فحدثني إن الحسين يقتل بشط الفرات وقال : هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت : نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا ، ثم ذكر جمعا من أئمة الحديث أنهم قد أخرجوا هذا الخبر ورووه.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣] ولفظه : يا عائشة ألا أعجبك؟ لقد دخل عليّ ملك آنفا ما دخل عليّ قط فقال : إن ابني هذا مقتول ، وقال : إن شئت أريتك تربة يقتل فيها ، فتناول الملك يده فأراني تربة حمراء ، قال : أخرجه الطبراني عن عائشة.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣] ولفظه : نعى إلى الحسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله ، قال : أخرجه الديلمي عن معاذ . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٠٦] قال : عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه وآله

وسلم جالسا ذات يوم في بيتي فقال : لا يدخلن عليّ أحد ، فانتظرت فدخل الحسين عليه السلام فسمعت نشيج النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبكي فاذا الحسين عليه السلام في حجره (أو إلى جنبه) يمسح رأسه وهو يبكي فقلت : والله ما علمت به حتى دخل قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن جبريل كان معنا في البيت فقال : أتجبه؟ فقلت : نعم فقال : إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء ، فتناول جبريل من ترابها فأراه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما أحيط بالحسين عليه الصلاة والسلام حين قتل قال : ما اسم هذه الأرض؟ قالوا : أرض كربلاء ، قال : صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرض كرب وبلاء ، قال : أخرجه الطبراني وأبو نعيم.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ١٠٦] قال : عن أم سلمة قالت : دخل الحسين عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنا جالسة على الباب فتطلعت فرأيت في كف النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئا يقلبه وهو نائم على بطنه فقلت : يا رسول الله تطلعت فرأيتك تقلب شيئا في كفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل فقال : إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل عليها فأخبرني إن أمتي يقتلونه ، قال : أخرجه ابن أبي شيبة.

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٨٧] قال : وعن عائشة قالت : دخل الحسين بن علي عليهما السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يوحى اليه فنزا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو منكب وهو على ظهره فقال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أتجبه يا محمد؟ قال : وما لي لا أحب ابني قال : فان أمتك ستقتله من بعدك ، فمد جبريل عليه السلام يده فأتاه بتربة بيضاء فقال : في هذه الأرض يقتل ابنك هذا ، واسمها الطف فلما ذهب جبريل عليه السلام من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والتزمه في يده ييكي فقال : يا عائشة إن جبريل أخبرني إن ابني حسين مقتول في أرض الطف ، وإن أمتي ستفتن بعدى ، ثم خرج إلى أصحابه فيهم على عليه السلام وأبو بكر وعمر وحذيفة وعمار وأبو ذر وهو ييكي فقالوا : ما ييكيك يا رسول الله؟ فقال : أخبرني جبريل إن ابني الحسين يقتل بعدى بأرض الطف وجاءني بهذه التربة وأخبرني إن فيها مضجعه ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار كثير .

[الهيثمي في مجمعهم أيضا ج ٩ ص ١٨٨] قال : وعن زينب بنت جحش إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان نائما عندها وحسين عليه السلام يحبو في البيت فغفلت عنه فحبا حتى أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فصعد على بطنه (إلى أن قال) قالت : ثم قام يصلى واحتضنه فكان إذا ركع وسجد وضعه وإذا قام حمله ، فلما جلس جعل يدعو ويرفع يديه ويقول ، فلما قضى الصلاة قلت : يا رسول الله لقد رأيتك تصنع اليوم شيئا ما رأيتك تصنعه قال : إن جبريل أتاني فأخبرني إن ابني يقتل ، قلت : فأرني تربته إذا فأتاني بتربة حمراء قال : رواه الطبراني بإسنادين .

[الهيثمي في مجمعهم أيضا ج ٩ ص ١٨٩] قال : وعن أبي أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنسائه : لا تبكوا هذا الصبي . يعنى حسينا عليه السلام . قال : وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الداخل وقال لأم سلمة : لا تدعى أحدا أن يدخل عليّ ، فجاء الحسين عليه السلام فلما نظر إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه فلما اشتد في البكاء خلت عنه ، فدخل حتى جلس في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن أمتك

ستقتل ابنك هذا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يقتلونه وهم مؤمنون بي؟ قال : نعم يقتلونه ، فتناول جبريل تربة فقال : بمكان كذا وكذا ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد احتضن حسينا عليه السلام كاسف البال مغموما فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه ، فقالت : يا نبي الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا : لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع أحدا يدخل عليك فجاء فخليت عنه ، فلم يردّ عليها فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال : إن أمتي يقتلون هذا ، وفي القوم أبو بكر وعمر فقالا : يا نبي الله وهم مؤمنون؟ قال : نعم وهذه تربته وأراهم إياها ، قال : رواه الطبراني (أقول) ومعنى أنهم يقتلونه وهم مؤمنون . أى وهم مسلمون يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ليسوا في الظاهر بيهود ولا نصارى.

[الهيثمي في مجمعهم أيضا ج ٩ ص ١٩١] قال : وعن ابن عباس قال : كان الحسين عليه السلام جالسا في حجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال جبريل : أتجبه؟ فقال : وكيف لا أحبه وهو ثمرة فؤادي؟ فقال : إن أمتك ستقتله ، ألا أريك من موضع قبره؟ فقبض قبضة فاذا تربة حمراء ، قال : رواه البزار.

باب

في اخبار علي عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام

وعن موضع قتله

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٨٥] روى بسنده عن عبد الله ابن نجا عن أبيه إنه سار مع علي عليه السلام . وكان صاحب مطهرته . فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي عليه السلام : إصبر أبا عبد الله إصبر أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت : وماذا؟ قال : دخلت علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان قلت : يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان؟ قال : بل قام من عندي جبريل فحدثني إن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال : فقال : هل لك إلى أن أشمك من تربته؟ قال : قلت : نعم ، فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا (أقول) ورواه ابن حجر أيضا في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٤٧) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٠٥) وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأبو يعلى وسعيد بن منصور (انتهى) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٨٧) وقال : أخرجه البزار والطبراني ورجاله ثقات .

[أسد الغابة ج ٤ ص ١٦٩] في ترجمة غرفة الأزدي ، قال :

روى عنه أبو صادق قال : وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن أصحاب الصفة ، وهو الذى دعا له النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يبارك له فى صفقته ، قال : دخلنى شك من شأن على عليه السلام فخرجت معه على شاطئ الفرات فعدل عن الطريق ووقف ووقفنا حوله فقال بيده : هذا موضع رواحهم ومناخ ركابهم ومهراق دمائهم ، بأبى من لا ناصر له فى الأرض ولا فى السماء إلا الله ، فلما قتل الحسين عليه السلام خرجت حتى أتيت المكان الذى قتلوه فيه فاذا هو كما قال ما أخطأ شيئا ، قال : فاستغفرت الله مما كان منى من الشك وعلمت أن عليا عليه السلام لم يقدم إلا بما عهد اليه فيه .

[كنز العمال ج ٧ ص ١٠٦] قال : عن شيبان بن مخرم قال : إني لمع على عليه السلام إذ أتى كربلاء فقال : يقتل فى هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر ، قال : أخرجه الطبرانى (أقول) وذكره الهيثمى أيضا فى مجمعه (ج ٩ ص ١٩٠) .

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١١٠] ولفظه : عن على عليه السلام قال : ليقتلن الحسين قتلا ، وإني لأعرف تربة الأرض التى بها يقتل قريبا من النهرين ، قال : أخرجه ابن أبى شيبه .

[الهيثمى فى مجمعه ج ٩ ص ١٩١] قال : وعن أبى خيرة قال : صحبت عليا عليه السلام حتى أتى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : كيف أنتم إذا نزل ذرية نبيكم بين ظهرا نبيكم؟ قالوا : إذا نبلى فى الله فيهم بلاء حسنا ، فقال : والذى نفسى بيده لينزلن بين ظهرا نبيكم ولتخرجن اليهم فلتقتلنهم ثم أقبل يقول : هم أوردوه بالغرور وغردوا أجيئوا دعاه لا نجاة ولا غدرا قال : رواه الطبرانى .

[الصواعق المحرقة ص ١١٥] قال : وروى الملا إن عليا عليه

السلام مرّ بقبر الحسين عليه السلام . يعنى بموضع قبره . فقال : هاهنا مناخ ركايبهم وهاهنا موضع
رحالهم ، وهاهنا مهراق دمائهم ، فتية من آل مُجَدِّ (صلى الله عليه وآله وسلم) يقتلون بهذه
العرصة ، تبكى عليهم السماء والأرض (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ٩٧
(وقال : عن الأصبغ.

باب

في اخبار كعب عن قتل الحسين عليه السلام

[تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٧] قال : وقال عمار الدهني : مرّ عليّ عليه السلام على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يجف عرق خيولهم حتى يردوا على مُجَدِّ صلى الله عليه وآله وسلم ، فمرّ حسن عليه السلام فقالوا : هذا ، قال : لا ، فمرّ حسين عليه السلام فقالوا : هذا قال : نعم (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٣) باختلاف يسير في بعض الألفاظ ، وقال : رواه الطبراني .

باب

في أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنصرة الحسين عليه السلام

[أسد الغابة لابن الأثير ج ١ ص ١٢٣] في ترجمة أنس بن الحارث قال : روى حديثه أشعث بن سحيم عن أبيه عنه إنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه فلينصره ، فقتل مع الحسين عليه السلام.

[أسد الغابة أيضا ج ١ ص ٣٤٩] في ترجمة الحارث بن نبيه قال : روى أنس بن الحارث بن نبيه عن أبيه الحارث بن نبيه . وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أهل الصفة . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسين عليه السلام في حجره يقول : إن ابني هذا يقتل في أرض يقال لها : العراق فمن أدركه فلينصره ، فقتل أنس بن الحارث مع الحسين عليه السلام (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في إصابته (ج ١ ص ٦٨) في ترجمة أنس بن الحارث ، وقال : إن ابني هذا . يعنى الحسين . يقتل بأرض يقال لها : كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره ، قال : فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين عليه السلام ، وذكره المتقى أيضا في كنز

العمال (ج ٦ ص ٢٢٣) وقال : أخرجه البغوى وابن السكن والباوردى وابن مندة وابن عساكر
عن أنس بن الحارث بن نبیه (انتهى) وذكره المحب الطبرى أيضا فى ذخائره (ص ١٤٦) وقال
: خرجہ الملا فى سيرته.

باب

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن المستحل من عترته ما حرم الله

وأخبر أنهم سيلقون من بعده قتلا وتشريدا

[أسد الغابة لابن الأثير ج ٤ ص ١٠٧] ذكر حديثا عن عمرو بن شعواء اليافعي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل حزمة الله ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي ، والمستأثر بالفئ ، والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله عز وجل (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٨ ص ١٩٢) وقال : أخرجه الطبراني عن عمرو بن شعيب .

[كنز العمال ج ٨ ص ١٩١] ولفظه : ستة لعنهم الله ولعنتهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والراغب عن سنتي إلى بدعة ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والمتسلط على أمتي بالجبروت ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله ، والمرتد أعرايبا بعد هجرته ، قال : أخرجه الدارقطني ، والخطيب عن علي عليه السلام . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[ميزان الاعتدال المذهبي ج ٢ ص ١١٩] ذكر حديثا صرح

بصحته عن عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : ستة لعنهم الله ولعناتهم وكل نبي مجاب الدعوة ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليدل من أعز الله ، والمستحل لحرم الله ، ومن عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرک الصحيحين (ج ١ ص ٣٦ وفي ج ٤ ص ٩٠ وفي ج ٢ ص ٥٢٥) عن علي بن الحسين عليهما السلام عن أبيه عن جده ، وذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾ في سورة البقرة وقال : أخرجه الأزرقي والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان (انتهى) ورواه غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث.

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٤٣] قال : ووورد من سب أهل بيتي فانما يرتد عن الله وعن الإسلام (إلى أن قال) خمسة (أو ستة) لعنهم وكل نبي مجاب ، الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمستحل محارم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك للسنّة.

[مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٤] روى بسنده عن عبد الله بن مسعود قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج إلينا مستبشرا يعرف السرور في وجهه ، فما سألناه عن شيء إلا أخبرناه ، ولا سكتنا إلا ابتدأنا حتى مرت فتية من بني هاشم فيهم الحسن والحسين عليهما السلام فلما رأهم التزمهم وانهملت عيناه ، فقلنا : يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه ، فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدى تطريدا وتشريدا في البلاد ، الحديث (أقول) ورواه ابن ماجه أيضا في صحيحه في (ص ٣٠٩) في باب خروج المهدي ، وسيأتى تمامه إن شاء الله تعالى في الخاتمة ، في ذيل ما جاء في المهدي عليه السلام.

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٨٧] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أهل بيتي سيلقون من بعدى من أمتي قتلا وتشريدا ، وإن أشد قومنا لنا بغضا بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) وقال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٦] ولفظه : يجئ يوم القيامة المصحف والمسجد والعترة فيقول المصحف يا رب حرقوني ومزقوني ، ويقول المسجد : يا رب خربوني وعطلوني وضيعوني ، وتقول العترة : طردونا وقتلونا وشردونا ، وأجثو بركبتي للخصومة فيقول الله : ذلك إلى وأنا أولى بذلك قال : أخرجه الديلمي عن جابر وأحمد بن حنبل والطبراني وسعيد بن منصور عن أبي أمامة .

[ذخائر العقبى ص ١٧] قال : عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنا أهل البيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدى أثره وشدة وتطريدا في البلاد حتى يأتي قوم من هاهنا وأشار بيده نحو المشرق أصحاب رايات سود (الحديث) وسيأتي تمامه إن شاء الله تعالى في الخاتمة في ذيل ما جاء في المهدي عليه السلام .

باب

ان الله قتل يحيى سبعين الفا

وبالحسين عليه السلام ضعفه

[مستدرک الصحيحين ج ٢ ص ٢٩٠] روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله إلى نبيكم إني قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفا ، وإني قاتل بابين بنتك سبعين الفا وسبعين الفا (أقول) ورواه في (ص ٥٩٢) أيضا وفي (ج ٣ ص ١٧٨) أيضا ، وقال : هذا لفظ حديث الشافعي ، قال : وفي حديث القاضي أبي بكر بن كامل إني قتلت على دم يحيى بن زكريا وإني قاتل على دم ابن بنتك ، ثم قال : هذا حديث صحيح الإسناد (انتهى) وذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ﴾ في سورة مريم ، وقال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس.

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج ١ ص ١٤١] روى بسنده عن ابن عباس قال : أوحى الله تعالى إلى محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إني قد قتلت يحيى بن زكريا سبعين الفا وإني قاتل بابين ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا (أقول) ورواه ابن حجر أيضا في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٥٣).

[ذخائر العقبى ص ١٥٠] قال : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن جبريل أخبرني إن الله عز وجل قتل بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا وهو قاتل بدم ولدك الحسين سبعين الفا ، قال : خرج الملاء في سيرته (أقول) والظاهر أن في الرواية سقطا والصحيح ما تقدم في رواية المستدرک والخطيب عن ابن عباس سبعين الفا وسبعين الفا.

باب

في وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند أم سلمة تربة الحسين عليه السلام

وقوله لها : إذا تحولت دما فاعلمي أن ابني قد قتل

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٤٧] قال : وعن عمر بن ثابت عن الأعمش عن شقيق عن أم سلمة قالت : كان الحسن والحسين عليهما السلام يلعبان بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيتي فنزل جبريل فقال : يا مُحَمَّدُ إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك ، وأوما بيده إلى الحسين عليه السلام ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وضعت عندك هذه التربة فشمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : ريح كرب وبلاء ، وقال : يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول : إن يوما تحولين دما ليوم عظيم ، قال : وفي الباب عن عائشة وزينب بنت جحش وأم الفضل بنت الحارث وأبي أمامة وأنس بن الحارث وغيرهم (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٨٩) وقال : رواه الطبراني .

[ذخائر العقبى ص ١٤٧] قال : وعنهما . يعني عن أم سلمة .

قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يمسح رأس الحسين عليه السلام ويكي فقلت : ما بكاءك؟ فقال : إن جبريل أخبرني إن ابني هذا يقتل بأرض يقال لها : كربلاء ، قالت : ثم ناولني كفا من تراب أحمر وقال : إن هذا من تربة الأرض التي يقتل بها فمتى صار دما فاعلمي أنه قد قتل ، قالت : أم سلمة فوضعت التراب في قارورة عندي وكنت أقول : إن يوما يتحول فيه دما ليوم عظيم ، قال : خرج الملاء في سيرته.

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٥] قال : بعد نقل قصة أم سلمة والقارورة (ما لفظه) : وفي رواية عنها : فأصبت يوم قتل الحسين عليه السلام وقد صار دما (ثم قال) وفي أخرى ثم قال : يعني جبريل . ألا أريك تربة مقتله؟ فجاء بحصيات فجعلن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قارورة قالت أم سلمة : فلما كانت ليلة قتل الحسين عليه السلام سمعت قائلا يقول : أيها القاتلون جهلا حسينا إيشروا بالعذاب والتذليل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الإنجيل قالت : فبكيت وفتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت دما.

باب

في رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين عليه السلام

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٦] في مناقب الحسن والحسين عليهما السلام ، روى بسنده عن سلمى قالت : دخلت على أم سلمة وهى تبكى ، فقلت ما يبكيك؟ قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . تعنى فى المنام . وعلى رأسه ولحيته التراب ، فقلت : ما لك يا رسول الله؟ قال : شهدت قتل الحسين أنفا (أقول) ورواه الحاكم أيضا فى مستدرک الصحيحين (ج ٤ ص ١٩) فى ذكر أم المؤمنين أم سلمة ، وذكره ابن حجر أيضا فى تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٥٦) وذكره المحب الطبرى أيضا فى ذخائر العقبى (ص ١٤٨) وقال : خرج به البغوى فى الحسان.

باب

في رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين عليه السلام

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٣٩٧] في كتاب تعبیر الرؤيا ، روى بسنده عن عمار بن عمار عن ابن عباس قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث وأغبر معه قارورة فيها دم ، فقلت : يا نبي الله ما هذا؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل التقطه منذ اليوم قال : فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ٢٤٢) وقال : فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم ، ورواه بطريق آخر أيضا باختلاف يسير ، ورواه الخطيب البغدادي أيضا في تاريخه (ج ١ ص ١٤٢) وابن الأثير أيضا في أسد الغابة (ج ٢ ص ٢٢) وابن عسبر أيضا في استيعابه (ج ١ ص ١٤٤) في ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ، وابن حجر أيضا في إصابته (ج ٢ ص ١٧) ورواه غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث .

(ثم) إن في المقام رؤيا للشعبي لا بأس بذكرها في خاتمة هذا

الباب وهى ما ذكره الهيثمى فى مجمعه (ج ٩ ص ١٩٥) قال : وعن الشعبي قال : رأيت فى النوم كأن رجالا من السماء نزلوا معهم حراب يتتبعون قتلة الحسين عليه السّلام فما لبث أن نزل المختار فقتلهم ، قال : رواه الطبرانى وإسناده حسن.

باب

في نوح الجن على الحسين عليه السلام

[الإصابة لابن حجر ج ٢ ص ١٧] قال : وعن عمار عن أم سلمة سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي عليهما السلام (أقول) وذكره في تهذيب التهذيب أيضا (ج ٢ ص ٣٥٥) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٩٩) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح ، وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٥٠) وقال : خرج ابن الضحاك .

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٩٩] قال : وعن ميمونة قالت : سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

[الهيثمي في مجمع أيضا ج ٩ ص ١٩٩] قال : وعن أم سلمة قالت : ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا الليلة وما أرى ابني إلا قبض . تعني الحسين عليه السلام .

فقلت لجاريتهما : أخرجي إسألي فأخبرت إنه قد قتل وإذا جنية تنوح :

ألا يا عـين فـاحتفلي بجهـدى ومن يـكـى على الشـهداء بعـدى

على رهط تقودهم المنايا إلى متجبر في ملك عبد
قال : رواه الطبراني (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٥٠) ولم يذكر
أبيات الجنية ، وقال : خرج الملاء في سيرته :

[الهيثمي في مجمعهم أيضا ج ٩ ص ١٩٩] قال : وعن أبي جناب الكلبي

قال : حدثني الجصاصون قالوا : كنا إذا خرجنا إلى الجبانة بالليل عند مقتل الحسين عليه
السلام سمعنا الجن ينوحون عليه ويقولون :

مسح الرسـول جبينهـ فلهـ بريـق في الخـدود
أبـواه مـن عليـا قـريـ شـ جـده خـير الجـدود
قال : رواه الطبراني .

[ذخائر العقبى ص ١٥٠] قال : عن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين عليه السلام ناحت
عليه الجن ومطرنأ دما ، قال : خرج ابن السري .

باب

في الآيات التي ظهرت يوم

قتل الحسين عليه السلام وبعده

[سنن البيهقي ج ٣ ص ٣٢٧] في باب ما يستدل به على جواز اجتماع الخسوف مع العيد ،
روى بسنده عن أبي قبيل قال : لما قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام كسفت الشمس كسفة
بدت الكواكب نصف النهار حتى ظننا أنها هي (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩
ص ١٩٧) وقال : رواه الطبراني وإسناده حسن.

[تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٥٤] قال : وقال خلف بن خليفة عن أبيه لما قتل الحسين عليه
السلام اسودت السماء وظهرت الكواكب نهارا.

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦] قال : وانكسفت الشمس حتى بدت الكواكب
نصف النهار وظن الناس أن القيامة قد قامت.

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦] قال : وذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة
عن نضرة الأزدي أنها قالت : لما قتل

الحسين ابن علي عليهما السلام أمطرت السماء دما فأصبحنا وجبابنا ١ وجرارنا مملوءة قال : وكذا روى في أحاديث غير هذه (أقول) وذكر بعد أسطر إن الثعلبي أيضا أخرج ذلك (إلى أن قال) وفي رواية : إنه مطر كالدم على البيوت والجدر بخراسان والشام والكوفة ، وإنه لما جئ برأس الحسين عليه السلام إلى دار عبيد الله بن زياد سألت حيطانها دما (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٤٥) وقال : عن نضرة الأزدية.

[ذخائر العقبى ص ١٤٥] قال : وعن جعفر بن سليمان قال : حدثني خالتي أم سالم قالت : لما قتل الحسين عليه السلام مطرنا مطرا كالدم على البيوت والجدر قالت : وبلغني إنه كان بخراسان والشام والكوفة ، قال : خرج ابن بنت منيع ، ثم قال : وعن أم سلمة قالت : لما قتل الحسين مطرنا دما ، قال : خرج ابن السري.

[تفسير ابن جرير ج ٢٥ ص ٧٤] روى بسنده عن السدي قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام بكت السماء عليه وبكاؤها حمرتها.

(السيوطي في الدر المنثور [في ذيل تفسير قوله تعالى : (وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا) في سورة مريم ، قال : وأخرج ابن عساكر عن قره قال : ما بكت السماء على أحد إلا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهما السلام ، وحمرتها بكاءها.

[السيوطي في الدر المنثور أيضا] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ﴾ في سورة الدخان قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن عبيد المكتب عن ابراهيم قال : ما بكت السماء منذ كانت الدنيا إلا على اثنين (إلى أن قال) وتدرى ما بكاء السماء؟ قال : لا ،

قال : تحمر وتصير وردة كالدهان ، إن يحيى بن زكريا لما قتل احمرت السماء وقطرت دما وإن حسين بن علي عليهما السلام يوم قتل احمرت السماء ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن زياد قال : لما قتل الحسين احمرت آفاق السماء أربعة أشهر.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٢ ص ٢٧٦] روى بسنده عن هشام عن مُجَدَّ قال : لم تر هذه الحمرة التي في آفاق السماء حتى قتل الحسين بن عليّ عليهما السلام ، الحديث (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١١١) وقال : عن مُجَدَّ بن سيرين وقال : أخرجه ابن عساكر (انتهى) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٧) وقال : رواه الطبراني.

[الهيثمي في مجمعه ج ١ ص ١٩٦] قال : وعن أم حكيم قالت : قتل الحسين عليه السلام وأنا يومئذ جويرية فمكثت السماء أياما مثل العلقمة ، قال : رواه الطبراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح.

[الهيثمي في مجمعه أيضا ج ٩ ص ١٩٧] قال : وعن جميل بن زيد قال : لما قتل الحسين عليه السلام احمرت السماء قلت : أى شئ تقول؟ قال : إن الكذاب منافق ، إن السماء احمرت حين قتل ، قال : رواه الطبراني.

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦] قال : وأخرج عثمان بن أبي شيبة إن السماء مكثت بعد قتله سبعة أيام . يعنى بعد قتل الحسين عليه السلام . ترى على الحيطان كأنها ملاحف معصفرة من شدة حمرتها وضربت الكواكب بعضها بعضا (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٧) عن عيسى ابن الحارث الكندي ، وقال : رواه الطبراني.

[الصواعق المحرقة أيضا ص ١١٦] قال : ونقل ابن الجوزى عن

ابن سيرين إن الدنيا اظلمت ثلاثة أيام ثم ظهرت الحمرة في السماء (إلى أن قال) وأخرج الثعلبي إن السماء بكت وبكاؤها حمرتها ، قال : وقال غيره : احمرت آفاق السماء ستة أشهر بعد قتله ثم لا زالت الحمرة ترى بعد ذلك ، قال : وإن ابن سيرين قال : أخبرنا إن الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام قال : وذكر ابن سعد إن هذه الحمرة لم تر في السماء قبل قتله ، قال : قال ابن الجوزي وحكمته أن غضبنا يؤثر حمرة الوجه والحق منزعه عن الجسمية فأظهر تأثير غضبه على من قتل الحسين عليه السلام بحمرة الأفق إظهارا لعظم الجناية.

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٤] قال : وقال ابن معين : حدثنا جرير ، حدثنا يزيد بن أبي زياد ، قال : قتل الحسين عليه السلام ولى أربع عشرة سنة وصار الورس^(١) الذى فى عسكرهم رمادا ، واحمرت آفاق السماء ، ونحروا ناقة فى عسكرهم فكانوا يرون فى لحمها النيران (ثم قال) وقال الحميدى : عن ابن عيينة عن جدته أم أبيه قالت : لقد رأيت الورس عادت رمادا ، ولقد رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين عليه السلام.

[تهذيب التهذيب أيضا ج ٢ ص ٣٥٤] قال : وقال يعقوب بن سفيان : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد عن معمر ، قال : أول ما عرف الزهرى تكلم فى مجلس الوليد بن عبد الملك فقال الوليد : أياكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين عليه السلام؟ فقال الزهرى؟ بلغنى أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط.

[الهيثمى فى مجمع ج ٩ ص ١٩٦] قال : وعن الزهرى قال : قال لى عبد الملك : أى واحد أنت إن أعلمتنى أى علامة كانت يوم قتل

١ . الورس نبات كالسمسم.

الحسين عليه السلام ، فقال : قلت : لم ترفع حصاة ببیت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط ، فقال
لى عبد الملك إني وإياك فى هذا الحديث لقرينان ، قال : رواه الطبرانى ورجاله ثقات (ثم قال)
وعن الزهرى قال : ما رفع بالشام حجر يوم قتل الحسين بن على عليهما السلام إلا عن دم ، قال
: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح.

[ذخائر العقبى ص ١٤٥] قال : وعن ابن شهاب قال : لما قتل الحسين عليه السلام لم يرفع
أو لم يقلع حجر بالشام إلا عن دم ، قال : خرجه ابن السرى.

[ذخائر العقبى أيضا ص ١٤٥] قال : وعن مروان مولى هند بنت المهلب قال : حدثنى بواب
عبيد الله بن زياد إنه لما جئ برأس الحسين عليه السلام بين يديه رأيت حيطان دار الإمارة تسایل
دما ، قال : خرجه ابن بنت منيع.

[الهيثمى فى مجمع ج ٩ ص ١٩٦] قال : وعن حاجب عبيد الله بن زياد قال : دخلت
القصر خلف عبيد الله بن زياد حين قتل الحسين عليه السلام فاضطرم فى وجهه نارا فقال : هكذا
بكمه على وجهه فقال : هل رأيت؟ قلت : نعم وأمرنى أن أكنم ذلك ، قال : رواه الطبرانى.

[ذخائر العقبى ص ١٤٥] قال : وعن ابن لهيعة عن أبى قبيل قال : لما قتل الحسين بن على
عليهما السلام بعث برأسه إلى يزيد فنزلوا أول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالرأس فبينما هم
كذلك إذ خرجت عليهم من الحائط يد معها قلم حديد فكتبت سطرا بدم :

أترجوا أمة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
فهربوا وتركوا الرأس قال : خرجه ابن منصور بن عمار (أقول)

وذكره الهيثمي أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٩٩) وقال : رواه الطبراني.

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٩] قال : وعن إمام لبني سليمان عن أشياخ له قال : غزونا الروم فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤا في حجر مكتوب :
أترجوا أمة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب
فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة؟ قالوا : قبل أن يبعث نبيكم بثلاثمائة سنة ، قال : رواه الطبراني.

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٦] قال : وقال أبو الوليد بشر بن محمد التميمي :
حدثني أحمد بن محمد المصقلی ، حدثني أبي قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام سمع مناديا ينادي ليلا يسمع صوته ولم ير شخصه
عقرت ثمود ناقة فاستؤصلوا وجرت سوانحهم بغير الأسعد
فبنو رسول الله أعظم حرمة وأجل من أم الفصيل المقعد
عجبا لهم لما أتوا لم يمسخوا والله يملأى للطغاه الجحد
[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٤] قال : وقال حماد بن زيد عن جميل بن مرة
أصابوا إبلا في عسكر الحسين عليه السلام يوم قتل فنحروها وطبخوها قال : فصارت مثل العلقم
فما استطاعوا أن يسيغوا منها شيئا

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٦] قال : وعن دويد الجعفي عن أبيه قال : لما قتل الحسين عليه السلام انتهبت جزور من عسكره فلما طبخت إذا هي دم ، قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات.

[الهيثمي في مجمعه أيضا ج ٩ ص ١٩٦] قال : وعن حميد الطحان قال : كنت في خزاعة فجاءوا بشيء من تركة الحسين عليه السلام فقبل لهم : ننحر أو نبيع؟ قال : انحروا فجلست على جفنة فلما

جلست فارت نارا ، قال : رواه الطبراني .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٩] قال : وكان مع أولئك الحرس . يعنى الحرس على الرأس .
- دنانير أخذوها من عسكر الحسين عليه السلام ففتحوا أكياسها ليقتسموها فأروها خزفا وعلى
أحد جانبي كل منها ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ﴾ وعلى الآخر ﴿ وَسَيَعْلَمُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ .

[الصواعق المحرقة أيضا ص ١١٩] قال : ولما كانت الحرس على الرأس كلما نزلوا منزلا وضعوه
على رمح وحرسوه فرآه راهب في دير فسأل عنه فعرفوه به فقال : بئس القوم أنتم هل لكم في
عشرة آلاف دينار ويبيت الرأس عندى هذه الليلة؟ قالوا : نعم فأخذه وغسله وطيبه ووضعوه على
فخذه وقعد ييكي إلى الصبح ثم أسلم لأنه رأى نورا ساطعا من الرأس إلى عنان السماء ثم خرج
عن الدير وما فيه وصار يخدم أهل البيت (أقول) وفي المقام كلام لرسول قيصر وكلام ليهودي في
مجلس يزيد يناسب ذكرهما في هذا المقام ، قال ابن حجر في صواعقه (ص ١١٩) : ولما أنزل
ابن زياد رأس الحسين عليه السلام وأصحابه جهزها مع سبايا آل الحسين عليه السلام إلى يزيد (
إلى أن قال) وقال سبط ابن الجوزي وغيره : المشهور إنه جمع أهل الشام وجعل ينكت الرأس
بالخيزران (إلى أن قال) ولما فعل يزيد برأس الحسين عليه السلام ما مر كان عنده رسول قيصر
فقال متعجبا : إن عندنا في بعض الجزائر في دير حافر حمار عيسى فنحن نحج اليه كل عام من
الأقطار وننذر النذور ونعظمه كما تعظمون كعبتكم فأشهد إنكم على باطل ثم قال ابن حجر :
وقال ذمي آخر : بيني وبين داود سبعون أبا وإن اليهود تعظمني وتحترمني وأنتم قتلتم ابن نبيكم .

[فيض القدير للمناوي ج ١ ص ٢٤٠] قال : وأخرج ابن خالويه عن الأعمش عن منهال بن

عمرو الأسدي قال : والله أنا رأيت رأس

الحسين عليه السلام حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ سورة الكهف حتى إذا بلغ قوله
سبحانه وتعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾ فأنطق الله
سبحانه وتعالى الرأس بلسان ذرب فقال : أعجب من أصحاب الكهف قتلى وحملى .

باب

في استجابة دعاء الحسين عليه السلام

على بعض مقاتليه

[الهيثمي في مجمعه ج ٩ ص ١٩٣] قال : وعن ابن وائل (أو وائل بن علقمة) إنه شهد ما هناك قال : قام رجل فقال : أفيكم حسين؟ قالوا : نعم قال : إبشر بالنار ، قال : أبشر برب رحيم وشفيع مطاع ، قال : من أنت؟ قال : أنا جويرة (أو جويرة) قال : اللهم جزه إلى النار فنفرت به الدابة فتعلقت رجله في الركاب ، قال : فو الله ما بقى عليها منه إلا رجله ، قال : رواه الطبراني (أقول) وذكره المحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٤٤) وقال : خرج ابن بنت منيع.

[ذخائر العقبى ص ١٤٤] قال : عن رجل من كليب قال : صاح الحسين بن علي عليهما السلام أسقونا ماء فرماه رجل بسهم فشق شذقه ^(١) فقال : لا أرواك الله ، فعطش الرجل إلى أن رمى نفسه في الفرات حتى مات قال : خرج الملاح (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في

١ . الشدق : بكسر الشين المعجمة وبفتحةها . زاوية الفم من باطن الخدين .

مجمعه (ج ٩ ص ١٩٣) وقال : رواه الطبراني.

[ذخائر العقبى ص ١٤٤] قال : وعن العباس بن هشام بن محمد الكوفي عن أبيه عن جده قال : كان رجل يقال له : زرعة شهد قتل الحسين عليه السلام فرمى الحسين عليه السلام بسهم فأصاب حنكه ، وذلك إن الحسين عليه السلام دعا بماء ليشرب فرماه فحال بينه وبين الماء ، فقال : اللهم اظمأه قال : فحدثني من شهد موته وهو يصيح من الحر في بطنه ومن البرد في ظهره وبين يديه الثلج والمراوح وخلفه الكانون وهو يقول : أسقوني أهلكني العطش فيؤتى بالعس^(١) العظيم فيه السويق والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم فيشربه ثم يعود فيقول : أسقوني أهلكني العطش ، قال : فانقد^(٢) بطنه كاتقداد البعير ، قال : خرج ابن أبي الدنيا (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (ص ١١٨).

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨] قال : ولما منعه . يعنى الحسين عليه السلام . وأصحابه الماء ثلاثا قال له بعضهم : أنظر اليه كأنه كبِد السماء لا تذوق منه قطرة حتى تموت عطشا ، فقال له الحسين عليه السلام : اللهم اقتله عطشا فلم يرو مع كثرة شربه للماء حتى مات عطشا.

١ . العس : بضم العين والسين المشددة المهملين . القدح أو الاناء الكبير .

٢ . انقد : انشق .

باب

في عقاب قتلة الحسين عليه السلام ومبغضيه في الدنيا

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٦] قال : وعن الزهرى لم يبق ممن قتله . يعنى قتل الحسين عليه السلام . إلا من عوقب في الدنيا إما بقتل أو عمى أو سواد الوجه أو زوال الملك في مدة يسيرة.

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٥٥] قال : قال ثعلب : حدثنا عمر بن شبة النميرى ، حدثنى عبيد بن جنادة ، أخبرنى عطاء بن مسلم قال : قال السدى : أتيت كربلاء أبيع البز فعمل لنا شيخ من بطى طعاما فتعشينا عنده فذكرنا قتل الحسين عليه السلام فقلنا : ما شرك في قتله أحد إلا مات بأسوأ ميتة ، فقال : ما أكذبكم يا أهل العراق فإنه ممن شرك في ذلك فلم يبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد فنقط فذهب يخرج الفتيلة باصبعة فأخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فأخذت النار في لحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة ^(١) (أقول) وذكره المحب الطبرى أيضا في ذخائره (ص ١٢٥) وقال :

١ . الحممة : بضم الحاء المهملة وميمين مفتوحتين ثم هاء . الفحم ، جمعه حمم.

خرجه ابن الجراح ، وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (ص ١١٦) باختلاف في اللفظ ، قال : وأخرج أبو الشيخ إن جمعا تذاكروا إنه ما من أحد أعان على قتل الحسين عليه السلام إلا أصابه بلاء قبل أن يموت فقال شيخ : أنا أعنت وما أصابني شيء ، فقام ليصلح السراج فأخذته النار فجعل ينادى النار النار وانغمس في الفرات ومع ذلك فلم يزل به حتى مات .

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٨٢] قال : قال علي بن عاصم عن حصين : جاءنا قتل الحسين عليه السلام فمكثنا ثلاثا كأن وجوهنا طليت رمادا ، قلت : مثل من أنت يومئذ؟ قال : رجل مناهد (أى مراقب) .

[تهذيب التهذيب أيضا ج ٢ ص ٣٥٤] قال : قال قرة بن خالد السدوسي عن أبي رجاء العطاردي : لا تسبوا أهل هذا البيت فانه كان لنا جار من بلهجوم قدم علينا من الكوفة قال : أما ترون إلى هذا الفاسق ابن الفاسق قتله الله؟ فرماه الله بكوكبين في عينيه فذهب بصره (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٩٦) وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (انتهى) وذكره الحب الطبري أيضا في ذخائره (ص ١٤٥) وقال : لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت (إلى آخره) وقال : خرج أحمد في المناقب .

[ذخائر العقبى ص ١٤٤] قال : وعن أبي معشر عن بعض مشيخته إن قاتل الحسين عليه السلام لما جاء إلى ابن زياد وحكى عليه كيفية قتله وما قال له الحسين عليه السلام اسود وجهه (أقول) وذكره في (ص ١٤٩) بنحو أبسط فقال : عن عبد ربه إن الحسين بن علي عليهما السلام لما أرقه القتال وأخذ السلاح قال : ألا تقبلون مني ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل من المشركين (إلى أن قال) فأخذ له رجل السلاح وقال : إبشر بالنار قال : أبشر إن شاء الله تعالى

برحمة ربى وشفاعة نبىي ، فقتل وجى برأسه إلى بين يدى ابن زياد فنكته بقضيب (إلى أن قال)
قال : أَيْكُمْ قَاتِلُهُ؟ فقام رجل فقال : أنا قتلته ، فقال : ما قال لك؟ فأعاد الحديث فاسود وجهه .
[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٨] قال : ولما وضعت - يعنى رأس الحسين عليه السّلام -

بين يدى عبيد الله بن زياد وأنشد قاتله :

إملاً ركابى فضة وذهبا فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يصلّى القبلتين فى الصبا وخيرهم إذ يذكرون النسبا
قتلت خير الناس أما وأبا

فغضب ابن زياد من قوله وقال : إذا علمت ذلك فلم قتلته ، والله لا نلت منى خيرا ولألحقنك
به ثم ضرب عنقه .

[الصواعق المحرقة أيضا ص ١١٧] قال : وحكى سبط ابن الجوزى عن الواقدى إن شيخا
حضر قتله فقط - يعنى قتل الحسين عليه السّلام - من دون أن يقاتله - فعمى فسئل عن سببه فقال
: إنه رأى النّبي صلى الله عليه وآله وسلّم فى المنام حاسرا عن ذراعيه ويده سيف وبين يديه نطع
ورأى عشرة من قاتلى الحسين عليه السّلام مذبحين بين يديه ثم لعنه وسبه بتكثيره سوادهم ثم
أكحله بمروء من دم الحسين عليه السّلام فأصبح أعمى (ثم قال ابن حجر) وأخرج أيضا - يعنى
سبط ابن الجوزى - إن شخصا منهم علق فى لبب فرسه رأس الحسين بن على عليهما السّلام فرئى
بعد أيام ووجهه أشد سوادا من القار فقليل له : إنك كنت أنضر العرب وجهها ، فقال : ما مرت
عليّ ليلة من حين حملت ذلك الرأس إلا وإثنان يأخذان بضبعى ثم ينتهيان بى إلى نار تؤجج
فيدفعانى فيها وأنا أنكص فتسفعنى كما ترى ، ثم مات على أقبح حالة (ثم قال ابن حجر)
وأخرج أيضا - يعنى سبط ابن الجوزى - إن شيخا رأى النّبي صلى الله عليه وآله وسلّم فى النوم وبين
يديه طشت فيها دم والناس يعرضون عليه فيلطخهم حتى انتهيت اليه فقلت : ما حضرت فقال
لى : هويت فأومأ إلى باصبعه فأصبحت أعمى .

باب

في إن قاتل أهل البيت

يحرم الجنة والكوثر جميعاً

[ذخائر العقبى ص ٢٠] قال : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو قاتلهم أو أغار عليهم أو سبهم (أقول) وذكر الشبلنجي في نور الأبصار في (ص ١٠٠) ما يقرب من ذلك فقال : وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حرمت الجنة على من ظلم أهل بيتي وأذاني في عترتي (الحديث) .

[كنز العمال ج ٧ ص ٢٧٣] قال : عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قد اعطيت الكوثر فقلت : يا رسول الله وما الكوثر؟ قال : نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب لا يشرب منه أحد فيظماً ، ولا يتوضأ منه أحد فيشعث أبداً لا يشربه إنسان أخفر ذمتي ^(١) ولا قتل أهل بيتي ، قال :

١ . أخفر ذمتي أى نقض عهدي ولم يلتزم به .

أخرجه أبو نعيم (أقول) وذكره في (ص ٢٢٣) أيضا باختلاف يسير ، وقال : أخرجه ابن مردويه عن أنس وفي (ص ٢٢٤) أيضا وقال : أخرجه الطبراني عن أنس.

[كنز العمال ج ٧ ص ٢٢٥] ولفظه : يا أنس إن الله تعالى أعطاني الكوثر الليلة طوله ستمائة عام ، وعرضه ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحد قبلي ولا يطعمه من خفر ذمتي ووتر عترتي وقتل أهل بيتي ، قال : أخرجه ابن عدى عن أنس.

[السبوطي في الدر المنثور] في تفسير سورة الكوثر ، قال : وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قد أعطيت الكوثر قلت : يا رسول الله ما الكوثر؟ قال : نهر في الجنة (إلى أن قال) لا يشرب منه من أخفر ذمتي ولا من قتل أهل بيتي.

باب

فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذم

بني أمية عموما

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩] روى بطريقين عن راشد ابن سعد عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولا ، ومال الله نحلا وكتاب الله دغلا (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٩) وقال : ومال الله دخلا ، وقال : أخرجه ابن عساكر .

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٤٨٠] روى بسنده عن أبي برزة الأسلمي قال : كان أبغض الأحياء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ١٠ ص ٧١) وقال : رواه أبو يعلى .

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٤٨٧] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أهل بيتي سيلقون من بعدى من أمتي قتلا وتشريدا ، وإن أشد قوما لنا بغضا بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم ، قال : هذا حديث صحيح

الإسناد (أقول) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) وقال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن.

[كنز العمال ج ٦ ص ٦٨] قال : عن بجالة قال : قلت لعمران بن حصين : حدثني عن أبغض الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تكتم عليّ حتى أموت؟ قلت : نعم ، قال : بنو أمية وثقيف وبنو حذيفة قال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٦ ص ٢٩٣] روى بسنده عن أبي عثمان النهدي عن عمران بن حصين قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يبغض ثلاث قبائل بنى حنيفة ، وبنى مخزوم ، وبنى أمية ، قال : ورواه هشام بن حسان عن عمران بن حصين.

[كنز العمال ج ١ ص ٢٥٢] قال : عن عمر بن الخطاب في قوله : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا) قال : هما الأفجران من قريش بنو أمية وبنو أمية ، قال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه.

[كنز العمال أيضا ج ١ ص ٢٥٢] عن علي عليه السلام في قوله (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا) قال : هما الأفجران من قريش بنو أمية وبنو المغيرة ، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر ، وأما بنو أمية فامتعوا إلى حين ، قال : أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني في الجامع الصغير.

(أقول) وذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور في تفسير الآية في سورة ابراهيم وقال أخرجه الطبراني في الأوسط والحاكم وصححه ، قال : وأخرج ابن مردويه عن علي عليه السلام إنه سئل عن ﴿ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا ﴾ قال : بنو أمية وبنو مخزوم رهط أبي جهل (أقول) وذكره المتقى أيضا بعينه في كنز العمال (ج ١ ص ٢٥٢) وقال :

أخرجه ابن مردويه عن علي عليه السلام.

[الزمخشري في الكشاف] في تفسير قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا

﴿ في سورة ابراهيم ، قال : عن عمرهم الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية ، فأما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر ، وأما بنو أمية فمتعوا حتى حين (أقول) وذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور وقال : أخرجه البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عمر بن الخطاب .

[كنز العمال ج ٦ ص ٩١] قال : عن حمران بن جابر الحنفى . وكان أحد الوفد . قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ويل لبنى أمية ثلاث مرات ، قال : أخرجه ابن مندة وأبو نعيم .

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٤٢] قال : عن ابن مسعود قال : إن لكل دين آفة وآفة هذا

الدين بنو أمية ، قال : أخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٧١] قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا (إلى أن

قال) وشر قبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة والثقيف قال : أخرجه ابن أبي شيبة وابن عدى عن الزهري (أقول) وذكره الذهبي أيضا في ميزان الاعتدال (ج ٢ ص ١٨١) وصححه وقال : عن ابن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقوم الساعة (إلى آخره) .

باب

فيما جاء في ذم مروان وولده

وأبيه الحكم ابن أبي العاص

[مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٤٨٠] روى بسنده عن أبي هريرة إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إني رأيت في منامي كأن بني الحكم بن أبي العاص ينزون على منبري كما تنزوا القردة قال : فما رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستجمعا ضاحكا حتى توفي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٤٠) باختلاف يسير ، وقال : أخرجه أبو يعلى والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة وفي (ص ٩٠) وقال : أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر وفي (ص ٩٠) ثانيا وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر .

[الفخر الرازي في تفسيره الكبير] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ في سورة بني إسرائيل قال : واختلفوا في هذه الشجرة (إلى أن قال) القول الثاني قال ابن عباس : الشجرة بنو أمية . يعنى الحكم بن أبي العاص ، قال : ورأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام

أن ولد مروان يتداولون منبره فقص رؤياه على أبي بكر وعمر وقد خلا في بيته معهما فلما تفرقوا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحكم يخبر برؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاشتد ذلك عليه واتهم عمر في إفشاء سره ثم ظهر أن الحكم كان يتسمع اليهم فنفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إلى أن قال) ومما يؤكد هذا التأويل قول عائشة لمروان : لعن الله أباك وأنت في صلبه فأنت بعض من لعنه الله .

[السبوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ﴾ في سورة الأعراس ، قال : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : رأيت ولد الحكم بن أبي العاص على المناير كأنهم القردة وأنزل الله في ذلك ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ ﴾ يعني الحكم وولده .

(وقال أيضا) وأخرج ابن مردويه عن عائشة إنها قالت لمروان بن الحكم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لأبيك وجدك : إنكم الشجرة الملعونة .

[مستدرک الصحيحین ج ٤ ص ٤٧٩] روى بسنده عن عبد الرحمن بن عوف قال : كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى به النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا له فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال : هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

[مستدرک الصحيحین أيضا ج ٤ ص ٤٨١] روى بسنده عن محمد بن زياد قال : لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان : سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : سنة هرقل وقيصر ، فقال : أنزل

الله فيك ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا﴾ الآية ، قال : فبلغ عائشة فقالت : كذب والله ما هو به ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن أبا مروان ومروان في صلبه ، فمروان قصص من لعنه الله عز وجل ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الصحيحين (أقول) وذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور في تفسير قوله تعالى : ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا﴾ في سورة الأحقاف وقال : أخرجه عبد بن حميد والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن محمد بن زياد وقال : فضفض من لعنه الله.

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٤٨١] روى بسنده عن عمرو ابن مرة الجهني . وكانت له صحبة . إن الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوته وكلامه فقال : إئذنوا له عليه لعنة الله وعلى من يخرج من صلبه إلا المؤمن منهم وقليل ما هم ، يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة ، ذو مكر وخديعة ، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٨٩) وقال : أخرجه أبو يعلى والطبراني والبيهقي وابن عساكر .

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٤٨١] روى بسنده عن عبد الله ابن الزبير إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الحكم وولده ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (ثم قال) ليعلم طالب العلم أن هذا باب لم أذكر فيه ثلث ما روي وأن أول الفتن في هذه الأمة فتنتهم ، ولم يسعني فيما بيني وبين الله تعالى أن أخلى الكتاب من ذكرهم .

[كنز العمال ج ٦ ص ٩٠] ذكر حديثا عن يحيى النخعي قال : فيه فغضب الحسن عليه السلام وقال . يعني لمروان . أقلت : أهل بيت

ملعونون فو الله لقد لعنك الله على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وأنت في صلب أبيك قال : أخرجه ابن سعد وأبو يعلى وابن عساكر .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠] قال : عن زهير بن الأرقم قال : كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وينقل حديثه إلى قريش فلعنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠] قال : عن عبد الله بن الزبير قال وهو على المنبر : ورب هذا البيت الحرام والبلد الحرام إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠] قال : عن ابن الزبير إنه قال وهو يطوف بالكعبة : ورب هذه البينة لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحكم وما ولد ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠] قال : عن عبد الله بن الزبير قال : أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلعن الحكم وما ولد قال : أخرجه ابن عساكر .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠] قال : عن ابن الزبير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ولد الحكم ملعونون قال : أخرجه ابن عساكر . (أقول) وذكره المناوي أيضا في كنوز الحقائق ص ١٦٣ وقال أخرجه الطبراني .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩١] قال : عن محمد بن كعب القرظي قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحكم وما ولد إلا الصالحين وهم قليل ، قال : أخرجه عبد الرزاق في الجامع .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠] قال : عن عائشة قالت : كان

النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجرته فسمع حسا فاستنكره فذهبوا فنظروا فإذا الحكم كان يطلع على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلعننه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما في صلبه ونفاه عاما ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[الهيثمي في مجمع ج ١ ص ١١٢] قال : وعن عبد الله بن عمرو قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده : ليدخلن عليكم رجل لعين فو الله ما زلت وجلا خارجا وداخلا حتى دخل فلان . يعني الحكم . قال : رواه أحمد .

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٧٩] روى بسنده عن حلام بن جذل الغفاري قال : سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا ، وعباد الله خولا ، ودين الله دغلا ، قال حلام : فأذكر ذلك على أبي ذر فشهد على بن أبي طالب عليه السلام أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، وأشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قاله ، قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٤٨٠] روى بطريقين عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دغلا ، وعباد الله خولا ومال الله دولا (أقول) وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٦ ص ٢٩ وص ٣٩) وقال : أخرجه أحمد بن حنبل وأبو يعلى والطبراني عن أبي سعيد وأبو يعلى عن أبي هريرة (وص ٩٠) وقال : أخرجه أبو يعلى وابن عساكر عن أبي هريرة .

[كنز العمال ج ٦ ص ٣٩] ولفظه : إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا ، وعباد الله خولا ، وكتاب الله دغلا ، فاذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة ، قال : أخرجه الطبراني والبيهقي عن معاوية وابن عباس (أقول) وذكره في (ص ٩١) بنحو أبسط ، فقال : عن ابن موهب إن معاوية بينا هو جالس وعنده ابن عباس إذ دخل عليهم مروان بن الحكم في حاجة فقال : إقض حاجتي يا أمير المؤمنين فو الله إن مؤنتي لعظيمة وإني أبو عشرة وعم عشرة وأخو عشرة ، فلما أدبر قال معاوية لابن عباس : أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دولا ، وعباده خولا وكتابه دخلا ، فاذا بلغوا تسعة وتسعين وأربعمائة كان هلاكهم أسرع من لوك التمرة (وفي لفظ لوك تمرة) قال ابن عباس : اللهم نعم ، ثم إن مروان ردّ عبد الملك إلى معاوية في حاجة فلما أدبر عبد الملك قال معاوية : أنشدك بالله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر هذا فقال : أبو الجبابرة الأربعة؟ قال : اللهم نعم ، قال : أخرجه البيهقي في الدلائل وابن عساكر.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤٠] قال - يعني جبير بن مطعم - كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فمر الحكم بن أبي العاص فقال : ويل لأمتي مما في صلب هذا ، قال : أخرجه ابن نجيب في جزئه وابن عساكر عن نافع ابن جبير بن مطعم عن أبيه.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٤٠] قال : اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمروان بن الحكم وهو مولود ليحنكه فلم يفعل وقال : ويل لأمتي من هذا وولد هذا.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٣٩] ولفظه : إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء وبعضكم

يومئذ شيعته . يعنى الحكم بن أبى العاص . قال : أخرجه الدارقطنى فى الأفراد عن ابن عمر (أقول) وذكره فى (ص ٤٠) أيضا ، وقال : أخرجه الطبرانى عن ابن عمر (وفى ص ٩٠) أيضا بنحو أبسط فقال : عن ابن عمر قال : هجرت الرواح إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء أبو الحسن فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن فلم يزل يدينه حتى التقم أذنيه فبينما النبى صلى الله عليه وآله وسلم يساره إذ رفع رأسه كالفرع ، قال : فدع^(١) الحكم بسيفه الباب فقال لعلى عليه السلام : إذهب فقد هب ففقدته كما تقاد الشاة إلى حالبها فاذا على عليه السلام يدخل الحكم بن أبى العاص آخذا بأذنه لها زمة^(٢) حتى أوقفه بين يدى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلعله نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا ثم قال : أحله ناحية حتى راح إليه قوم من المهاجرين ثم دعا به فلعله ثم قال : إن هذا سيخالف كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وسيخرج من صلبه فتن يبلغ دخانها السماء ، فقال ناس من القوم : هو أقل وأذل من أن يكون هذا منه ، قال : بلى وبعضكم يومئذ شيعته ، قال : أخرجه الدارقطنى فى الأفراد وابن عساكر .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٩٠] قال : عن عبد الرحمن بن أبى بكر قال : كان الحكم جالسا عند النبى صلى الله عليه وآله وسلم وراءه فاذا حدث النبى صلى الله عليه وآله وسلم بشئ حرّك رأسه بأن لا ، وفى لفظ قال : هكذا يكلح^(٣) بوجهه فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم : أنت هكذا فما زال يختلج حتى مات ، قال : أخرجه

١ . دع الباب : أى دفعه دفعا عنيفا وبجفوة .

٢ . الزمة : بالزاي المفتوحة ثم النون والميم المفتوحين ثم الهاء . ما يقطع من أذن البعير أو الشاة فيترك معلقا .

٣ . كلح يكلح عبس وتكشر .

أبو نعيم وابن عساكر.

[السيوطي في الدر المنثور] في ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ في سورة ن والقلم ، قال : أخرج ابن مردويه عن أبي عثمان النهدي قال : قال مروان بن الحكم : لما بايع الناس ليزيد سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر : إنها ليست بسنة أبي بكر وعمر ولكنها سنة هرقل ، فقال مروان : هذا الذي أنزلت فيه (وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا) قال : فسمعت ذلك عائشة فقال : إنها لم تنزل في عبد الرحمن ولكن نزلت في أبيك (وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَّا زَمْشَاءَ بَنِمِيمٍ) .

باب

فيما جاء في ذم يزيد بن معاوية وعبيد الله بن

زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن

[صحيح البخارى ج ٩] كتاب الفتن باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هلاك أمتي على يدى أغيلمة سفهاء ، « حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمر بن سعيد ، قال : أخبرني جدى ، قال : كنت جالسا مع أبى هريرة فى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة ومعنا مروان ، قال أبو هريرة : سمعت الصادق المصدوق يقول : هلكة أمتي على يدى غلظة من قريش ، فقال مروان : لعنة الله عليهم غلظة فقال أبو هريرة : لو شئت أن أقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت ، فكنت أخرج مع جدى إلى بنى مروان حين ملكوا بالشام فإذا رآهم غلمانا أحداثا قال لنا : عسى هؤلاء أن يكونوا منهم ، قلنا : أنت أعلم . »

يقول الشارح ابن حجر العسقلاني فى فتح البارى : (ج ١٣ - ص ٧ وص ٨) : إن أبا هريرة كان يمشى فى السوق ويقول : اللهم لا تدركنى سنة ستين ولا إمارة الصبيان (قال الشارح) : وفى هذا إشارة إلى أن أول الأغيلمة كان فى سنة ستين ، وهو كذلك فان يزيد بن

معاوية استخلف فيها وبقي إلى سنة ٦٤ هـ فمات ثم ولي ولده معاوية ومات بعد أشهر (وقال الشارح أيضا) : إن أول هؤلاء الغلمان يزيد كما دل عليه قول أبي هريرة سنة ستين وإمارة الصبيان (ثم قال الشارح) : تنبيه ، يتعجب من لعن مروان الغلمة المذكورين مع أن الظاهر أنهم من ولده ، فكأن الله تعالى أجرى ذلك على لسانه ليكون أشد في الحجة عليهم لعلمهم يتعظون ، وقد وردت أحاديث في لعن الحكم والد مروان وما ولد أخرجها الطبراني وغيره غالبها فيه مقال وبعضها جيد.

[كنز العمال ج ٦ ص ٣٩] ولفظه : أنا مُحَمَّدُ النبي أوتيت فواتح الكلام وخواتيمه فأطيعوني ما دمت بين أظهركم (إلى أن قال) قال : يزيد لا بارك الله في يزيد نعى إلى الحسين واوتيت بترته وأخبرت بقاتله ، والذي نفسى بيده لا يقتل بين ظهرائى قوم لا يمنعونه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعا ، واما لفراخ آل مُحَمَّد من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفى وخلف الخلف (الحديث) قال : أخرجه الطبراني عن معاذ (أقول) وذكره الهيثمى أيضا في مجمعه (ج ٩ ص ١٨٩) قال : وعن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متغير اللون فقال : أنا مُحَمَّدُ أوتيت فواتح الكلام وخواتمه (إلى أن قال) تناسخت النبوة فصارت ملكا رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها أمسك يا معاذ وأحص قال : فلما بلغت خمسا قال : يزيد لا بارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه ثم قال : نعى إلى حسين (وساق الحديث كما تقدم) وقال أيضا : رواه الطبراني (انتهى) وذكره المناوى أيضا في فيض القدير باختصار وقال في المتن : أخرجه ابن عساكر عن سلمة بن الأكوع ، وقال في الشرح : ورواه عنه أبو نعيم والديلمى .

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢٢٣] ولفظه : لا بارك الله في يزيد

الطعان اللعان أما إنه نعى إلي حبيبي حسين وأتيت بترتته ورأيت قاتله ، أما إنه لا يقتل بين
ظهري قوم فلا ينصروه إلا عمم بعقاب ، قال : أخرجه ابن عساكر عن ابن عمر .

[الصواعق المحرقة ص ١٣٢] قال : وأخرج الروياني في مسنده عن أبي الدرداء قال : سمعت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أول من يبدل سنتي رجل من بني أمية يقال له يزيد .

[الصواعق المحرقة أيضا ص ١٣٢] قال : وأخرج الواقدي من طرق إن عبد الله بن حنظلة بن
الغسيل قال : والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء إنه رجل ينكح
أمهات الأولاد والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، قال : وقال الذهبي : ولما فعل
يزيد بأهل المدينة ما فعل مع شربه الخمر وإتيانه المنكرات اشتد عليه الناس وخرج عليه غير واحد
ولم يبارك الله في عمره (أقول) وذكره ابن سعد أيضا في طبقاته (ج ٥ ص ٤٧) فروى عن غير
واحد إنهم قالوا : لما وثب أهل المدينة ليالي الحرة فأخرجوا بني أمية عن المدينة وأظهروا عيب يزيد
بن معاوية وخلافته أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم اليه فبايعهم على الموت وقال :
يا قوم اتقوا الله وحده لا شريك له فو الله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من
السماء ، إن رجلا ينكح الأمهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة ، والله لو لم
يكن معي أحد من الناس لأبليت الله فيه بلاء حسنا ، فتوائب الناس يومئذ يبايعون من كل
النواحي (الحديث) .

[مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ٥٢٢] روى بسنده عن عثمان بن زياد الأشجعي قال : كان
معقل بن سنان الأشجعي قد صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وحمل لواء قومه يوم الفتح (
إلى أن قال) فاجتمع معقل بن سنان ومسلم بن عقبة الذي يعرف بمسرف ، فقال معقل لمسرف
وقد كان آنسه وحادثه إلى أن ذكر معقل يزيد بن معاوية

فقال معقل : إني خرجت كرها لبيعة هذا الرجل وقد كان من القضاء والقدر خروجي إليه ، هو رجل يشرب الخمر ويزني بالحرم ، ثم نال منه وذكر خصالا كانت فيه (الحديث) .

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٠٧] فى مناقب الحسن والحسين عليهما السلام روى بسنده عن عمارة بن عمير قال : لما جئ برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت فى المسجد فى الرحبة فانتهيت اليهم وهم يقولون : قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت فى منخري عبيد الله ابن زياد فمكشت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت فى منخري عبيد الله ابن زياد فمكشت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا : قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا .

[تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ج ٤ ص ٣٠٠] روى بسنده عن عمارة بن عمير قال : لما قتل عبيد الله بن زياد أتى برأسه ورؤوس أصحابه فألقيت فى الرحبة فقام الناس اليها فبينما هم كذلك إذ جاءت حية عظيمة فتفرق الناس من فرعها فجاءت تخلل الرؤوس حتى دخلت فى منخري عبيد الله بن زياد ثم خرجت من فيه ثم دخلت من فيه وخرجت من أنفه ، ففعلت ذلك به مرارا ثم ذهبت ثم عادت ففعلت به مثل ذلك مرارا ، فجعل الناس يقولون : قد جاءت قد جاءت قد ذهبت قد ذهبت لا يدري من أين جاءت ولا أين ذهبت .

[كنز العمال ج ٧ ص ١١١] قال : عن ابن سيرين عن بعض أصحابه قال : قال على عليه السلام لعمر بن سعد : كيف أنت إذا قمت مقاما تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار ، قال : أخرجه ابن عساكر .

[تهذيب التهذيب ج ٧ ص ٤٥١] فى ترجمة عمر بن سعد بن أبى وقاص قال : قال الحميدى : حدثنا سفيان عن سالم قال : قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام : إن قوما من السفهاء يزعمون أنى أقتلك فقال

حسين عليه السلام : ليسوا سفهاء ثم قال : والله إنك لا تأكل بر العراق بعدى إلا قليلا .
[كنز العمال ج ٦ ص ٢٢٣] ولفظه : كأنى أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي ،
قال : أخرجه ابن عساكر عن السيد الحسين بن علي عليهما السلام . يعنى عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم (أقول) وذكره المناوى أيضا في كنوز الحقائق ص ١٠٣ وقال أخرجه الديلمى .
[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١١٠] قال محمد بن عمرو بن حسين قال : كنا مع الحسين عليه
السلام بنهر كربلاء فنظر إلى شمر بن ذى الجوشن فقال : صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم : كأنى أنظر إلى كلب أبقع يلغ في دماء أهل بيتي وكان شمر أبرص ، قال :
أخرجه ابن عساكر .

باب

في خطبة معاوية بن يزيد بن

معاوية في ذم أبيه وجده

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١٣٤] قال : ومات . يعنى يزيد ابن معاوية . سنة أربع وستين لكن عن ولد شاب صالح عهد اليه فاستمر مريضاً إلى أن مات ولم يخرج إلى الناس ولا صلى بهم ولا أدخل نفسه في شئ من الأمور ، وكانت مدة خلافته أربعين يوماً ، وقيل : شهرين ، وقيل : ثلاثة أشهر ، ومات عن إحدى وعشرين سنة ، وقيل : عشرين ، قال : ومن صلاحه الظاهر أنه لما ولي صعد المنبر فقال : إن هذه الخلافة حبل الله وإن جدى معاوية نازع الأمر أهله ومن هو أحق به منه على بن أبى طالب عليه السلام وركب بكم ما تعلمون حتى أتته منيته فصار في قبره رهيناً بذنوبه ثم قلد أبى الأمر وكان غير أهل له ونازع ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقصف عمره وانبت عقه وصار في قبره رهيناً بذنوبه ، ثم بكى وقال : من أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مصرعه وبؤس منقلبه ، وقد قتل عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأباح الخمر وخرّب الكعبة ولم أذق حلاوة الخلافة فلا أتقلد مرارتها فشأنكم أمركم ، والله لئن كانت

الدنيا خيرا فقد نلنا منها حظا ، ولئن كانت شرا فكفى ذرية أبي سفيان ما أصابوا منها ، قال : ثم
تغيب في منزله حتى مات بعد أربعين يوما كما مرّ فرحمه الله أنصف من أبيه وعرف الأمر لأهله (
انتهى) (أقول) بل وأنصف من أبيه وجده جميعا فلا تغفل .

باب

فيما جاء في فضل زيارة الحسين عليه السلام

والبكاء على أهل البيت عليهم السلام

[ذخائر العقبى ص ١٥١] قال : عن موسى بن علي الرضا بن جعفر قال : سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال : أخبرني أبي إن من زار قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه كتب الله له في عليين ، وقال : إن حول قبر الحسين عليه السلام سبعين ألف ملك شعثا غبرا ييكون عليه إلى يوم القيامة ، قال : خرج أبو الحسن العتيقي .

[ذخائر العقبى أيضا ص ١٩] قال : عن الربيع بن منذر عن أبيه قال : كان حسين بن علي عليهما السلام يقول : من دمعت عيناه فينا دمة

أو قطرت عيناه فينا قطرة آتاه الله عز وجل الجنة ، قال : أخرجه أحمد في المناقب (أقول) وذكره علي بن سلطان أيضا في مرقاته (ص ٦٠٤) في الشرح ولكن قال : كان حسن بن علي عليهما السلام يقول (الخ) .

(هذا) ما ظفرت عليه على العجالة مما دل على فضل زيارة الحسين (ع) والبكاء عليه وهو يكفي في ابطال توهم ان زيارة الميت والبكاء عليه بعد موته بدعة وقد تقدم في الجزء الاول في باب نزول الملائكة الى

قبر النبي (ص) في كل يوم وفضل زيارته جملة من الروايات الواردة في فضل زيارة النبي (ص) وتقدم ايضا في هذا الجزء في آخر باب حنو فاطمة (ع) على ابيها وحنو ابيها عليها ما ورد في بكاء فاطمة (ع) على اختها رقية فجعلت تبكى ورسول الله (ص) يمسح الدمع عن عنها بطرف ثوبه بل كثرة بكاء فاطمة (ع) على ابيها من بعد وفاته هي اظهر من الشمس بل كادت تكون من الضروريات (وان شئت) الروايات اكثر من ذلك فراجع (مستدرك الصحيحين) ج ١ ص ٣٦١ وج ٣ ص ٢٨ و ٢٩ و ١٠٨ و ١٩٧ و ١٩٩ (ومسنند احمد بن حنبل) ج ٢ ص ١٤٠ (وسنن البيهقي) ج ٤ ص ٥٣ و ٦٥ و ٦٩ و ٧٠ و ٧١ و ٧٨ (وطبقات ابن سعد) ج ٢ القسم ١ ص ٣١ (واسد الغابة) لابن الاثير ج ١ ص ٢٨٩ (وتهذيب التهذيب) لابن حجر ج ٧ ص ٣٨٨ (واستيعاب ابن عبد البر) ج ١ ص ٨١ و ١٠٣ و ٢٠٦ و ٣٦٨ (والاصابة لابن حجر) ج ٣ القسم ١ ص ١١ تجدد الروايات متواترة في مشروعيه زيارة المؤمن بعد موته وفي البكاء عليه بعد وفاته او قتله.

باب

إنّ الحسين عليه السّلام وأصحابه

يدخلون الجنة بغير حساب

[تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٢ ص ٣٤٧] ذكر حديثا عن أبي عبد الله الضبي قال : دخلنا على ابن هرثم الضبي حين أقبل من صفين وهو مع علي عليه السلام فقال : أقبلنا مرجعنا من صفين فنزلنا كربلا فصلّى بنا على عليه السلام صلاة الفجر ثم أخذ كفا من بعير الغزلان فشَمّه ثم قال أوه أوه يقتل بهذا المكان قوم يدخلون الجنة بغير حساب.

[تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤٨] ذكر حديثا عن هرثة بن سلمى قال : خرجنا مع علي عليه السلام فسار حتى انتهى إلى كربلا فنزل إلى شجرة فصلّى إليها فأخذ تربة من الأرض فشَمّها ثم قال : واهما لك تربة ليقتلن بك قوم يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : فقلنا من غزاتنا وقتل على عليه السلام ونسيت الحديث ، قال : فكنت في الجيش الذين ساروا إلى الحسين عليه السلام فلما انتهيت إليه نظرت إلى الشجرة فذكرت الحديث فتقدمت على فرس لي فقلت : أبشرك ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحدثته الحديث قال : معنا أو علينا

قلت : لا معك ولا عليك تركت عيالا وتركت مالا ، قال : أمّا لا فولّ في الأرض هاربا ، فو الذى نفس حسين بيده لا يشهد قتلنا اليوم رجل إلا دخل جهنم ، قال : فانطلقت هاربا موليا في الأرض حتى خفى عليّ مقتله.

[كنز العمال ج ٧ ص ١١٠] قال : عن أبي هرثمة قال : كنت مع على عليه السلام بكربلاء فقال : يحشر من هذا الظهر سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : أخرجه ابن أبي شيبه.

[الهيثمي في مجمع ج ٩ ص ١٩١] قال : وعن أبي هريرة قال : كنت مع على عليه السلام بنهر كربلاء فمرّ بشجرة تحتها بحر غزلان فأخذ منه قبضة فشتمها ثم قال : يحشر من هذا الظهر سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب قال : رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(ثم) إن هاهنا حديثا يناسب ذكره في خاتمة هذا الباب وقد عقدنا له بابا مستقلا فيما تقدم ، وهو ما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (ج ٢ ص ٣٤٧) قال : وقال عمار الدهني مرّ على عليه السلام على كعب فقال : يقتل من ولد هذا رجل في عصابة لا يحف عرق خيولهم حتى يردوا على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فمرّ حسن عليه السلام فقالوا : هذا قال : لا فمرّ حسين عليه السلام فقالوا : هذا قال : نعم (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع ج ٩ ص ١٩٣) باختلاف يسير وقال : رواه الطبراني.

خاتمة

فيما جاء في الامام المهدي عليه السلام

(أقول) قد تقدم في أواخر فضائل على عليه السلام في باب (النبي وعليّ ، وجعفر ، وحمزة ، والحسن ، والحسين ، والمهدي ، سادات أهل الجنة) جملة من الأخبار الواردة في ذلك ، وهذه بقية ما جاء في المهدي عليه السلام مما ظفرت عليه على العجالة أذكرها في ضمن أبواب :

باب

إن المهدي عليه السلام يواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٦] فى باب ما جاء فى المهدي عليه السلام روى بسنده عن عاصم بن بهدلة عن زر عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى (قال) وفى الباب عن على عليه السلام وأبى سعيد وأم سلمة وأبى هريرة (أقول) ورواه بطريق آخر أيضا قال فيه : يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى (قال) قال عاصم : وأخبرنا أبو صالح عن أبى هريرة قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى (انتهى) ورواه أبو داود أيضا فى صحيحه فى كتاب المهدي (ج ٢٧) ورواه أبو نعيم أيضا فى حليته (ج ٥ ص ٧٥) ورواه أحمد بن حنبل أيضا فى مسنده (ج ١ ص ٣٧٦) وقال : لا تقوم الساعة حتى يلى رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه اسمى ، وفى (ص ٣٧٦) أيضا وقال : لا تنقضى الأيام ولا يذهب الدهر حتى يملك العرب (الخ) وفى (ص ٣٧٧ وص ٤٣٠ وص ٤٤٨) ورواه الخطيب البغدادى أيضا فى تاريخ بغداد (ج ٤ ص ٣٨٨) .

[كنز العمال ج ٧ ص ١٨٨] ولفظه : يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقى فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا (قال) أخرجه الطبراني عن ابن مسعود.

[ذخائر العقبى ص ١٣٦] قال : عن حذيفة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه كاسمى ، فقال سلمان : من أى ولدك يا رسول الله قال : من ولدى هذا . وضرب بيده على الحسين عليه السلام.

باب

إن المهدي عليه السلام يصلي خلفه عيسى عليه السلام

ولا يرضى عيسى عليه السلام أن يصلي خلفه المهدي عليه السلام

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨] قال : وأخرج الطبراني مرفوعا يلتفت المهدي عليه السلام وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي عليه السلام : تقدم فصلّ بالناس ، فيقول : إنما أقيمت الصلاة لك ، فيصلي خلف رجل من ولدي (الحديث) قال : وفي صحيح ابن حبان في إمامة المهدي عليه السلام نحوه.

[كنز العمال ج ٧ ص ١٨٧] ولفظه : منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه قال : أخرجه أبو نعيم في كتاب المهدي عن أبي سعيد . يعنى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (أقول) وذكره المناوى أيضا في فيض القدير (ج ٦ ص ١٧) في المتن وقال في الشرح بعد لفظة خلفه : فانه ينزل عند صلاة الصبح على المنارة البيضاء شرقى دمشق فيجد الإمام المهدي يريد الصلاة فيحسن به فيتأخر ليتقدم فيقدمه عيسى عليه السلام ويصلي خلفه (قال) فأعظم به فضلا وشرفا لهذه الأمة ، انتهى موضع الحاجة من كلامه.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٤٥] روى بسنده عن جابر إنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ، قال : فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعال صل فيقول : لا إن بعضكم على بعض أمير ليكرم الله هذه الأمة (أقول) ورواه في (ص ٣٨٤) بطريق آخر أيضا.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضا ج ٣ ص ٣٦٧] روى بسنده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم (إلى أن قال) فإذا هم بعيسى بن مريم فتقام الصلاة فيقال له : تقدم يا روح الله فيقول : ليتقدم إمامكم فليصل بكم (الحديث) ويؤيد هذا المعنى ما في صحيح البخاري في كتاب بدء الخلق في باب نزول عيسى بن مريم مما رواه بسنده عن نافع مولى أبي قتادة الأنصاري : إن أبا هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم ، وقد رواه مسلم أيضا في صحيحه في كتاب الإيمان باب بيان نزول عيسى ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٢ ص ٣٣٦) .

باب

إن المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم

من ولد فاطمة عليها السلام من الحسين عليه السلام

(أقول) قد تقدم في الباب الأول والثاني بل وسيأتى في بعض الأبواب الآتية أيضا (أى الرابع والخامس) ما جاء في هذا المعنى . أعنى كون المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وهذه بقية ما ورد في ذلك نذكرها في هذا الباب مستقلا .

[صحيح ابن ماجه في أبواب الجهاد] في باب ذكر الديلم ، روى بسنده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله عز وجل حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية .

[صحيح ابن ماجه في أبواب الفتن] في باب خروج المهدي ، روى بسنده عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة (أقول) ورواه أبو نعيم أيضا في حليته (ج ٣ ص ١٧٧) وزاد فقال : أو قال : في يومين ، ورواه أحمد ابن حنبل أيضا في مسنده (ج ١ ص ٨٤) وذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور في تفسير سورة محمد وقال : أخرجه

ابن أبي شيبه وأحمد وابن ماجه عن علي عليه السلام.

[صحيح ابن ماجه فى أبواب الفتن] فى باب خروج المهدي : روى بسنده عن عبد الله قال :
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اغرورقت عيناه وتغير لونه قال : فقلت : ما نزال نرى فى وجهك شيئا
نكرهه ، فقال : إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدى بلاء
وتشريدا وتطريدا حتى يأتى قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه
فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها
قسطا كما ملأوها جورا ، فمن أدرك ذلك منهم فليأتهم ولو حبوا على الثلج (أقول) وذكره المحب
الطبري أيضا فى ذخائره (ص ١٧) وقال : أخرجه أبو حاتم بن حبان (انتهى) وذكره السيوطي
أيضا فى الدر المنثور فى ذيل تفسير قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ﴾
فى سورة محمد وتسمى بسورة القتال أيضا ، وقال : أخرجه ابن أبي شيبه.

[صحيح أبي داود ج ٢٧] فى كتاب المهدي روى بسنده عن أبي الطفيل عن علي عليه
السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلا من
أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا.

[مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧] روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلما وجورا وعدوانا ثم يخرج من
أهل بيتي من يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا ، قال : هذا حديث صحيح على
شرط الشيخين (أقول) ورواه أبو نعيم أيضا فى حليته (ج ٣ ص

(١٠١) باختلاف يسير في اللفظ ، ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٣ ص ٣٦) ورواه غير هؤلاء أيضا من أئمة الحديث .

[مستدرک الصحيحین أيضا ج ٤ ص ٥٥٨] روى بسنده عن أبي سعيد الخدری إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تملأ الأرض جورا وظلما فيخرج رجل من عترتي (الحديث) قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ١ ص ٩٩] روى بسنده عن علي عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلا منا يملأها عدلا كما ملئت جورا (أقول) وذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور في تفسير سورة محمد وقال : أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود عن علي عليه السلام .

[أسد الغابة ج ١ ص ٢٥٩] ذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال : سيكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا (وذكره) أيضا في ج ٥ ص ١٥٥ وقال ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل الخ (أقول) وذكره ابن عبد البر أيضا في استيعابه (ج ١ ص ٨٥) وذكره ابن حجر أيضا في إصابته (ج ٧ ص ٣٠) وذكره المتقى أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٨٦) وقال : أخرجه الطبراني .

[كنز العمال ج ٦ ص ٤٤] ولفظه : كيف أنت يا عوف إذا افتزقت الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة منها في الجنة وسائرهن في النار (إلى أن قال) ثم تجئ فتنة غبراء مظلمة ثم تتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي فان أدركته فاتبعه

وكن من المهتدين ، قال : أخرجه الطبراني عن عوف بن مالك.

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ٢٦٣] قال : عن علي عليه السلام إنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال : بل منا يختم الله به كما فتح بنا (الحديث) قال : أخرجه نعيم بن حماد والطبراني وأبو نعيم والخطيب (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٧ ص ٣١٦) بنحو أبسط فقال : وعن علي بن أبي طالب عليه السلام إنه قال : أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال : بل منا بنا يختم الله كما فتح بنا وبنا يستنقذون من الشرك ، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم (الحديث) قال : رواه الطبراني في الأوسط.

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ١٨٦] ولفظه : المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي ، قال : أخرجه الرويان عن حذيفة (أقول) وذكره ابن حجر أيضا في صواعقه (ص ٩٨) وقال : أخرجه الرويان والطبراني.

[حلية الأولياء لأبي نعيم ج ٣ ص ١٨٤] روى بسنده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى يلقي في قلوب شيعتنا الرعب فإذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث وأمضى من سنان.

[ذخائر العقبى ص ٤٤] قال : عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة سلام الله عليها : نبينا خير الأنبياء وهو أبوك ، وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة ، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث شاء وهو ابن عم أبيك جعفر ، ومنا سبطا هذه الأمة الحسن والحسين وهما ابناك ، ومنا المهدي ، قال :

خرجه الطبراني في معجمه (أقول) وذكره الهيثمي أيضا في مجمع (ج ٩ ص ١٦٦) وقال :
رواه الطبراني في الصغير .

[السيوطي في الدر المنثور] في تفسير سورة محمد قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد
الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من
الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا .

(وقال أيضا) وأخرج الترمذي ونعيم بن حماد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم : ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق عليهم الأرض
فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن
السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته ولا السماء شيئا من قطرها
إلا صبته يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع .

[صحيح أبي داود ج ٢٧ ص ١٣٤] روى بسنده عن أم سلمة قالت : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول : المهدي من عترتي من ولد فاطمة (أقول) ورواه ابن ماجه أيضا
في صحيحه في أبواب الفتن في باب خروج المهدي وقال : المهدي من ولد فاطمة ، ورواه الحاكم
أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٥٥٧) وقال : هو حق . يعني المهدي عليه السلام .
وهو من بني فاطمة ، وبطريق آخر قال فيه : هو من ولد فاطمة ، وذكره الذهبي أيضا في ميزان
الاعتدال (ج ٢ ص ٢٤) وقال : المهدي من ولد فاطمة وذكره السيوطي أيضا في الدر المنثور
في تفسير سورة محمد وقال : أخرجه أبو داود وابن ماجه والطبراني والحاكم عن أم سلمة .

[كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١] قال : عن علي عليه السلام قال :

المهدى رجل منا من ولد فاطمة ، قال : أخرجه نعيم.

[كنز العمال أيضا ج ٦ ص ٢١٨] ولفظه : إيشرى يا فاطمة فان المهدى منك ، قال : أخرجه ابن عساكر عن الحسين عليه السلام (أقول) وذكره في (ج ٧) أيضا (ص ٢٥٩).
[ذخائر العقبى ص ١٣٦] قال : عن حذيفة إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدى اسمه كاسمى ، فقال سلمان : من أى ولدك يا رسول الله؟ قال : من ولدى هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام.

[كنوز الحقائق للمناوى ص ١٥٢] ولفظه : المهدى من ولدك يا غلام ، قال : للديلمى . يعنى إنه أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

[ذخائر العقبى ص ١٣٥] قال : عن على بن الهلالى عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحالة التى قبض فيها فاذا فاطمة سلام الله عليها عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع صلى الله عليه وآله وسلم طرفه اليها (إلى أن قال) يا فاطمة والذى بعثنى بالحق إن منهما يعنى من الحسن والحسين عليهما السلام مهدى هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز وجل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلغا يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت به فى أول الزمان ويملا الأرض عدلا كما ملئت جورا ، قال : أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني .

[ذخائر العقبى أيضا ص ١٣٦] قال : وعنه . يعنى عن أبي أيوب الأنصارى . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يولد منهما . يعنى الحسن والحسين عليهما السلام . مهدى هذه الأمة .

باب

في مدة خلافة المهدي عليه السلام

[صحيح الترمذى ج ٢ ص ٣٦] فى باب ما جاء فى المهدي ، روى بسنده عن زيد العمى عن أبى الصديق الناجى عن أبى سعيد الخدرى قال : خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسالنا نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن فى أمتى المهدي يخرج ويعيش خمسا أو سبعا أو تسعا (زيد الشاك) قال : قلنا : وما ذاك؟ قال : سنين قال : فيجئ اليه الرجل فيقول : يا مهدي أعطى أعطينى قال : فيحثى له فى ثوبه ما استطاع أن يحمله (أقول) ورواه أحمد ابن حنبل أيضا فى مسنده (ج ٣ ص ٢١) .

[صحيح أبى داود ج ٢٧ ص ١٣٦] روى بسنده عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : المهدي منى أجلى الجبهة أفنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، يملك سبع سنين (أقول) ورواه الحاكم أيضا فى مستدرک الصحيحين (ج ٢ ص ٥٥٧) وقال : المهدي من أهل البيت أشم الأنف أفنى أجلى يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يعيش

هكذا . وبسط يساره واصبعين من يمينه المسبحة والإبهام وعقد ثلاثة . قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ١٧] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أقرنى يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين .

[الهيثمي في مجمع ج ٧ ص ٣١٥] قال : وعن أبي هريرة قال : حدثني خليلي أبو القاسم قال : لا تقوم الساعة حتى يخرج اليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق ، قال : قلت : وكم يملك؟ قال : خمس واثنين (الحديث) قال : رواه أبو يعلى .

[الهيثمي في مجمع ج ٧ ص ٣١٧] قال : وعن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له القطر من السماء وينبت الله له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس ، قال : رواه الترمذي وابن ماجه باختصار .

[مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٤] روى بسنده عن أبي الطفيل عن محمد ابن الحنفية قال : كنا عند علي عليه السلام فسأله رجل عن المهدي فقال علي عليه السلام : هيهات ثم عقد بيده سبعا فقال : ذاك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرجل : الله الله قتل ، فيجمع الله تعالى له قوما قرغ كقرغ السحاب يؤلف الله بين قلوبهم

لا يستوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد ، يدخل فيهم على عدة أصحاب بدر لم يسبقهم الأولون ولا يدركهم الآخرون ، وعلى عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ، قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده؟ قلت : نعم قال : إنه يخرج من بين هاتين الخشبتيين قلت : لا جرم والله لا أريهما حتى أموت فمات بها . يعنى مكة حرسها الله تعالى ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه .

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥٥٧] روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : يخرج فى آخر أمتى المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطى المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعا أو ثمانيا يعنى حججا قال : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

[صحيح ابن ماجة فى أبواب الفتن] فى باب خروج المهدي روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يكون فى أمتى المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع فتنعم فيه أمتى نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتي الأرض أكلها ولا تدّخر منهم شيئا ، والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني فيقول : خذ (أقول) ورواه الحاكم أيضا فى مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٥٥٨) .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٢٨] روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تملأ الأرض ظلما وجورا ثم يخرج رجل من عترتى يملك سبعا أو تسعا فيملأ الأرض قسطا وعدلا (أقول) ورواه بطريق آخر أيضا فى (ص ٧٠) .

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٥] روى بسنده عن أبي سعيد الخدرى قال : قال نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم : ينزل بأمتى فى

١ . قرع كقرع السحاب : أى متفرقين كقطع السحاب المتفرقة .

آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عليهم الأرض الرحبة وحتى يملأ الأرض جورا وظلما لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم فيبعث الله عز وجل رجلا من عترتي فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته ، ولا السماء من قطرها شيئا إلا صبه الله عليهم مدرارا ، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله عز وجل بأهل الأرض من خيره ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٣ ص ٢٦) باختصار.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٣٧] روى بسنده عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أبشركم بالمهدى يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا ، فقال له رجل : ما صحاحا؟ قال : بالسوية بين الناس قال : ويملأ الله قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادى فيقول : من له في مال حاجة؟ فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول : إئت السدان . يعنى الخازن . فقل له : إن المهدى يأمرك أن تعطيني مالا فيقول : أحت حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول : كنت أجشع أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم نفسا أو عجز عني ما وسعهم ، قال : فيرده فلا يقبل منه فيقال له : إنا لا نأخذ شيئا أعطيناك ، فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده ، أو قال : لا خير في الحياة بعده (أقول) ورواه في (ص ٥٢) أيضا بطريقتين آخرين باختلاف يسير.

[كنز العمال ج ٧ ص ١٨٩] ولفظه : يكون في أمتي المهدى إن

قصر عمره فسبع سنين وإلا فثمان وإلا فتسع سنين ، تنعم أمتى فى زمانه نعيما لم ينعموا مثله قط ، البر منهم والفاجر ، يرسل السماء عليهم مدرارا ، ولا تدّخر الأرض شيئا من نباتها ، ويكون المال كدوسا ، يقوم الرجل فيقول : يا مهدي إعطنى فيقول : خذ ، قال : أخرجه الدارقطنى فى الأفراد والطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة وعن أبى سعيد.

[الهيثمى فى مجمع ج ٧ ص ٣١٦] قال : وعن أبى هريرة قال : ذكر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي عليه السلام فقال : إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع ، وليملأن الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ، قال : رواه البزار.

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨] قال : وأخرج الرويانى والطبرانى وغيرهما المهدي من ولدى وجهه كالكوكب الدرى ، اللون لون عربى ، والجسم جسم إسرائيلى ، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير فى الجو ، يملك عشرين سنة . [كنز العمال ج ٧ ص ٢٦١] قال : عن على عليه السلام قال : يلى المهدي أمر الناس ثلاثين سنة أو أربعين سنة ، قال : أخرجه نعيم . يعنى ابن حماد.

باب

فيما جاء في المهدي عليه السلام بمضامين متفرقة

[صحيح مسلم في كتاب الفتن] في باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل (الخ) روى حديثا عن جابر بن عبد الله بطرق عديدة قال فيه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعد عدا (أقول) ورواه الحاكم أيضا في مستدرك الصحيحين (ج ٤ ص ٤٥٤) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٣ ص ٥ ، وص ٤٨ وص ٦٠ ، وص ٦٩ ، وص ٩٨ ، وص ٣٣٣) .

[السيوطي في الدر المنثور] في تفسير سورة محمد قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يخرج في آخر الزمان خليفة يعطى الحق بغير عدد .

[مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٩٨] روى بسنده عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري قال : قلت : والله ما يأتي علينا أمير إلا وهو شر من الماضي ، ولا عام إلا وهو شر من الماضي ، قال : لو لا

شئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقلت مثل ما يقول ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن من أمرائكم أميراً يحثي المال حثيا ولا يعده عدا ، يأتيه الرجل فيسأله فيقول : خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحثي فيه ، ويبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ملحفة غليظة كانت عليه يحكي صنيع الرجل ثم جمع اليه أكنافها قال : فيأخذه ثم ينطلق.

[مسند الإمام أحمد بن حنبل أيضا ج ٣ ص ٣١٧] روى بسنده عن الجريري عن أبي نضرة قال : كنا عند جابر بن عبد الله قال : يوشك أهل العراق أن لا يجي اليهم قفيز ولا درهم قلنا : من أين ذلك؟ قال : من قبل العجم يمنعون ذلك (ثم قال) يوشك أهل الشام أن لا يجي اليهم دينار ولا مد قلنا : من أين ذلك؟ قال : من قبل الروم يمنعون ذلك قال : ثم أمسك هنيهة (ثم قال) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يكون في آخر أمتي خليفة يحثو المال حثوا لا يعده عدا ، قال الجريري : فقلت لأبي نضرة وأبي العلاء : أترانه عمر بن عبد العزيز؟ فقالا : لا.

[مستدرک الصحيحين ج ٤ ص ٤٦٣] روى بسنده عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقاتله قوم ، ثم ذكر شيئا فقال : إذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه ابن ماجه أيضا في صحيحه في أبواب الفتن في باب خروج المهدي ، وروى حديثا آخر في الباب المذكور يناسب ذلك رواه عن عبد الله بن الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي . يعني سلطانه.

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٥٠٢] روى بسنده عن ثوبان قال : إذا رأيتم الرايات السود خرجت من قبل خراسان فأتوها ولو حبوا فإن فيها خليفة الله المهدي ، قال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين (أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضا في مسنده (ج ٥ ص ٥٧٧) .

[مستدرك الصحيحين أيضا ج ٤ ص ٥٠٣] روى حديثا عن عبد الله ابن عمرو قال : يحج الناس معا ويعرفون معا على غير إمام فبينما هم نزول بمنى إذا أخذهم كالكلب فثارت القبائل بعضها إلى بعض واقتتلوا حتى تسيل العقبة دما فيفزعون إلى خيرهم فيأتونه وهو ملصق وجهه إلى الكعبة يكي كأي أنظر إلى دموعه فيقولون : هلم فلنبايعك فيقول : ويحكمكم عهد قد نقضتموه ، وكم دم قد سفكتموه ، فيبايع كرها فاذا أدركتموه فبايعوه فانه المهدي في الأرض والمهدي في السماء .

[السيوطي في الدر المنثور] في تفسير سورة محمد قال : وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية ، فاذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض ، فأتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها ، وهو يملأ الأرض قسطا وعدلا وتخرج الأرض نباتها ، وتمطر السماء مطرها ، وتنعم أمتي في ولايته نعمة لا تنعمها قط .

[مستدرك الصحيحين ج ٤ ص ٥١٤] روى حديثا عن عبد الله بن عباس قال فيه : وأما المهدي فهو الذي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وتأمين البهائم والسباع ، وتلقى الأرض أفلاد كبدها قال : قلت : وما أفلاد كبدها؟ قال : أمثال الإسطوانة من الذهب والفضة ، قال : هذا حديث صحيح الإسناد .

[طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٤] روى بسنده عن عبد الله بن عمرو قال : إن أسعد الناس بالمهدى أهل الكوفة.

[كنز العمال ج ٧ ص ٢٦٠] قال : عن قتادة قال : كان يقال : إن المهدي ابن أربعين سنة قال : أخرجه ابن عساكر.

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ٢٦٠] قال : عن علي عليه السلام قال : لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث ، قال : أخرجه نعيم ابن حماد في الفتن.

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ٢٦٠] قال : عن علي عليه السلام قال : إذا نادى مناد من السماء أن الحق في آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعند ذلك يظهر المهدي على أفواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره قال : أخرجه نعيم وابن المنادي في الملاحم.

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ٢٦٠] قال : عن علي عليه السلام قال : إذا بعث السفينان إلى المهدي جيشا فخسف بهم بالبيداء وبلغ ذلك أهل الشام قال طليعتهم : قد خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته وإلا قتلناك فيرسل اليه البيعة ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس وتنقل اليه الخزائن وتدخل العرب والعجم وأهل الحرب والروم وغيرهم في طاعته من غير قتال حتى تبني المساجد بالقسطنطينية وما دونها ويخرج قبله رجل من أهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية أشهر يقتل ويمثل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يبلغه حتى يموت ، قال : أخرجه نعيم . يعني ابن حماد.

[كنز العمال أيضا ج ٧ ص ٢٦١] قال : عن علي عليه السلام قال : إذا خرجت الرايات من السفينان التي فيها شعيب بن صالح تمنى الناس المهدي فيطلبونه فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويصلي ركعتين بعد أن يبأس الناس من خروجه لما

طال عليهم من البلاء فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال : أيها الناس أَلح البلاء على أمة مُجَّد صلى الله عليه وآله وسلم وباهل بيته خاصة قهرنا وبغى علينا ، قال : أخرجه أبو نعيم [كنز العمال أيضا ج ٧ ص ٢٦١] قال : عن علي عليه السلام قال : ويحاً للطالقان فان الله فيها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال عرفوا الله حق معرفته وهم أنصار المهدي آخر الزمان ، قال : أخرجه أبو غنم الكوفي في كتاب الفتن.

[الثعلبي في قصص الأنبياء ص ٥٥٤] روى بسنده عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كيف يهلك الله أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها (أقول) وذكره المتقي أيضا في كنز العمال (ج ٧ ص ١٨٧) ولفظه : لن تهلك أمة أنا في أولها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في أوسطها ، قال : أخرجه أبو نعيم في أخبار المهدي عن ابن عباس (انتهى) وذكره في (ج ٨ أيضا ص ٢١٨) ولفظه : يا عليّ كيف يهلك الله أمة أنا أولها ومهدينا أوسطها والمسيح بن مريم آخرها (الحديث) قال : أخرجه وكيع (انتهى) وذكره علي بن سلطان أيضا في مرقاته في المتن (ص ٦٥٨) في حديث قال في آخره : كيف تهلك أمة أنا أولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج ١ أعوج ليسوا مني ولا أنا منهم قال : رواه رزين.

[الهيثمي في مجمع ج ٧ ص ٣١٤] قال : وعن أم سلمة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يبايع لرجل بين مكة والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام

١ . الفيح : الجماعة من الناس.

فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيغزوهم رجل من قريش أخواله من كلب فيلتقون فيهزمهم الله فالخائب من خاب من غنيمة كلب ، قال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار .

[الصواعق المحرقة لابن حجر ص ٩٨] قال : وأخرج ابن عساكر عن علي عليه السلام إذا قام قائم آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) جمع الله أهل المشرق وأهل المغرب ، فأما الرفقاء فمن أهل الكوفة ، وأما الأبدال فمن أهل الشام .

[كنوز الحقائق للمناوي ص ١٥٢] ولفظه : المهدي طاووس أهل الجنة ، قال : للديلمي . يعنى أخرجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

هذا آخر ما أردنا تأليفه معترفين بأننا ما استوفينا جميع ما جاء في أهل البيت عليهم السلام ولكن لا يترك الميسور بالمعسور ، وما لا يدرك كله لا يترك كله ، وقد وقع الفراغ من تأليفه في النجف الأشرف يوم الثاني عشر من شهر ذى القعدة سنة ١٣٨١ هـ ، وكان الشروع في التأليف في أوائل شهر رجب سنة ١٣٦٠ هـ ، فكان مجموع مدة التأليف إحدى وعشرين سنة إذ قد حالت المشاغل الضرورية دون الإسراع في إنجازه . والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على محمد وآله الأطهار الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

فهرس مواضيع

خطبة الكتاب ٧

- ٩ في عيش علي عليه السّلام واستقائه كل دلو بتمرة ليقيت به النبي (ص)
- ١٣ في زهد علي عليه السّلام
- ٢٠ في ورع علي عليه السّلام وعدله وعصمته
- ٢٦ في تواضع علي عليه السّلام وسخائه وعفوه
- ٣١ إن عليا عليه السّلام لأخشن في ذات الله وفي سبيل الله
- ٣٤ في مواظبة علي عليه السلام على الذكر
- ٣٧ في وصف ضرار عليا عليه السّلام حتى بكى معاوية
- ٣٩ إن النبي (ص) ادخل عليّا (ع) معه في ثوبه واحتضنه حتى قبض
- ٤٠ إن النبي (ص) توفي ورأسه في حجر علي عليه السّلام
- ٤٣ إن نفس النبي (ص) سالت في يد علي عليه السّلام فمسح بها وجهه
- ٤٤ إن عليا عليه السّلام أقرب الناس عهدا برسول الله
- ٤٦ إن عليا عليه السّلام غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكفنه ودفنه
- باب إن عليا عليه السّلام أدخل الناس رسلا رسلا فيصلون ٥٣
- ٥٣ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم صفا صفا
- ٥٤ في تعزية الملائكة أهل البيت عليهم السلام
- ٥٤ بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٥٥ في تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام ولم يعرفه إلا علي (ع)
- ٥٧ إن عليا عليه السّلام قاضي دين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومنجز عدته

- ٦١ إن عليا عليه السّلام نحر ما بقي من بدنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٦٤ إن عليا (ع) أوصاه النبي (ص) أن يضحى عنه بعد وفاته
- ٦٥ إن عليا عليه السّلام جمع القرآن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٦٦ إن عليا (ع) تغدّره الامة بعد النبي (ص) ويصيبه جهد وبلاء
- ٦٩ في بكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على علي عليه السّلام
- ٧١ إن عليا عليه السّلام أمره النبي (ص) في المنام أن يدعو عليهم
- ٧٣ في اخبار النبي (ص) عن قتل علي (ع) وإخبار علي عليه السّلام عن قتل نفسه
- ٧٦ إن عليا عليه السّلام أشار الى قاتله والى الليلة التي قتل بها
- ٧٨ إن عليا عليه السّلام يصحن الاوز في وجهه قبل أن يخرج فيقتل
- ٨٠ إن عليا عليه السّلام ذو قرنيها
- ٨٢ إن قاتل علي عليه السّلام أشقى الناس
- ٨٧ إن ابن ملجم لعنه الله يختطفه الطير كل يوم ويتقيأه
- ٨٩ في لين علي عليه السّلام بقاتله
- ٩٠ في الجواب عما قاله عمران بن حطان الخارجي لعنه الله
- ٩٣ في وفود الملائكة والنبيين على علي عليه السّلام بعد ما ضربه ابن ملجم لعنه الله
- ٩٤ إن عليا عليه السّلام اتاه أمر الله وهو خميص
- ٩٥ إن الله يتوفى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعليا عليه السّلام بمشيته دون عزرائيل
- ٩٦ إن عليا عليه السّلام حنط بفاضل حنوط النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٩٧ في دعاء علي عليه السّلام أن يجعل الله قبره في الربرة وهي النجف
- ٩٨ في الآية التي ظهرت صباح قتل علي عليه السّلام
- إن عليا عليه السّلام قبض في الليلة التي قبض فيها وصى موسى عليه السّلام وعرج بروح عيسى عليه السّلام ونزل الفرقان
- ١٠٠
- ١٠٢ إن عليا عليه السّلام يقتل على سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٠٣ إن عليا عليه السّلام مغفور له
- ١٠٦ في اشتياق الجنة والخور وأهل السماء والانبياء إلى علي عليه السّلام

- ١٠٩ إن عليا عليه السّلام من أهل الجنة
- ١١١ إن عليا عليه السّلام أول من تنشق عنه الارض وأول من يرى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وأول من يصافحه
- ١١٤ إن عليا عليه السّلام يكسى مع النبي (ص) وإبراهيم عليه السّلام في يوم القيامة
- ١١٦ إن عليا عليه السّلام يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة
- ١٢٠ إن عليا عليه السّلام حامل راية النبي صلّى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة
- ١٢٢ إن عليا عليه السّلام حامل لواء الحمد في يوم القيامة
- ١٢٥ إن عليا عليه السّلام وشيعته يردون على الحوض
- ١٢٦ إن عليا عليه السّلام صاحب الحوض وساقيه وذائد المنافقين عنه
- ١٣١ لا يجوز احد على الصراط إلا بجواز من علي عليه السّلام
- ١٣٢ إن عليا عليه السّلام قسيم الجنة والنار
- ١٣٣ إن أول من يدخل الجنة النبي (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
- ١٣٥ إن عليا عليه السّلام حياته وموته مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلم
- ١٣٦ إن عليا عليه السّلام مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلم في الجنة
- ١٣٨ إن النبي (ص) وعلي وجعفر او حمزة والحسن والحسين والمهدي (ع) سادة أهل الجنة
- ١٣٩ إن النبي (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) في مكان واحد يوم القيامة
- ١٤٢ إن عليا عليه السّلام قصره بين قصر النبي (ص) وقصر ابراهيم عليه السلام
- ١٤٣ في جنة علي وفاطمة عليهما السلام
- ١٤٤ إن عليا عليه السّلام رفيق النبي (ص) في الجنة
- ١٤٥ إن عليا عليه السّلام وقومه آية الجنة ومعاوية وقومه آية النار
- ١٤٧ إن عليا عليه السّلام وشيعته في الجنة
- ١٤٩ في حورية علي عليه السّلام في الجنة
- ١٥٠ إن عليا عليه السّلام يزهر في الجنة ككوكب الصبح
- (المقصد الثالث في فضائل فاطمة عليها السلام وفيه أبواب)

في انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار الجنة وأنها حوراء إنسية لم تحض ولم تطمئ

١٥٢

في أن فاطمة عليها السلام حدثت أمها في بطنها ووليت ولادتها حواء وآسية وكلثم ومريم

فولدت ووقعت على الأرض ساجدة ١٥٤

في وجه تسميتها بفاطمة وبالتول وبيان كنيته ١٥٥

في شباهة فاطمة عليها السلام بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من وجوه وتقبيال النبي صلى الله

عليه وآله وسلم لها ١٥٧

في حنو فاطمة عليها السلام على أبيها وحنو أبيها عليها ١٦٠

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام وإذا قدم

كان أول عهده بها ١٦٣

في قيام فاطمة عليها السلام بخدمة البيت وتعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها التسبيح

١٦٥

في إعطاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدكا لفاطمة عليها السلام ١٦٨

إن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن ١٦٩

في بعض كرامات فاطمة عليها السلام ١٧٨

إن فاطمة عليها السلام صديقة وهي خيرة الله ١٨٠

إن فاطمة عليها السلام أصدق الناس لهجة ١٨١

في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني ١٨٤

إن الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام ويرضى لرضاها ١٨٩

إن فاطمة عليها السلام أسر إليها النبي (ص) عند وفاته أنها أول أهل بيته لحوقا به ١٩١

في ندبة فاطمة عليها السلام أباهما وشدة خزنهما عليه ١٩٣

إن فاطمة عليها السلام أمرت أسماء بنت عميس أن تصنع لها نعشا ١٩٦

إن فاطمة عليها السلام أخبرت عند وفاتها أنها مقبوضة ١٩٨

- في بعث فاطمة عليها السلام يوم القيامة ومرورها على الصراط ١٩٩
- إن فاطمة عليها السلام حرّم الله ذريتها على النار ٢٠١
- في زفاف فاطمة عليها السلام الى الجنة ٢٠٣
- إن فاطمة عليها السلام أول من يدخل الجنة ٢٠٤
- (المقصد الرابع في الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام) ٢٠٥
- إن النبي (ص) سمى حسنا وحسينا ومحسنا باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر ٢٠٧
- إن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أذن في أذن الحسن والحسين عليهما السلام حين ولدتهما فاطمة عليها السلام ٢١٢
- إن النبي (ص) علق عن الحسن والحسين (ع) وأمر بحلق رأسهما والتصدق بزنة شعرهما فضة ٢١٤
- إن النبي (ص) عوذ الحسن والحسين (ع) بما عوذ به إبراهيم عليه السّلام ولديه ٢١٧
- إن النبي (ص) جعل لسانه في فم الحسنين عليهما السلام حتى روي من العطش ٢٢٠
- إن الحسنين عليهما السلام عضوان من أعضاء النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ٢٢٣
- إن الحسن والحسين عليهما السلام ريحائتا النبي (ص) ولا يرضى لهما حر الشمس ٢٢٦
- في حمل النبي (ص) الحسنين (ع) على عاتقيه وقوله (ص) : نعم الراكبان هما ٢٣٠
- إن الحسنين عليهما السلام يثبان على ظهر النبي (ص) في الصلاة وهو لا يمنعهما ٢٣٤
- إن النبي (ص) قطع خطبته ونزل من المنبر وحمل الحسنين عليهما السلام ٢٣٨
- إنّ الحسنين عليهما السلام من اهل بيت لا تحل لهم الصدقة ٢٤١
- إن الحسنين (ع) يصطرعان والنبي (ص) يؤيد الحسن وجبريل يؤيد الحسين (ع) ٢٤٤

- إن الحسن والحسين عليهما السلام أحب أهل بيت النبي (ص) إليه ٢٤٧
- فيما جاء في حب الحسين (ع) وما جاء في بغضهما ٢٤٩
- فيما جاء في شباهة الحسن والحسين عليهما السلام بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥٦
- في قول النبي (ص) : إن الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة ٢٥٩
- إن الله زين الجنة بالحسن والحسين (ع) ٢٦٥
- إن الحسين (ع) قرطا العرش ٢٦٧
- إن الحسن والحسين عليهما السلام سبطا هذه الأمة ٢٦٩
- إن الحسين عليهما السلام خير الناس جدا وجدة وأبا وأما ٢٧٢
- فيما حدثه الحسنان عليهما السلام عن النبي (ص) من دعاء وغيره ٢٧٥
- باب في جملة من الفضائل المتفرقة للحسن والحسين عليهما السلام ٢٧٨
- باب إن الحسن والحسين (ع) ورثهما النبي (ص) في شكواه جملة من الصفات الحميدة ٢٨٠
- المقصد الخامس في الفضائل المختصة بالحسن عليه السلام
- المقام الأول في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام ٢٨٣
- في معانقة النبي (ص) مع الحسن عليه السلام وتقبيله له وجملة أخرى من فضائله ٢٨٤
- في قول النبي (ص) : الحسن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين ٢٩٠
- في قول النبي (ص) : الحسن مني وذكر أنه آخر الناس عهدا بالنبي (ص) ٢٩٤
- فيما جاء في عدم لياقة معاوية للخلافة ٢٩٧
- في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إذا رأيتم معاوية على منبري فاقتلوه ٢٩٩
- إن ليلة القدر خير من ألف شهر يملكها بنو أمية ٣٠١
- في رؤيا النبي (ص) بني أمية ينزون على منبره نزو القرد وإنهم من شر الملوك ٣٠٤

- ٣٠٦ إن الحسن (ع) حج خمسا وعشرين حجة ماشيا وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات
- ٣٠٨ في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من آذى الحسن فقد آذاني
- ٣٠٩ في سخاء الحسن عليه السلام وعلمه وحلمه وإنه طعن بخنجر ومات مسموما
- ٣١٤ المقام الثاني في الفضائل المختصة بالحسين عليه السلام
- ٣١٦ في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : بكاء الحسين يؤذيني
- ٣١٧ إن الحسين عليه السلام فداه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بابنه ابراهيم
- ٣١٨ إن النبي (ص) يدلح لسانه للحسين عليه السلام ويقبل فمه وثناياه
- في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب
- حسينا حسين سبط من الأسباط ٣٢١
- ٣٢٤ إن الحسين (ع) يرقى صدر النبي (ص) والنبي (ص) يقول له : ترق عين بقة
- ٣٢٦ إن الحسين عليه السلام ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمصداق من كتاب الله
- ٣٢٨ إن الحسين عليه السلام أحب أهل الأرض إلى أهل السماء
- ٣٣٠ إن الحسين عليه السلام قال له عمر : انما أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم
- ٣٣٢ في شيء من جود الحسين عليه السلام
- ٣٣٤ في بعض كرامات الحسين عليه السلام
- ٣٣٦ إن جبريل عليه السلام أخبر النبي (ص) بقتل الحسين عليه السلام وأتاه بترثته
- ٣٤٣ في اخبار علي عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام وعن موضع قتله
- ٣٤٦ في اخبار كعب عن قتل الحسين عليه السلام
- ٣٤٧ في أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنصرة الحسين عليه السلام
- ٣٤٩ إن النبي (ص) لعن المستحل من عترته ما حرم الله وأخبر أنهم سيلقون من بعده قتلا وتشريدا
- ان الله قتل بيحيى سبعين الفا وبالحسين عليه السلام ضعفه ٣٥٢

في وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند أم سلمة تربة الحسين عليه السلام وقوله لها : إذا تحولت دما فاعلمي أن ابني قد قتل ٣٥٤

في رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين عليه السلام ٣٥٦

في رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين عليه السلام ٣٥٧

في نوح الجن على الحسين عليه السلام ٣٥٩

في الآيات التي ظهرت يوم قتل الحسين عليه السلام وبعده ٣٦١

في استجابة دعاء الحسين عليه السلام على بعض مقاتليه ٣٦٩

في عقاب قتلة الحسين عليه السلام ومبغضيه في الدنيا ٣٧١

في إن قاتل أهل البيت يحرم الجنة والكوثر جميعا ٣٧٤

فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذم بني أمية عموما ٣٧٦

باب فيما جاء في ذم مروان وولده وأبيه الحكم ابن أبي العاص ٣٧٩

باب فيما جاء في ذم يزيد بن معاوية وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن

٣٨٧

في خطبة معاوية بن يزيد بن معاوية في ذم أبيه وجده ٣٩٢

فيما جاء في فضل زيارة الحسين عليه السلام والبكاء على أهل البيت عليهم السلام ٣٩٤

إنّ الحسين عليه السلام وأصحابه يدخلون الجنة بغير حساب ٣٩٦

خاتمة فيما جاء في الامام المهدي عليه السلام ٣٩٨

إن المهدي عليه السلام يواطئ اسمه اسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٣٩٩

إن المهدي عليه السلام يصلي خلفه عيسى عليه السلام ولا يرضى عيسى عليه السلام أن

يصلي خلفه المهدي عليه السلام ٤٠١

إن المهدي عليه السلام من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ولد فاطمة عليها

السلام من الحسين عليه السلام ٤٠٣

في مدة خلافة المهدي عليه السلام ٤٠٩

فيما جاء في المهدي عليه السلام بمضامين متفرقة ٤١٤

فهرس مصادر الكتاب

- صحيح البخاري : محمد بن اسماعيل البخاري طبعة المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٢٠.
- صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج النيسابوري المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٠.
- صحيح الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي المطبوعة بمطبعة بولاق سنة ١٢٩٢.
- صحيح النسائي : لأحمد بن شعيب النسائي وقد أخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٢.
- صحيح أبي داود : لأبي داود السجستاني المطبوعة بالمطبعة الكستيلة سنة ١٢٨٠.
- سنن أبي ماجه : لابن ماجه القزويني المطبوعة بمطبعة الفاروقي في دهلي.
- مستدرك الصحيحين : للحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري الشهير بالحاكم المطبوعة بمطبعة حيدر آباد دكن سنة ١٣٢٤.
- مسند الامام أحمد بن حنبل : المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٣.
- موطأ الإمام مالك : لمالك بن أنس المطبوعة بالمطبعة الحجرية بمصر سنة ١٢٨٠.
- مسند الإمام أبي حنيفة النعمان : المطبوعة بمطبعة محمد بن محمد في لاهور من بلاد الهند.
- مسند الشافعي : للإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي النسخة المطبوعة بمطبعة الخليلي سنة ١٣٠٦ ببلدة أره من بلاد الهند.

الأدب المفرد : لأبي عبدالله مُحمَّد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح المعروف المطبوعة بمطبعة الخليلي سنة ١٣٠٦ في بلدة أَرَه من بلاد الهند.

مسند أبي داود الطيالسي : للحافظ سليمان بن داود المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢١ بحيدر آباد دكن.

سنن الدارمي : للحافظ أبي مُحمَّد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي المطبوعة بمطبعة الاعتدال سنة ١٣٤٩ بدمشق.

سنن الكبرى : للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٤٤ بحيدر آباد دكن.

سنن الدار قطني : للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني المطبوعة بمطبعة الأنصاري بدهلي عاصمة الهند.

حلية الأولياء : لأبي نعيم وهو الحافظ أحمد بن عبدالله الأصبهاني المطبوعة بمطبعة السعاة بمصر سنة ١٣٥١.

فتح الباري في شرح البخاري : للحافظ شهاب الدين أبي الفضل العسقلاني المعروف بابن حجر والمطبوعة بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٧٨.

الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد كاتب الواقدي المطبوعة بمطبعة بريل سنة ١٣٢٢ في مدينة ليدن.

تاريخ بغداد : للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المطبوعة بمطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧.

تاريخ الأمم والملوك : للإمام أبي جعفر مُحمَّد بن جرير الطبري المطبوعة بمطبعة الاستقامة بالقاهرة سنة ١٣٥٧.

مشكل الآثار : لأبي جعفر الطحاوي أحمد بن مُحمَّد المصري الحنفي المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية في حيدر آباد دكن سنة ١٣٣٣.

شرح معاني الآثار : لأبي جعفر الطحاوي أيضاً المطبوعة بمطبعة المصطفائي سنة ١٣٠٠.

الأثار : لمحمد بن الحسن الشيباني تلميذ أبي حنيفة المطبوعة بمطبعة أنوار مُجدي في لکنهو من بلاد الهند.

أسد الغابة : لعز الدين أبي الحسن علي بن مُجّد المعروف بابن الأثير المطبوعة بالمطبعة الوهبيّة سنة ١٢٨٥ بمصر.

الاستيعاب : للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف سنة ١٣٣٦ بمدينة حيدرآباد في جنوب الهند.

الإصابة : للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن مُجّد العسقلاني المعروف بابن حجر المطبوعة بمصر طبق النسخة المطبوعة سنة ١٨٥٣ ميلادي في بلدة كلكتا.

تهذيب التهذيب : لشيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أيضاً المطبوعة بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢٥ بحيدر آباد دکن.

ميزان الاعتدال : للحافظ شمس الدين مُجّد بن أحمد المعروف بالذهبي المطبوعة بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٥ بجواز محافظة مصر.

تفسير القرآن المسمى بجامع البيان : للإمام أبي جعفر مُجّد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠ المطبوعة بالمطبعة الكبرى سنة ١٣٢٣ ببولاق مصر المحمية.

تفسير القرآن المسمى بالكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : للإمام محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٢٨ المطبوعة بمطبعة مصطفى مُجّد سنة ١٣٥٦ صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

تفسير القرآن المسمى بمفاتيح الغيب المشتهر بالتفسير الكبير : للإمام مُجّد الرازي فخر الدين بن العلامة ضياء الدين عمر المعروف بخطيب الري المتوفى سنة ٦٠٦ المطبوعة بدار الطباعة العامة.

تفسير القرآن المسمى بالدر المكنثور في التفسير بالمأثور : للإمام الكبير جلال الدين

عبدالرحمن أبي بكر السيوطي المطبوعة بمصر في المطبعة الميمنية سنة ١٣١٤ .

أسباب النزول : تصنيف الشيخ الإمام أبي الحسن علي بن أحمد المشتهر بالواحدي المطبوعة في مطبعة هندية في غيط النوي سنة ١٣١٥ .

قصص الأنبياء : المسمى بعرائس التيجان لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي والمطبوعة سنة ١٢٩٤ بمطبعة الحيدري في بمباي .

خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : للحافظ الحجة أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب الصحيح المعروف المطبوعة سنة ١٣٤٨ بمطبعة التقدم العلمية بمصر .

الإمامة والسياسة : لأبي محمد عبدالله بن مسلم المعروف بابن قتيبة المطبوعة سنة ١٣٣١ بمطبعة الفتوح الأدبية .

مجمع الزوائد : للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المطبوعة في سنة ١٣٥٢ التي عني بنشرها صاحب مكتبة حسام الدين القدسي بمصر .

كنز العمال : للمتقي الهندي وأصل الكتاب هو جمع الجوامع للحافظ السيوطي المعروف كانت أحاديثه على ترتيب حروف الهجاء فيؤبه المتقي على نهج الكتب الفقهية وسماه بكنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، الحديث من النسخة المطبوعة بمطبعة دائرة المعارف النظامية سنة ١٣١٢ بحيدر آباد دكن .

فيض القدير : للعلامة عبدالرؤوف المناوي وهو شرح الجامع الصغير للسيوطي المعروف المشهور المطبوعة بمصر سنة ١٣٥٦ .

كنوز الحقائق في احاديث خير الخلائق : للعلامة عبد الرؤوف المناوي ايضاً المطبوعة بالامبول سنة ١٢٨٥ بتحري حافظ حسين الحلبي .

الرياض النضرة : للحافظ أبي جعفر احمد بن عبدالله الشهير بالمحب الطبري المطبوعة بمطبعة الاتحاد المصري الطبعة الأولى .

ذخائر العقبي : للحافظ أبي جعفر احمد بن عبدالله أيضاً الشهير بالحب الطبري المطبعة في سنة ١٣٥٦ التي نشرها صاحب مكتبة حسام الدين القدسي بمصر .

الصواعق المحرقة : لشهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر المحروسة سنة ١٣١٢ .

مرقاة المفاتيح : لعلي بن سلطان محمد القاري وهو شرح مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي ولي الدين محمد بن عبدالله والمشكاة هو شرح المصابيح لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، وقد اخذت الحديث من النسخة المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣٠٩ .

نور الأبصار : للعالم الفاضل الشيخ الشبلنجي المدعو بمؤمن طبعة المطبعة الميمنية بمصر المحروسة سنة ١٣٢٢ .

بشير

هذه هي مصادر الكتاب وقد أشرنا الى طبعاتها كلما أتنا ذكرنا عند كل حديث عدد اجزاء الكتاب وأرقام الصفحات إلا اذا كان من صحيح البخاري ومسلم فقد أشرنا لكثرة طبعاتها الى الكتاب والباب او اذا كان من التفاسير فقد أشرنا الى الاية والسورة فترجو من المطالعين الكرام انهم اذا ارادوا التحقيق في حديث من الأحاديث والمراجعة الى المصادر ان يراجعوا الى الطبعة التي اشرنا اليها اذا امكنهم ذلك لئلا يحصل الاختلاف في عدد الأجزاء وأرقام الصفحات فيتهمني بالسهو والنسيان وان كان الانسان لا يخلو منهما بلغ ما بلغ في الضبط والدقة (والله العاصم) .

المؤلف

الفهرس

باب في عيش علي عليه السّلام واستقائه كل دلو بتمرة	٩
باب	١٣
باب في زهد علي عليه السّلام	١٣
باب	٢٠
باب في ورع علي عليه السّلام وعدله وعصمته	٢٠
باب	٢٦
باب في تواضع علي عليه السّلام وسخائه وعفوه	٢٦
باب	٣١
باب إن عليا عليه السّلام لأخشن في	٣١
باب ذات الله وفي سبيل الله	٣١
باب	٣٤
باب في مواظبة علي عليه السّلام على الذكر	٣٤
باب	٣٧
باب في وصف ضرار عليا عليه السّلام حتى بكى معاوية	٣٧
باب	٣٩
باب إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ادخل عليا عليه السّلام	٣٩
باب معه في ثوبه واحتضنه حتى قبض	٣٩
باب	٤٠
باب إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم توفي	٤٠
باب ورأسه في حجر علي عليه السّلام	٤٠
باب	٤٣
باب إن نفس النبي صلى الله عليه وآله وسلم سالت	٤٣

٤٣	في يد علي عليه السّلام فمسح بها وجهه
٤٤	باب
٤٤	إن عليا عليه السّلام أقرب الناس عهدا
٤٤	برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٤٦	باب
٤٦	إن عليا عليه السّلام غسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكفنه ودفنه
٥٣	باب
٥٣	إن عليا عليه السّلام أدخل الناس رسلا رسلا فيصلون
٥٣	على النبي صلى الله عليه وآله وسلم صفا صفا
٥٤	باب
٥٤	في تعزية الملائكة أهل البيت عليهم السلام
٥٤	بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٥٥	باب
٥٥	في تعزية الخضر أهل البيت عليهم السلام
٥٥	ولم يعرفه إلا علي عليه السّلام
٥٧	باب
٥٧	إن عليا عليه السّلام قاضي دين النبي صلى الله عليه وآله
٥٧	وسلم ومنجز عدته
٦١	باب
٦١	إن عليا عليه السّلام نحر ما بقي من بدنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٦٤	باب
٦٤	إن عليا عليه السّلام أوصاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٦٤	أن يضحى عنه بعد وفاته
٦٥	باب
٦٥	إن عليا عليه السّلام جمع القرآن بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

باب	٦٦
إن عليا عليه السلام تغدره الامة بعد	٦٦
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويصيبه جهد وبلاء	٦٦
باب	٦٩
في بكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم على علي عليه السلام	٦٩
باب	٧١
إن عليا عليه السلام أمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٧١
في المنام أن يدعو عليهم	٧١
باب	٧٣
في اخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل علي	٧٣
عليه السلام وإخبار علي عليه السلام عن قتل نفسه	٧٣
باب	٧٦
إن عليا عليه السلام أشار الى قاتله	٧٦
والى الليلة التي قتل بها	٧٦
باب	٧٨
إن عليا عليه السلام يصحن الاوز	٧٨
في وجهه قبل أن يخرج فيقتل	٧٨
باب	٨٠
إن عليا عليه السلام ذو قرنيها	٨٠
باب	٨٢
إن قاتل علي عليه السلام أشقى الناس	٨٢
باب	٨٧
إن ابن ملجم لعنه الله	٨٧
يختطفه الطير كل يوم ويتقيأه	٨٧

باب.....	٨٩
في لين علي عليه السّلام بقاتله.....	٨٩
باب.....	٩٠
في الجواب عما قاله عمران بن.....	٩٠
حطان الخارجي لعنه الله.....	٩٠
باب.....	٩٣
في وفود الملائكة والنبين على علي عليه السّلام.....	٩٣
بعد ما ضربه ابن ملجم لعنه الله.....	٩٣
باب.....	٩٤
إن عليا عليه السّلام اتاه أمر الله وهو خميص.....	٩٤
باب.....	٩٥
إن الله يتوفى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وعليا عليه السّلام.....	٩٥
بمشيته دون عزرائيل.....	٩٥
باب.....	٩٦
إن عليا عليه السّلام حنط.....	٩٦
بفاضل حنوط النبي صلّى الله عليه وآله وسلم.....	٩٦
باب.....	٩٧
في دعاء علي عليه السّلام أن يجعل الله قبره.....	٩٧
في الربوة وهي النجف.....	٩٧
باب.....	٩٨
في الآية التي ظهرت صباح قتل علي عليه السّلام.....	٩٨
باب.....	١٠٠
إن عليا عليه السّلام قبض في الليلة التي قبض فيها وصى.....	١٠٠
موسى عليه السّلام وعرج بروح عيسى عليه السّلام ونزل الفرقان.....	١٠٠

باب.....	١٠٢
إن عليا عليه السلام يقتل على سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.....	١٠٢
باب.....	١٠٣
إن عليا عليه السلام مغفور له.....	١٠٣
باب.....	١٠٦
في اشتياق الجنة والخور وأهل السماء.....	١٠٦
والانبياء إلى علي عليه السلام.....	١٠٦
باب.....	١٠٩
إن عليا عليه السلام من أهل الجنة.....	١٠٩
باب.....	١١١
إن عليا عليه السلام أول من تنشق عنه الأرض وأول.....	١١١
من يرى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأول من يصفحه.....	١١١
باب.....	١١٤
إن عليا عليه السلام يكسى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.....	١١٤
وإبراهيم عليه السلام في يوم القيامة.....	١١٤
باب.....	١١٦
إن عليا عليه السلام يوم القيامة.....	١١٦
على ناقة من نوق الجنة.....	١١٦
باب.....	١٢٠
إن عليا عليه السلام حامل راية.....	١٢٠
النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة.....	١٢٠
باب.....	١٢٢
إن عليا عليه السلام حامل لواء الحمد في يوم القيامة.....	١٢٢
باب.....	١٢٥
إن عليا عليه السلام وشيعته يردون على الخوض.....	١٢٥

باب.....	١٢٦
إن عليا عليه السّلام صاحب الخوض.....	١٢٦
وساقيه وذائد المنافقين عنه.....	١٢٦
باب.....	١٣١
لا يجوز احد على الصراط.....	١٣١
إلا بجواز من علي عليه السّلام.....	١٣١
باب.....	١٣٢
إن عليا عليه السّلام قسيم الجنة والنار.....	١٣٢
باب.....	١٣٣
إن أول من يدخل الجنة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.....	١٣٣
وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.....	١٣٣
باب.....	١٣٥
إن عليا عليه السّلام حياته وموته مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.....	١٣٥
باب.....	١٣٦
إن عليا عليه السّلام مع النبي.....	١٣٦
صلّى الله عليه وآله وسلّم في الجنة.....	١٣٦
باب.....	١٣٨
إن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليا وجعفر او حمزة والحسن.....	١٣٨
والحسين والمهدي عليهم السلام سادة أهل الجنة.....	١٣٨
باب.....	١٣٩
إن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وعليا وفاطمة والحسن.....	١٣٩
والحسين عليهم السلام في مكان واحد يوم القيامة.....	١٣٩
باب.....	١٤٢
إن عليا عليه السّلام قصره بين قصر.....	١٤٢
النبي صلّى الله عليه وآله وسلم وقصر ابراهيم عليه السلام.....	١٤٢

باب.....	١٤٣
في جنة علي وفاطمة عليهما السلام.....	١٤٣
باب.....	١٤٤
إن عليا عليه السلام رفيق النبي (ص) في الجنة.....	١٤٤
باب.....	١٤٥
إن عليا عليه السلام وقومه آية الجنة.....	١٤٥
ومعاوية وقومه آية النار.....	١٤٥
باب.....	١٤٧
إن عليا عليه السلام وشيعته في الجنة.....	١٤٧
باب.....	١٤٩
في حورية علي عليه السلام في الجنة.....	١٤٩
باب.....	١٥٠
إن عليا عليه السلام يزهر.....	١٥٠
في الجنة ككوكب الصبح.....	١٥٠
المقصد الثالث.....	١٥١
في فضائل فاطمة عليها السلام.....	١٥١
وفيه أبواب :.....	١٥١
باب.....	١٥٢
في انعقاد نطفة فاطمة عليها السلام من ثمار.....	١٥٢
الجنة وأنها حوراء إنسية لم تحض ولم تطمث.....	١٥٢
باب.....	١٥٤
في أن فاطمة عليها السلام حدثت أمها في بطنها.....	١٥٤
ووليت ولادتها حواء وآسية وكلثم ومريم.....	١٥٤
فولدت ووقعت على الأرض ساجدة.....	١٥٤

باب.....	١٥٥
في وجه تسميتها بفاطمة وبالبتول وبيان كنيثها	١٥٥
باب.....	١٥٧
في شباهاة فاطمة عليها السلام بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم.....	١٥٧
من وجوه وتقبييل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها	١٥٧
باب.....	١٦٠
في حنو فاطمة عليها السلام على أبيها وحنو أبيها عليها.....	١٦٠
باب.....	١٦٣
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا سافر كان آخر عهده	١٦٣
بفاطمة عليها السلام وإذا قدم كان أول عهده بها.....	١٦٣
باب.....	١٦٥
في قيام فاطمة عليها السلام بخدمة البيت وتعليم	١٦٥
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها التسبيح	١٦٥
باب.....	١٦٨
في إعطاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم	١٦٨
فدكا لفاطمة عليها السلام.....	١٦٨
باب.....	١٦٩
إن فاطمة عليها السلام سيدة النساء وأفضلهن	١٦٩
باب.....	١٧٨
في بعض كرامات فاطمة عليها السلام.....	١٧٨
باب.....	١٨٠
إن فاطمة عليها السلام صديقة وهي خيرة الله	١٨٠
باب.....	١٨١
إن فاطمة عليها السلام أصدق الناس لهجة	١٨١

باب.....	١٨٤
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فاطمة بضعة مني	١٨٤
فمن أغضبها أغضبني.....	١٨٤
باب.....	١٨٩
ان الله يغضب لغضب فاطمة عليها السلام.....	١٨٩
ويرضى لرضاها	١٨٩
باب.....	١٩١
إن فاطمة عليها السلام أسر إليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم	١٩١
عند وفاته أنها أول أهل بيته لحوقا به.....	١٩١
باب.....	١٩٣
في ندبة فاطمة عليها السلام أباهما وشدة خزنها عليه	١٩٣
باب.....	١٩٦
إن فاطمة عليها السلام أمرت أسماء	١٩٦
بنت عميس أن تصنع لها نعشا.....	١٩٦
باب.....	١٩٨
إن فاطمة عليها السلام أخبرت عند وفاتها أنها مقبوضة	١٩٨
باب.....	١٩٩
في بعث فاطمة عليها السلام يوم.....	١٩٩
القيامة ومروها على الصراط.....	١٩٩
باب.....	٢٠١
إن فاطمة عليها السلام حرّم الله ذريتها على النار.....	٢٠١
باب.....	٢٠٣
في زفاف فاطمة عليها السلام الى الجنة	٢٠٣

باب.....	٢٠٤
إن فاطمة عليها السلام أول من يدخل الجنة.....	٢٠٤
المقصد الرابع.....	٢٠٥
في الفضائل المشتركة بين الحسن والحسين عليهما السلام.....	٢٠٥
باب.....	٢٠٧
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمي حسنا وحسينا.....	٢٠٧
ومحسننا باسم ولد هارون شبر وشبير ومشبر.....	٢٠٧
باب.....	٢١٢
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أذن في أذن الحسن.....	٢١٢
والحسين عليهما السلام حين ولدتهما فاطمة عليها السلام.....	٢١٢
باب.....	٢١٤
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علق عن الحسن والحسين.....	٢١٤
عليهما السلام وأمر بحلق رأسهما والتصدق بزنة شعرهما فضة.....	٢١٤
باب.....	٢١٧
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عوذ الحسن والحسين عليهما السلام.....	٢١٧
بما عوذ به إبراهيم عليه السلام ولديه.....	٢١٧
باب.....	٢٢٠
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل لسانه في فم الحسينين.....	٢٢٠
عليهما السلام حتى روي من العطش.....	٢٢٠
باب.....	٢٢٣
إن الحسينين عليهما السلام عضوان.....	٢٢٣
من أعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم.....	٢٢٣

باب.....	٢٢٦
إن الحسن والحسين عليهما السلام ریحانتا النبی صلی الله علیه وآله وسلم....	٢٢٦
ولا یرضی لهما حر الشمس.....	٢٢٦
باب.....	٢٣٠
فی حمد النبی صلی الله علیه وآله وسلم الحسنین علیهما السلام علی عاتقیه..	٢٣٠
وقوله صلی الله علیه وآله وسلم : نعم الراكبان هما.....	٢٣٠
باب.....	٢٣٤
إن الحسنین علیهما السلام یثبان علی ظهر.....	٢٣٤
النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی الصلاة وهو لا یمنعهما.....	٢٣٤
باب.....	٢٣٨
إن النبی صلی الله علیه وآله وسلم قطع خطبته ونزل.....	٢٣٨
من المنبر وحمل الحسنین علیهما السلام.....	٢٣٨
باب.....	٢٤١
إن الحسنین علیهما السلام من اهل.....	٢٤١
بیت لا تحل لهم الصدقة.....	٢٤١
باب.....	٢٤٤
إن الحسنین علیهما السلام یصطرعان.....	٢٤٤
والنبی صلی الله علیه وآله وسلم یؤید الحسن وجبریل یؤید الحسین علیه السلام.....	٢٤٤
باب.....	٢٤٧
إن الحسن والحسین علیهما السلام.....	٢٤٧
أحب أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله وسلم الیه.....	٢٤٧
باب.....	٢٤٩
فیما جاء فی حب الحسنین علیهما السلام.....	٢٤٩
وما جاء فی بغضهما.....	٢٤٩

باب	٢٥٦
فيما جاء في شباهة الحسن والحسين عليهما السلام	٢٥٦
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم	٢٥٦
باب	٢٥٩
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان الحسن والحسين	٢٥٩
عليهما السلام سيدا شباب أهل الجنة	٢٥٩
باب	٢٦٥
إن الله زين الجنة بالحسن والحسين (ع)	٢٦٥
باب	٢٦٧
إن الحسنين (ع) قرطا العرش	٢٦٧
باب	٢٦٩
إن الحسن والحسين عليهما السلام سبطا هذه الأمة	٢٦٩
باب	٢٧٢
إن الحسنين عليهما السلام خير الناس	٢٧٢
جدا وجددة وأبا وأما	٢٧٢
باب	٢٧٥
فيما حدثه الحسنان عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٢٧٥
من دعاء وغيره	٢٧٥
باب	٢٧٨
في جملة من الفضائل المتفرقة	٢٧٨
للحسن والحسين عليهما السلام	٢٧٨
باب	٢٨٠
إن الحسن والحسين عليهما السلام ورثهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم ...	٢٨٠
في شكواه جملة من الصفات الحميدة	٢٨٠

المقصد الخامس.....	٢٨٣
في الفضائل المختصة بالحسن عليه السّلام	٢٨٣
والفضائل المختصة بالحسين عليه السّلام	٢٨٣
باب.....	٢٨٤
في معانقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الحسن عليه السّلام	٢٨٤
وتقبيله له وجملة أخرى من فضائله	٢٨٤
باب.....	٢٩٠
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن ابني هذا سيد	٢٩٠
ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين	٢٩٠
باب.....	٢٩٤
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : الحسن مني وذكر أنه	٢٩٤
آخر الناس عهدا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم	٢٩٤
باب.....	٢٩٧
فيما جاء في عدم لياقة معاوية للخلافة.....	٢٩٧
باب.....	٢٩٩
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اذا رأيتم	٢٩٩
معاوية على منبري فاقتلوه	٢٩٩
باب.....	٣٠١
إنّ ليلة القدر خير من الف	٣٠١
شهر يملكها بنو أمية.....	٣٠١
باب.....	٣٠٤
في رؤيا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بني أمية ينزون	٣٠٤
على منبره نزو القرد وإنهم من شر الملوك.....	٣٠٤

باب.....	٣٠٦
إن الحسن عليه السّلام حجّ خمسا وعشرين حجة	٣٠٦
ماشيا وقد قاسم الله ماله ثلاث مرات	٣٠٦
باب.....	٣٠٨
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من آذى	٣٠٨
الحسن فقد آذاني	٣٠٨
باب.....	٣٠٩
في سخاء الحسن عليه السّلام وعلمه وحلمه	٣٠٩
وإنه طعن بخنجر ومات مسموما	٣٠٩
المقام الثاني.....	٣١٤
في الفضائل المختصة بالحسين عليه السّلام.....	٣١٤
وفيه أبواب :	٣١٤
باب.....	٣١٦
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم :	٣١٦
بكاء الحسين يؤذيني	٣١٦
باب.....	٣١٧
إن الحسين عليه السّلام فداه النبي صلى الله	٣١٧
عليه وآله وسلم بابنه ابراهيم	٣١٧
باب.....	٣١٨
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدلّع لسانه للحسين عليه السّلام	٣١٨
ويقبل فمه وثناياه	٣١٨
باب.....	٣٢١
في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : حسين مني وأنا من حسين	٣٢١
أحب الله من أحب حسين سبط من الأسباط	٣٢١

باب.....	٣٢٤
إن الحسين عليه السلام يرقى صدر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.....	٣٢٤
والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول له : ترق ترق عين بقية.....	٣٢٤
باب.....	٣٢٦
إن الحسين عليه السلام ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم.....	٣٢٦
بمصادق من كتاب الله.....	٣٢٦
باب.....	٣٢٨
إن الحسين عليه السلام أحب أهل.....	٣٢٨
الأرض إلى أهل السماء.....	٣٢٨
باب.....	٣٣٠
إن الحسين عليه السلام قال له عمر : انما.....	٣٣٠
أنبت ما ترى في رؤوسنا الله ثم أنتم.....	٣٣٠
باب.....	٣٣٢
في شيء من جود الحسين عليه السلام.....	٣٣٢
باب.....	٣٣٤
في بعض كرامات الحسين عليه السلام.....	٣٣٤
باب.....	٣٣٦
إن جبريل عليه السلام أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم.....	٣٣٦
بقتل الحسين عليه السلام وأتاه بتريته.....	٣٣٦
باب.....	٣٤٣
في اخبار علي عليه السلام عن قتل الحسين عليه السلام.....	٣٤٣
وعن موضع قتله.....	٣٤٣
باب.....	٣٤٦
في اخبار كعب عن قتل الحسين عليه السلام.....	٣٤٦

باب.....	٣٤٧
في أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنصرة الحسين عليه السلام.....	٣٤٧
باب.....	٣٤٩
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن المستحل من عترته ما حرم الله.....	٣٤٩
وأخبر أنهم سيلقون من بعده قتلا وتشريدا.....	٣٤٩
باب.....	٣٥٢
ان الله قتل بيحيى سبعين الفا.....	٣٥٢
وبالحسين عليه السلام ضعفه.....	٣٥٢
باب.....	٣٥٤
في وضع النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند أم سلمة تربة الحسين عليه السلام.....	٣٥٤
وقوله لها : إذا تحولت دما فاعلمي أن ابني قد قتل.....	٣٥٤
باب.....	٣٥٦
في رؤيا أم سلمة عند قتل الحسين عليه السلام.....	٣٥٦
باب.....	٣٥٧
في رؤيا ابن عباس عند قتل الحسين عليه السلام.....	٣٥٧
باب.....	٣٥٩
في نوح الجن على الحسين عليه السلام.....	٣٥٩
باب.....	٣٦١
في الآيات التي ظهرت يوم.....	٣٦١
قتل الحسين عليه السلام وبعده.....	٣٦١
باب.....	٣٦٩
في استجابة دعاء الحسين عليه السلام.....	٣٦٩
على بعض مقاتليه.....	٣٦٩
باب.....	٣٧١
في عقاب قتلة الحسين عليه السلام ومبغضيه في الدنيا.....	٣٧١

باب.....	٣٧٤
في إن قاتل أهل البيت.....	٣٧٤
يحرم الجنة والكوثر جميعا.....	٣٧٤
باب.....	٣٧٦
فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذم.....	٣٧٦
بني أمية عموما.....	٣٧٦
باب.....	٣٧٩
فيما جاء في ذم مروان وولده.....	٣٧٩
وأبيه الحكم ابن أبي العاص.....	٣٧٩
باب.....	٣٨٧
فيما جاء في ذم يزيد بن معاوية وعبيد الله بن.....	٣٨٧
زياد وعمر بن سعد وثمر بن ذي الجوشن.....	٣٨٧
باب.....	٣٩٢
في خطبة معاوية بن يزيد بن.....	٣٩٢
معاوية في ذم أبيه وجده.....	٣٩٢
باب.....	٣٩٤
فيما جاء في فضل زيارة الحسين عليه السلام.....	٣٩٤
والبكاء على أهل البيت عليهم السلام.....	٣٩٤
باب.....	٣٩٦
إنّ الحسين عليه السلام وأصحابه.....	٣٩٦
يدخلون الجنة بغير حساب.....	٣٩٦
خاتمة.....	٣٩٨
فيما جاء في الامام المهدي عليه السلام.....	٣٩٨

باب.....	٣٩٩
إن المهدي عليه السّلام يواطئ اسمه اسم النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.....	٣٩٩
باب.....	٤٠١
إن المهدي عليه السّلام يصلي خلفه عيسى عليه السّلام.....	٤٠١
ولا يرضى عيسى عليه السّلام أن يصلي خلفه المهدي عليه السّلام.....	٤٠١
باب.....	٤٠٣
إن المهدي عليه السّلام من أهل بيت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.....	٤٠٣
من ولد فاطمة عليها السلام من الحسين عليه السّلام.....	٤٠٣
باب.....	٤٠٩
في مدة خلافة المهدي عليه السّلام.....	٤٠٩
باب.....	٤١٤
فيما جاء في المهدي عليه السّلام بمضامين متفرقة.....	٤١٤